راجي الأسمر

عِلْمُ العَرُوضِ وَالقافِيَة

الموسوعة الثقافيّة العامّة

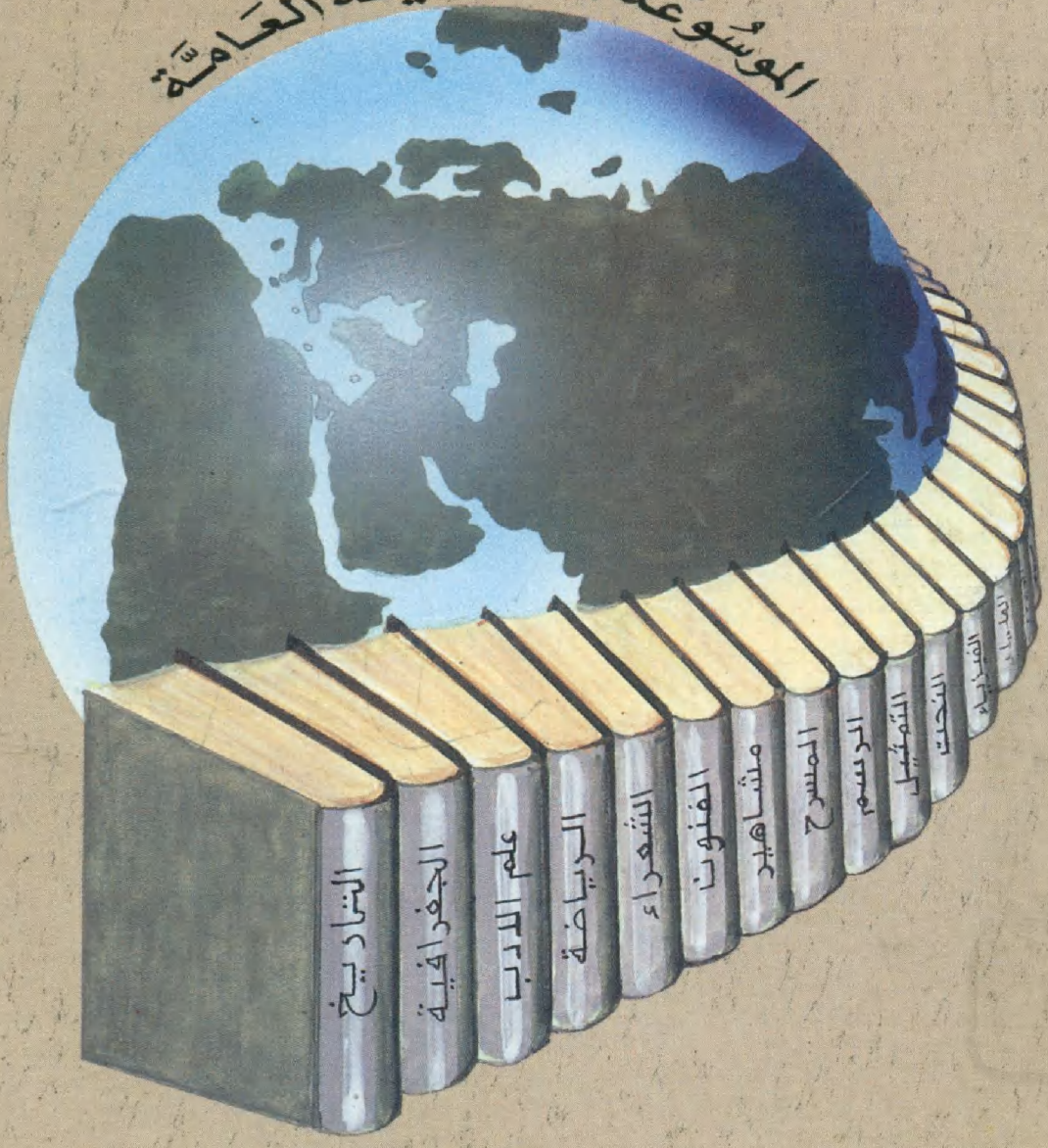

دار الجيل
بيروت

لتحميل المزيد من الكتب

تفضلوا بزيارة موقعنا

www.books4arab.me

عِلْمُ
العَرُوضِ وَالقافِيَة

الموسوعة الثقافيّة العامّة

عِلْمُ العَرُوضِ وَالقافِيَة

إعداد : راجي الأسمر

إشراف : د. إميل يعقوب

دار الجيل
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

مقدّمة

كثيرة هي كتب علم العروض والقافية فى المكتبة العربيَّة، ولكنّ معظمها لا يفي في كثير من الأحيان بغرض الباحث المنقِّب. والظاهر أنّ أكثر هذه الكتب وضع لطلاب المرحلة الثانوية، أو الجامعيَّة، فضلًا عن أن قسمًا منها انفرد لعلم العروض، كما انفرد قسم آخر لعلم القافية.

ولشدّة ترابط علم العروض بعلم القافية جمعت العِلْمين في كتابي هذا، وبسَّطت مسائلهما بشيء من التفصيل دون أنْ أمِلّ، موجزًا حيث يجب الإيجاز دون أيّ إخلال في المعنى، مكْثِرًا من الأمثلة للتوضيح، ومبوّبًا المسائل والتفصيلات بشكل منطقيّ منهجيّ سليم.

وجعلتُ ضمن فهارسي فهرسًا خاصًّا لكلّ المصطلحات الخاصة بعلمي العروض والقافية بحيث يُعتبر هذا الفهرس معجمًا شاملًا لهذه المصطلحات يُسَهِّل على القارئ الوصول إلى ما يريد إليه.

وبعد، أرجو أن أكون قد وفّقت في كتابي هذا الذي لا أبغي منه سوى الخير للغتي ولطلابها، فإنْ وُفّقت فالخير أردت، وإلّا حسبي أنني حاولت، والله حسبي ونعم الوكيل،

المؤلف

مَدْخل إلى علم العرُوض

١- التعريف بعِلْم العروض:

علم العروض، بأبسط تعريفاته، هو العلم الذي يُعرف به موزون الشعر من فاسده، متناولًا البحور الشعريّة، وتفعيلاتها، وما يصيب هذه من تغييرات، وغير ذلك.

٢- واضعه:

واضع هذا العلم هو اللغويّ العربيّ العبقريّ الفذّ الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٠٠هـ/٧١٨م - ١٧٠هـ/ ٧٨٦م) أستاذ سيبويه، وواضع أوّل معجم عربي، وهو كتاب العين.

واختلف الباحثون بموضوع الدافع الذي دعا الخليل إلى وضْع هذا العلم، فمن قائل إلى «أنّه دعا بمكة أن يرزقه الله علمًا لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلّا عنه فرجع من حجّه، ففُتح عليه بعلم العروض»، إلى قائل: «إنّ الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب ولم تسمع عنهم»، إلى قائل: «إنّه وجد نفسه، وهو بمكة، يعيش في بيئة يشيع فيها الغناء، فدفعه ذلك إلى التفكير في الوزن الشعريّ، وما يمكن أن يخضع له من قواعد وأصول».

وأيًّا يكن الباعث الذي دفع الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى وضْع هذا

العلم، فإنّه من الثابت أمران: أوّلهما أنّه هو الذي وضعه، وثانيهما أنّه وضعه دفعةً واحدةً. بمعنى أنّه لم يترك، في قواعده الأساسيّة، مزيدًا لمستزيد اللهمّ إلّا البحر السادس عشر، وهو بحر الخبب أو المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة)، وبعض التفصيلات والاستدراكات الطفيفة الأخرى.

وكما اختلف الباحثون في الباعث على وضع هذا العلم اختلفوا في سبب تسميته بـ«العروض» على ستّة أقوال:

١- لأنّ الشعر يُعرض عليه لمعرفة الموزون منه من الفاسد. وهذا القول أرجح الأقوال.

٢- لأن العروض بمعنى الناحية، والشعر ناحية من نواحي العلم.

٣- لأنَّ الخليل وضع هذا العلم في مكّة التي من أسمائها «العروض»، فسمّاه الخليل باسم هذه المدينة.

٤- لأنّ الجزء الأخير من صدر البيت يُسمَّى عروضًا، والتسمية من باب تسمية الكلّ باسم الجزء.

٥- لأنّ من معاني العروض الناقة الصعبة، وهذا العلم صعب نسبيًّا.

٦- لأنّ من معاني العروض الطريق في الجبل. وما بحور الشعر سوى طرق إلى النظم.

٣- الحاجة إليه:

لا شكّ أنّ الشعراء الذين جاؤوا قبل الخليل بن أحمد الفراهيدي نظموا أشعارهم دون أن يعرفوا أيّ شيء، من علم العروض، ولا شكّ أيضًا أنّ معظم الشعراء الذين جاؤوا بعد الخليل وضعوا أشعارهم دون العودة إلى قواعد الخليل في هذا العلم، ولا شك أيضًا أنّ الشاعر اليوم يستطيع نظم الشعر، والتمييز بين الموزون من الشعر وفاسده بواسطة أذنه الموسيقيّة،

ولكن هذه الأذن، مهما كانت درجة رهافتها وحساسيتها، قد تخذل صاحبها في التمييز بين الأوزان المتقاربة، أو بين زحاف جائز وزحاف غير جائز. زِدْ على ذلك أنّ جهل الشاعر بالبحور قد يضطره إلى حصر شعره ببعض الأوزان دون غيرها، وبذلك يحرم نفسه من العزف على أوتار شتى تجعل شعره منوَّع الألحان. وإذا كان علم العروض مفيدًا للشاعر الملهم، فكيف به بالشاعر غير الملهم، والإنسان العادي؟ وهل يستطيع المتخصص باللغة العربية وآدابها الاستغناء عنه؟

ولمعرفة بحر بيت شعريّ، وللتمييز بين صحيح الشعر وفاسده، لا بدّ من معرفة الأمور التالية:

أ- الكتابة العروضيَّة.

ب- المقاطع العروضيّة.

ج- التفاعيل.

د- البيت الشعريّ وأجزاؤه

هـ- أوزان البحور.

وسنتناول في هذا الفصل «الكتابة العروضيّة»، و«المقاطع العروضية» على أن نخصِّص لكلّ نقطة من النقاط المتبقية فصلًا مستقلًا.

٤- الكتابة العروضيّة:

تقوم الكتابة العروضيّة، بالإضافة إلى حسن القراءة، على أمرين أساسيّين هما:

١- كتابة ما يُنطق به ولو كان غير مكتوب.

٢- حَذْف ما يُنطق به ولو كان مكتوبًا.

وهذان الأمران يتطلّبان زيادة بعض الأحرف التي لا تُكتب إملائيًّا، وحذف

بعضها التي تُكتب إملائيًّا، وفي ما يلي تفصيل ذلك:

ما يزاد في الكتابة العروضيّة:

أ- الألف في بعض أسماء الإشارة، نحو: «هذا، هذه، هذان، هذين، هؤلاء، ذلك»، فتكتب عروضيًّا على الشكل التالي: «هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، هاؤلاء، ذالك».

وكذلك تزاد في الألفاظ: «لكنْ.. و«لكنّ«ولفظ الجلالة «الله»، فتكتب «لا كنْ، ولا كِنّنَ، والْلَاه».

ب- الواو في بعض الأسماء، نحو: «داود، ناوس، طاوس»، فتكتب: «داوود، ناووس، طاووس».

وتزاد أيضًا في الضمير المفرد المذكّر الغائب عند الإشباع[1] مجانسة للضمّة، نحو: «عَنْهُ، ومِنْهُ، ولَهُ، وعِنْدَهُ... فتُكتب: «عَنْهُو، مِنْهُوْ، لَهُوْ، عِنْدَهُوْ...».

أمّا إذا كانت حركته الكسرة فتزاد الياء للإشباع، نحو: «بهِ، فيه، إليهِ...»، فتكتب: «بِهِي، فِيْهِيْ، إلَيْهِيْ...».

ج- تزاد النون إذا كانت اللفظة منوّنة، نحو: «هذا رجلٌ» و«رأيت رجلًا» و«تكلّمت مع رجلٍ» فتكتب عروضيًّا: «هَاْذَاْ رَجُلُنْ» و«رَأيْتُ رَجُلَنْ» و«تَكَلْلَمْتُ مَعَ رَجُلِنْ». وعند الوقف تُتكب «رَجُلُو»، «رجلا» و«رَجُلِي».

د- إذا كان الحرف مشدّدًا، فُكّ الإدغام (التشديد)، ورُسم مكرّرًا، الحرف الأوّل ساكن، والثاني متحرّك، نحو: «فكّ فَكْكَ» و«جَدَّ جَدْدَ» و«تَعَلَّم تَعَلْلَمَ».

هـ - إذا كان الرويّ متحرّكًا زيد على آخر حرف ساكن مجانس للحركة،

---

(١) هذا الإشباع واجب إذا سُبق الضمير بمتحرّك، وجائز إذا سُبق بساكن.

فإذا كان مفتوحًا زيدت الألف نحو قول المتنبّي:

إذا أنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وإنْ أنْتَ أَكْرَمْتَ اللّئيمَ تمرَّدَا

(تَمَرْرَدا)

وإن كان مكسورًا زيدت الياء نحو قول الشاعر:

دقّاتُ قلبِ المَرْءِ قائِلةٌ لَهُ إنّ الحياةَ دقائقٌ وثواني

(وثواني)

وإن كان مضمومًا زيدت الواو، نحو قول المتنبي:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدر الكرام المكارِمُ

(مل مكارمو)

ما يحذف في الكتابة العروضيّة:

أ- همزة الوصل، إذا كان قبلها متحرّك، نحو: «فاسْمَعْ صديقي... فَسْمَعْ صديقي..» ونحو: «لننظر إلى القمر لننظر إلَلْ قمر»، ونحو: «إليك الشمس إلَيْكَشْ شَمس...»

ب- واو «عمرو» رفعًا وجرًّا، نحو: «جاء عَمْرو الشاعر جاءَ عَمْرُ شْشاعِرُ».

ج- الألف المقصورة والياء في أواخر الألفاظ إذا تلاها حرف ساكن، نحو: «على الأرض عَلَلْ أرْض» ونحو: «في البيت فِلْ بيت»، ونحو «قاضي المدينة قاضِل مدينة».

٥- المقاطع العروضيَّة:

يقسِّم علماء العروض التفاعيل التي تتكوّن منها بحور الشعر، والتي سنتناولها في الفصل التالي، إلى مقاطع يتألّف كلّ منها من حرفين إلى خمسة أحرف، وهذه المقاطع هي:

- **السبب الخفيف**، وهو ما تألّف من حرفين أوّلهما متحرِّك، وثانيهما

ساكن، نحو: «لَنْ» (/ه)، و«إنْ» (/ه)، ونحو مقطع «عا» في كلمة «عالم».

السبب الثقيل، وهو ما تألّف من حرفين متحرِّكين، نحو: «مَعَ» (//)، و«لَكَ» (//): والمقطع «تَلَ» من كلمة «قاتَلَ».

- **الوتد المجموع**، وهو ما تألّف من ثلاثة أحرف، أوّلها وثانيها متحرّكان، والثالث ساكن، نحو: «مَشَى» (//ه)، و«على) (//ه).

- **الوتد المفروق**، وهو ما تألّف من ثلاثة أحرف، أوّلها متحرّك، وثانيها ساكن، وثالثها متحرك، نحو: «قال» (/ه/)، و«لَيْسَ» (/ه/)، و«بَيْنَ».

- **الفاصلة الصغرى**، وهي ما تألّف من أربعة أحرف، الثلاثة الأولى منها متحركة، والرابع ساكن، نحو: «دَرَسَتْ» (///ه) و«ذهبا».

- **الفاصلة الكبرى**، وهي ما تألّف من خمسة أحرف، الأربعة الأولى منها متحركة، والخامس ساكن، نحو: «شجرةٌ» (////ه)، و«ضَرَبَنا».

٦- تقطيع البيت الشعري:

تقطيع البيت الشعريّ يعني وضع الحركات والسواكن تحت أحرفها وإيجاد التفعيلات المناسبة. ويتمّ ذلك بكتابته عروضيًّا أي بكتابته كما يُلفظ لا كما يُكتب إملائيًّا، ثم يرمز بخطّ مُنْحن (/) لكلّ متحرّك، وبدائرة صغيرة (ه) لكلّ حرف ساكن، وذلك، على الشكل التالي:

لا تَشْتَرِ العَبْدَ إلّا والعَصَا مَعَهُ إنّ العبيدَ لَأَنْجاسٌ مَناكِيدُ

لَاْ تَشْتَرِلْ عَبْدَ إلْلَاوَلْ عَصَاْ مَعَهُوْ إنْنَلْ عَبِيْدَ لأنْجَاسُنْ مَنَاْكِيْدُوْ

/ه/ه// ه /ه// ه /ه/ه// ه /// /ه/ه// ه /// ه /ه/ه// ه /ه/

كلّ تغيير يطرأ على «الحشو» يُسمّى «جوازًا أو «زحافًا».

وكلّ تغيير يطرأ على «العروض» أو «الضرب» يسمّى «علّة».

التفاعيل

التفاعيل أو الأركان هي أجزاء البحور الشعريّة، وعددها عشر، منها اثنتان خُماسيَّتان، وهما: «فَعُولُنْ»، و«فاعِلُنْ»، وثمانية سباعيّة، وهي: «مفاعِيلُنْ»، و«مُفاعَلَتُنْ»، و«فاع لاتُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ»، و«فاعِلاتُنْ»، و«مُتَفاعِلُن»، و«مُسْتَفْعِ لُنْ»، و«مَفْعُولاتُ».

والتفاعيل قسمان:

- **أُصُول**، وهي التي تبدأ بوتد[1]، وعددها أربع، وهي: «فَعُولُنْ»، و«مفاعِيلُنْ»، و«مُفاعَلَتُنْ»، و«فاعِ لاتُنْ».

- **فروع**، وهي التي تبدأ بسبب[2]، وعددها ستّ، وهي: «فاعِلُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ»، و«فاعِلاتُنْ»، و«مُتفاعِلُنْ»، و«مَفْعُولاتُ»، و«مُسْتَفْعِ لُنْ». وفيما يلي تفصيل هذه التفاعيل.

- فَعُولُنْ -

تتركَّب من وتد مجموع (//ه)، وسبب خفيف (/ه)، ونجدها في:

(١) هو المقطع العروضيّ المؤلّف من حرفين.

(٢) هو المقطع العروضيّ المؤلّف من ثلاثة أحرف.

* **الطويل، وقد** يصيبها القبض[١]، والخرم[٢]، فتصبح بالتتالي: «فَعُولُ»، فَعْلُنْ»، وقد تكون فيه منقلبة عن «مَفَاعِيلُن» التي أصابها الحذف[٣].

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المقطوعة[٤] المخبونة[٥].

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفَاعَلَتُنْ» المقطوفة[٦].

* **الهزج**، وهي فيه منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المحذوفة[٧].

* **الرجز**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُن» المقطوعة[٨]، المخبونة[٩].

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن عروضه المشطورة المكشوفة[١٠] «مَفْعُولانْ» بعد أن يصيبها الخبن.

* **المنسرح**، وهي فيه منقلبة عن عروضه (أو ضربه) المنهوكة المكشوفة «مَفْعُولانْ» بعد أن يصيبها الخبن.

* **الخفيف**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِ لُن» المخبونة[١١] المقصورة[١٢] المجزوءة.

---

(١) هو حذف الخامس الساكن.
(٢) هو حذف متحرك من أوّل البيت.
(٣) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(٤) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
(٥) هو حذف الثاني الساكن.
(٦) هو حذف سبب خفيف وتسكين ما قبله.
(٧) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(٨) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
(٩) هو حذف الثاني الساني.
(١٠) هو حذف السابع المتحرك.
(١١) هو حذف الثاني الساكن.
(١٢) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.

* **المتقارب**، وقد يصيبها القصر، والبتر[١]، والقبض[٢]، والخرم[٣]، فتصبح بالتتالي: «فَعُولْ» - و«فَعْ» - «فَعُولُ»، و«فَعْلُنْ».

- فاعِلُنْ -

تتركّب من سبب خفيف (/ه)، ووتد ممجموع (//ه)، ونجدها في:

* **المديد**، وهي فيه منقلبة عن «فاعِلاتُنْ» المحذوفة[٤].

* **البسيط**، وقد يصيبها الخبن[٥]، والقطع[٦] فتصبح بالتتالي: «فَعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ».

* **الوافر**، وهي منقلبة فيه عن «مُفَاعَلَتُن» المعصوبة»[٧] المقبوضة[٨] والتي أصابها «الجمم»[٩].

* الهزج، وهي فيه منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المقبوضة[١٠] المشتورة[١١].

* **الرمل**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المحذوفة[١٢].

---

(١) هو حذف السبب الخفيف وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
(٢) هو حذف الخامس الساكن.
(٣) هو حذف متحرك من أوّل البيت.
(٤) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(٥) هو حذف الثاني الساكن.
(٦) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
(٧) هو تسكين الخامس المتحرك.
(٨) هو حذف الخامس الساكن.
(٩) هو حذف متحرك من أوّل البيت.
(١٠) هو حذف الخامس الساكن.
(١١) هو حذف حركة من أوّل البيت.
(١٢) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن «مَفْعُولاتُ» المطويّة[1] المكشوفة[2].

* **الخفيف**، وهي فيه منقلبة عن «فاعِلاتُنْ» المحذوفة.

* **المضارع**، وهي فيه منقلبة عن «مفاعيلُنْ» المقبوضة[3] المشتورة[4].

* **المتدارك**، وقد يصيبها الخبن[5]، والقطع[6]، والترفيل[7]، والتذييل[8]، فتصبح بالتتالي: «فَعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ»، و«فَعِلَاتُنْ»، و«فاعِلانْ».

ملاحظة: الترفيل والتذييل في مجزوء المتدارك.

- مَفاعِيلُنْ -

تتألف من وتد مجموع (//ه)، وسببين خفيفين (/ه) (/ه)، ونجدها في:

* **الطويل**، وقد يصيبها القبض[9]، والحذف[10]، والقصر[11]، والكفّ[12]، فتصبح بالتتالي: «مَفاعِلُنْ»، و«فَعُولُنْ»، و«فاعيْلْ» و«مَفاعيلُ».

* **الوافر**، وأصلها فيه «مفاعَلَتُنْ» التي أصابها العَصْب[13].

---

(١) هو حذف الرابع الساكن.
(٢) هو حذف السابع المتحرك.
(٣) هو حذف الخامس الساكن.
(٤) هو حذف حركة من أوّل البيت.
(٥) هو حذف الثاني الساكن.
(٦) وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.
(٧) هو زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع.
(٨) هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.
(٩) هو حذف الخامس الساكن.
(١٠) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(١١) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(١٢) هو حذف السابع الساكن.
(١٣) هو ما سُكّن خامسه المتحرك.

* **الهزج**، وقد يصيبها فيه الكَفّ، والقبض، والخرم[١]، و«القصر» (شواذ)، والحذف، فتصبح بالتتالي: «مَفاعيلُ»، و«مَفاعِلُنْ»، و«مَفْعُولُنْ»، و«مَفاعِيْلْ»، و«فَعُولُنْ».

ملاحظة: القصر والحذف في مجزوء الهزج.

* **المضارع**، وقد يصيبها القبض[٢]، والكفّ[٣]، فتصبح بالتتالي: «مَفاعِلُنْ»، و«مَفاعِيلُ».

- مُفاعَلَتُنْ -

تتألّف من وتد مجموع (//ه)، وسبب ثقيل (//)، وسبب خفيف (/ه)، ونجدها في بحر الوافر، وقد يصيبها القطف[٤] والقبض[٥]، والنقص[٦]، والعضب[٧]، فتصبح بالتتالي: «فَعُولُنْ»، و«مَفَاعِلُنْ»، و«مَفَاعِيْلُ»، و«مُفْتَعِلُنْ».

- فاعلاتُنْ -

تتركّب من سبب خفيف (/ه)، فوتد مجموع (//ه)، فسبب خفيف (/ه)، ونجدها في:

---

(١) هو حذف حركة من الوتد المجموع في أوّل البيت.

(٢) هو حذف الخامس الساكن.

(٣) هو حذف السابع الساكن.

(٤) حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٥) هو حذف الخامس الساكن.

(٦) هو تسكين الخامس المتحرك (العصب) والسابع الساكن (الكف).

(٧) هو حذف متحرك من أول البيت.

* **المديد**، وقد يصيبها الخبن[١]، والشكل[٢]، والكف[٣]، والحذف[٤]، والقصر[٥]، والبتر[٦]، والحذف المخبون، فتصبح بالتتالي: «فَعِلاتُنْ»، فَعِلاتُ»، و«فاعِلاتُ»، و«فاعِلُنْ»، و«فاعِلانْ»، و«فَعْلُنْ»، و«فَعِلُنْ».

* **الرمل**، وقد يصيبها الحذف[٧]، والقصر[٨]، والتسبيغ[٩]، (في المجزوء)، والخبن[١٠]، والكف[١١]، والشكل[١٢]، فتصبح بالتتالي: «فاعِلُنْ»، و«فاعِلانْ»، و«فاعِلاتانْ»، و«فَعِلاتُنْ»، و«فاعِلاتُ»، و«فَعِلاتُ».

* **الخفيف**، وقد يصيبها الحذف[١٣]، والحذف المخبون، والحذف المقطوع[١٤] (شواذ)، والقصر[١٥]، والتشعيث[١٦]، والخبن[١٧]،

---

(١) هو حذف الثاني الساكن.
(٢) هو اجتماع الخبن والكف.
(٣) هو حذف السابع الساكن.
(٤) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(٥) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكينها ما قبله.
(٦) هو اجتماع الحذف (٤) مع القطع؛ والقطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٧) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(٨) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(٩) هو زيادة ساكن على آخر السبب الخفيف.
(١٠) هو حذف الثاني الساكن.
(١١) هو حذف السابع الساكن.
(١٢) هو اجتماع الخبن والكف.
(١٣) هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.
(١٤) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(١٥) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(١٦) هو حذف أحد متحركيْ الوتد المجموع.
(١٧) هو حذف الثاني الساكن.

والكف[1]، والشكل[2]، فتصبح بالتتالي: «فاعِلُنْ»، و«فَعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ»، و«فاعِلانْ»، و«مَفْعُولُنْ»، و«فَعِلاتُنْ»، و«فاعِلاتُ»، و«فَعِلاتُ».

* **المجتثّ**، وقد يصيبها الخبن، والكف، والشكل، والتشعيث، فتصبح بالتتالي: «فَعِلاتُنْ»، و«فاعِلاتُ»، و«فَعِلاتُ»، و«مَفْعُولُنْ».

- فاعِ لاتُنْ -

تتركّب من وتد مفروق (/ه/)، وسببين خفيفين (/ه) (/ه)، والفرق بينها وبين «فاعِلاتُنْ» أنّ هذه (أي: «فاعِلاتُنْ») تتألّف من سبب خفيف، فوتد مجموع (//ه)، فسبب خفيف (/ه) في حين أنّ «فاعِ لاتُنْ» تتألّف من وتد مفروق وسببين خفيفين كما أسلفنا القول. ونجدها في بحر المضارع، وقد يصيبها الكفّ[3]، فتصبح «فَاعِ لاتُ».

- مُتَفاعِلُنْ -

تتركّب من سبب ثقيل (//) فسبب خفيف (/ه)، فوتد مجموع (//ه)، ونجدها في بحر الكامل، وقد يصيبها القطع[4]، والحذذ[5]، والحذذ المضمر، والترفيل[6]، والتذييل[7]، والتذييل المضمر (شواذ)، والقطع

(١) هو حذف السابع الساكن.
(٢) هو اجتماع الخبن والكف.
(٣) هو حذف السابع الساكن.
(٤) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٥) هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة (الكامل).
(٦) هو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع.
(٧) هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.

المضمر، والوقص[١]، والإضمار[٢]، والخزل[٣]، فتصبح بالتتالي: «فَعِلاتُنْ»، و«فَعِلُنْ»، و«فَعْلُنْ»، و«مُتَفاعِلاتُنْ»، و«مُتَفاعِلانْ»، و«مُسْتَفْعِلاتُنْ»، ومَفْعُولُنْ»، و«مَفاعِلُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ».

- مُسْتَفْعِلُنْ -

تتركَّب من سببين خفيفين (/ه) (/ه)، فوتد مجموع، ونجدها في.

* **البسيط**، وقد يصيبها التذييل[٤] والقطع[٥]، والطيّ[٦]، والخبن[٧]، والخبل[٨]، فتصبح بالتتالي: «مُسْتَفْعِلانْ»، و«مَفْعُولُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«مَفاعِلُنْ و«فَعِلَتُنْ».

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتفاعِلُن» المضمرة.

* **الرجز**، وقد يصيبها القطع، والخبن، والطيّ، والخبل، فتصبح بالتتالي: «مَفْعُولُنْ»، «مَفاعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«فَعِلَتُنْ».

* **السريع**، وقد يصيبها الخبن[٩]، والطيّ[١٠]، والخبل[١١]، فتصبح بالتتالي: «مَفاعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«فَعِلَتُنْ».

---

(١) هو حذف الثاني المتحرك.
(٢) هو تسكين الثاني المتحرك (الإضمار) والرابع الساكن (الطي).
(٣) هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.
(٤) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٥) هو حذف الرابع الساكن.
(٦) هو حذف الثاني الساكن.
(٧) هو اجتماع الخبن والطي.
(٨) هو تسكين الثاني المتحرك.
(٩) هو حذف الثاني الساكن.
(١٠) هو حذف الرابع الساكن.
(١١) هو اجتماع الخبن والطي.

* **المنسرح**، وقد يصيبها الخبن، والطيّ، والخبل، والقطع[1]، فتصبح بالتتالي: «مَفاعِلُنْ»، و«مُفْتَعِلُنْ»، و«فَعِلَتُنْ»، و«مَفْعُولُنْ».

* **المقتضب**، وقد يصيبها القطع، والطيّ، فتصبح بالتتالي: «مَفْعُولُنْ»، و«مُفْتَعلُنْ».

- مُسْتَفْعِ لُنْ -

تتركّب من سبب خفيف (/ه)، فوتد مفروق (/ه/)، فسبب خفيف (/ه): ومن هنا اختلافها عن «مُسْتَفْعِلُن» المركبة من سببين خفيفين (/ه) (/ه) فوتد مجموع (//ه). ونجدها في:

* **الخفيف**، (مستفع لن مجزوءَة) وقد يصيبها القصر[2] (شواذ)، والخبن[3]، والكف[4]، والشكل[5]، فتصبح بالتتالي: «مَفْعُولُنْ»، و«مَفاعِلُنْ»، و«مُسْتَفْعِ لُ»، و«مَفاعِلُ».

* **المجتثّ**، وقد يصيبها الخبن، والكفّ، والشكل، فتصبح بالتتالي: «مَفاعِلُنْ»، و«مُسْتَفْعِ لُ»، و«مَفاعِلُ».

- مَفْعُولاتُ -

تتركَّب من سببين خفيفين (/ه) (/ه) فوتد مفروق (/ه/)، ونجدها في:

---

(١) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.

(٢) هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.

(٣) هو حذف الثاني الساكن.

(٤) هو حذف السابع الساكن.

(٥) هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والسابع الساكن (الكف).

* **المنسرح**، وقد يصيبها الخبن[١]، والكف[٢]، والخبل[٣]، فتصبح بالتتالي: «مَفاعيْلُ»، و«فاعِلاتُ»، و«فَعِلاتُ».

* **المقتضب**، وقد يصيبها الخبن، والطيّ[٤]، فتصبح بالتتالي: «مفاعِيْلُ»، و«فاعِلاتُ».

* * *

هذه هي التفاعيل العشر الأصول والفروع، ولكن ينشأ عنها بالزحافات والعلل تفاعيل أخرى نفصّلها فيما يلي:

- مفاعيلُ -

نجدها في:

* **الطويل**، وهي فيه منقلبة عن «مفاعِيلن» المكفوفة[٥].

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفاعَلَتُن» المجزوءة المعصوبة[٦] المكفوفة.

* **الهزج والمضارع**، وهي فيهما منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المكفوفة[٧].

* **المنسرح والمقتضب**، وهي فيهما منقلبة عن «مَفْعُولاتُ» المخبونة[٨].

---

(١) هو حذف الثاني الساكن.
(٢) هو حذف السابع الساكن.
(٣) هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والرابع الساكن (الطي).
(٤) هو حذف الرابع الساكن.
(٥) هو حذف السابع الساكن.
(٦) هو تسكين الخامس المتحرك.
(٧) وهو اجتماع الكف والعصب.
(٨) هو حذف الثاني الساكن.

- مفاعِيْلْ -

نجدها في بحرَي الهزج والطويل، وهي فيهما منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المجزوءة المقصورة[١] (شواذ).

- مفاعِلُنْ -

نجدها في:

* **الطويل**، وهي فيه منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المقبوضة[٢].
* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المخبونة[٣].
* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفَاعَلَتُنْ» المعصوبة[٤] المقبوضة.
* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» الموقوصة[٥].
* **الهزج**، وهي فيه منقلبة عن «مَفَاعِيلُنْ» المقبوضة[٦].
* **الرجز والسريع والمنسرح**، وهي فيهم منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُن» المخبونة[٧].
* **الخفيف والمجتث**، وهي فيهما منقلبة عن «مُسْتَفْعِ لُنْ» المخبونة.

- فَعُولُ -

نجدها في:

---

(١) القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(٢) القبض هو حذف الخامس الساكن.
(٣) الخبن هو حذف الثاني الساكن.
(٤) العصب هو تسكين الخامس المتحرك.
(٥) الوقص هو حذف الثاني المتحرك.
(٦) القبض هو حذف الخامس الساكن.
(٧) الخبن هو حذف الثاني الساكن.

* **الطويل**، وهي فيه منقلبة عن «فَعُولُنْ» المقبوضة[1].

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفاعَلَتُنْ» المقطوفة[2] المقبوضة.

* **المتقارب**، وهي فيه منقلبة عن «فَعُولُنْ» المقبوضة.

- فَعُوْلْ -

نجدها في:

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفاعَلَتُنْ» المقبوضة[3]، المقصورة[4]، المقطوفة[5].

* **المتقارب**، وأصلها فيه «فَعُوْلُنْ» المقصورة.

- فَعَلْ -

نجدها في:

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُن» المجزوءة المخبونة[6] (شواذ)

* **المتقارب**، وهي فيه منقلبة عن «فَعُولُنْ» المجزوءة المحذوفة[7].

- فَعْلُ -

نجدها في بحر الطويل، وهي فيه منقلبة عن «فَعَولُنْ» المقبوضة[8]

---

(١) القبض هو حذف الخامس الساكن.

(٢) القطف هو حذف السبب الخفيف وتسكين ما قبله.

(٣) القبض هو حذف الخامس الساكن.

(٤) القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.

(٥) القطف هو حذف السبب الخفيف وتسكين ما قبله.

(٦) الخبن هو حذف الثاني الساكن.

(٧) الحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٨) القبض هو حذف الخامس الساكن.

المحذوفة[1].

- فَعْ -

نجدها في:

* **المقتضب والبسيط**، وهي فيهما منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ».

* **المتقارب**، وهي فيه منقلبة عن «فَعُولُنْ» المبتورة[2].

- فَعُولانْ -

نجدها في بحر المنسرح، وهي فيه منقلبة عن «فَعُولانْ» المنهوكة الموقوفة[3] المخبونة[4].

- فَعْلُنْ -

نجدها في:

* **الطويل والمتقارب**، وهي فيهما منقلبة عن «فَعُوْلُنْ» المخرومة[5].

* **المديد**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المبتورة[6].

* **البسيط والمتدارك**، وهي فيهما منقلبة عن «فَاعِلُنْ» المقطوعة[7].

---

(١) الحذف هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.

(٢) البتر هو حذف السبب الخفيف وتكسين ما قبله. ساكن الوتد المجموع بعد حذف هذا الساكن. (البتر = الحذف + القطع).

(٣) الوقف هو تسكين السابع المتحرك من التفعيلة.

(٤) الخبن هو حذف الثاني الساكن.

(٥) الخرم هو حذف متحرك من أول البيت.

(٦) البتر هو حذف سبب خفيف وحذف الساكن الذي قبله وتسكين ما قبله.

(٧) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المحذوذة[1] المضمرة[2].

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن «مَفْعُولَاتُ» المصلومة[3].

* **الخفيف**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المحذوفة[4] المقطوعة[5] (شواذ).

- فَعِلُنْ -

نجدها في:

* **المديد والرمل والخفيف**، وهي في كُلٍّ منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المحذوفة[6] المخبونة[7].

* **البسيط والمتدارك**، وهي فيهما منقلبة عن «فَاعِلُنْ» المخبونة.

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» التي أصابها الحذّ[8].

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن «مَفْعُولاتُ» المخبولة[9] المكشوفة[10].

- فاعلانْ -

نجدها في:

---

(١) الحذذ هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة (الكامل)

(٢) الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك.

(٣) الصلم هو حذف الوتد المفروق.

(٤) الحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٥) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.

(٦) الحذف هو حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة.

(٧) الخبن هو حذف الثاني الساكن.

(٨) الحذّ أو الحذذ هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة.

(٩) الخبل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والرابع الساكن (الطي)

(١٠) الكشف هو حذف السابع المتحرك.

* **المديد والرمل والخفيف**، وهي في كلٍّ منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المقصورة[١].

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المطوية[٢] الموقوفة[٣].

* **المتدارك**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلُنْ» المذيّلة[٤].

- فاعِ لاتُ -

نجدها في **المضارع**، وهي فيه منقلبة عن «فاعِ لاتُنْ» المكفوفة[٥].

- فاعلاتُ -

نجدها في:

* **المديد والرمل والسريع (شواذ) والخفيف والمجتث**، وأصلها في كلٍّ «فَاعِلَاتُنْ» المكفوفة[٦].

* **المنسرح**، وأصلها فيه «مَفْعُولاتُ» المكفوفة.

* **المقتضب**، وأصلها فيه «مَفْعُولاتُ» المطويّة[٧].

---

(١) القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(٢) الطي هو حذف الرابع الساكن.
(٣) الوقف هو تسكين السابع المتحرك من التفعيلة.
(٤) التذييل هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.
(٥) الشكل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والسابع الساكن (الكف).
(٦) الكف هو حذف السابع الساكن.
(٧) الطيّ هو حذف الرابع الساكن.

- فَعِلاتُنْ -

نجدها في:

* **المديد والخفيف والمجتث**، وأصلها في كلٍّ «فاعِلاتُنْ» المخبونة[١].

* **الكامل**، وأصلها فيها «فَعِلَاتُنْ» المقطوعة[٢].

* **الرمل**، وأصلها فيه «فَاعِلَاتُنْ» المخبونة.

* **المتدارك**، وأصلها فيه «فَاعِلُنْ» المجزوءة المخبونة المرفَّلَة. فَعِلَاتُنْ مجزوءَة مخبونة مرفّلة[٣] أصلها فَاعِلُنْ.

- فَعِلاتُ -

نجدها في:

- **المديد والرمل والخفيف والمجتث**، وأصلها في كلٍّ «فاعِلاتُنْ» المشكولة[٤].

* **المنسرح**، وأصلها فيه «مَفْعُولاتُ» المخبولة[٥]. «فَعِلَاتُ» مخبولة أصلها «مَفْعُولَاتُ».

---

(١) الخبن هو حذف الثاني الساكن.
(٢) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٣) الترفيل هو زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع.
(٤) الشكل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والسابع الساكن (الكف).
(٥) الخبل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والرابع الساكن (الطي).

- فَاعِلَاتَانْ -

نجدها في **الرمل**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المجزوءة التي أصابها التسبيغ[١].

- مُتَفاعِلاتُنْ -

نجدها في **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» التي أصابها الترفيل[٢].

- مُتَفَاعِلَانْ -

نجدها في **الكامل**، وهي منقلبة فيه عن «مُتَفَاعِلُنْ» المجزوءة المذيَّلة[٣].

- مُسْتَفْعِلاتُنْ -

نجدها في **الكامل**، وهي منقلبة فيه عن «مُتَفَاعِلُنْ» المرفَّلة[٤] المضمرة[٥].

- مُسْتَفْعِلانْ -

نجدها في:

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفاعِلُنْ» المجزوءة، المذيَّلة[٦]، المضمرة[٧].

---

(١) هو زيادة ساكن على آخر السبب الخفيف.

(٢) هو زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع.

(٣) التذييل هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.

(٤) الترفيل هو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع.

(٥) الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك.

(٦) التذييل هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.

(٧) الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك.

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المجزوءَة المذيَّلة.

- فالْ -

نجدها في **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلُنْ» (كأنّه أحذّ[1] مذيَّل[2]).

- مُفْتَعِلُنْ -

نجدها في:

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفَاعَلَتُنْ» المعضوبة[3].

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المخزولة[4].

* **البسيط والرجز والسريع والمنسرح ومجزوء المقتضب**، وهي في كلٍّ منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المطويّة[5].

- مَفاعلاتُنْ -

نجدها في **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المجزوءة المرفّلة[6] المخزولة[7].

- مُفْتَعِلاتُنْ -

نجدها في **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المجزوءة المرفّلة[8]

---

(١) الحذذ هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة.

(٢) التذييل هو زيادة ساكن على الوتد المجموع.

(٣) العضب هو حذف متحرك من الوتد المجموع في أوّل البيت.

(٤) الخزل هو تسكين الثاني المتحرك (الإضمار) وحذف الرابع الساكن (الطي).

(٥) الطيّ هو حذف الرابع الساكن.

(٦) الترفيل هو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع.

(٧) الخزل هو تسكين الثاني المتحرك (الإضمار) وحذف الرابع الساكن (الطي).

(٨) الترفيل هو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع.

المخزولة[١].

- مَفَاعِلَانْ -

نجدها في:

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المجزوءة المذيّلة[٢] الموقوصة[٣].

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفْعِلُنْ» المجزوءَة المذيّلة المخبونة[٤].

- مَفْعُولُنْ -

نجدها في:

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المقطوعة[٥] المضمرة[٦].

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المجزوءَة المقطوعة.

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفَاعَلَتُنْ» المجزوءَة المعصوبة[٧] المقصومة[٨].

* **الهزج**، وهي فيه منقلبة عن «مُفَاعِيلُنْ» المخرومة[٩].

* **السريع**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المشطورة

---

(١) الخزل هو تسكين الثاني المتحرك (الإضمار) وحذف الرابع الساكن (الطي).
(٢) التذييل هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.
(٣) الوقص هو حذف الثاني المتحرك.
(٤) الخبن هو حذف الثاني الساكن.
(٥) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٦) الإضمار هو تسكين الثاني المتحرك.
(٧) العصب هو تسكين الخامس المتحرك.
(٨) القصم هو حذف متحرك من الوتد المجموع في أول البيت.
(٩) الخرم هو حذف متحرك من الوتد المجموع في أول البيت.

المكشوفة[١].

* **المنسرح والمقتضب**، وهي فيهما منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المقطوعة[٢].

* **الخفيف**، وهي فيه منقلبة عن «فَاعِلَاتُنْ» المشعَّثة[٣]، أو عن «مُسْتَفْعِ لُنْ» المجزوءة المقصورة[٤].

- مُسْتَفْعِ لُ -

نجدها في **الخفيف والمجتثّ**، وهي فيهما منقلبة عن «مُسْتَفْعِ لُنْ» المكفوفة[٥].

- مُفْتَعِلَاْنْ -

نجدها في:

* **الكامل**، وهي فيه منقلبة عن «مُتَفَاعِلُنْ» المجزوءَة المذيّلة[٦] المخزولة[٧].

* **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المجزوءة المذيّلة المطوية[٨].

- فَعِلَتُنْ -

نجدها في:

---

(١) الكشف هو حذف السابع المتحرك من التفعيلة.
(٢) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين المتحرك الذي قبله.
(٣) التشعيث هو حذف متحرك من الوتد المجموع.
(٤) القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله.
(٥) الكف هو حذف السابع الساكن.
(٦) التذييل هو زيادة ساكن على آخر الوتد المجموع.
(٧) الخزل هو تسكين الثاني المتحرك (الإضمار) وحذف الرابع الساكن (الطي).
(٨) الطيّ هو حذف الرابع الساكن.

* **البسيط والرجز والسريع والمنسرح**، وهي في كلٍّ منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المخبولة[١].

- فَعِلَتَانْ -

نجدها في **البسيط**، وهي فيه منقلبة عن «مُسْتَفْعِلُنْ» المجزوءة المذيَّلة[٢] المخبولة[٣].

- مَفْعُولُ -

نجدها في:

* **الوافر**، وهي فيه منقلبة عن «مُفاعَلَتُنْ» المجزوءة المعصوبة[٤] المكفوفة[٥] المعقوصة[٦].

* **الهزج والمضارع**، وهي فيهما منقلبة عن «مَفَاعِيْلُنْ» «المكفوفة والتي أصابها الخَرَب[٧].

- مَفْعُولَاتْ -

نجدها في **المنسرح**، وهي فيه منقلبة عن «مَفْعُولاتُ» المنهوكة الموقوفة[٨].

---

(١) الخبل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والرابع الساكن (الطي).
(٢) التذييل هو زيادة ساكن على الوتد المجموع في آخر التفعيلة.
(٣) الخبل هو حذف الثاني الساكن (الخبن) والرابع الساكن (الطي).
(٤) العصب هو تسكين الخامس المتحرك.
(٥) الكف هو حذف السابع الساكن.
(٦) العقص هو حذف أول متحرك من وتد التفعيلة الأولى في أول البيت.
(٧) الخَرَب هو حذف أول متحرك من وتد التفعيلة الأولى في أوّل البيت.
(٨) الوقف هو تسكين السابع المتحرك من التفعيلة.

الزحافات والعلل

١- تعريف الزحاف:

هو تغيير يطرأ على ثواني الأسباب فقط، سواء كان السبب خفيفًا أو ثقيلًا، كأن يُحذف مطلقًا أو يسكَّن إذا كان متحركًا؛ وهو غير لازم، أي إنه إذا دخل في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي التفعيلة)، حشوًا كان هذا الجزء، أم عروضًا، أم ضربًا.

والزحاف ينحصر في تسكين المتحرِّك، أو حذفه، أو حذف الساكن، وهو نوعان: مفرد ومزدوج.

أ- **مفرد**: يكون الزحاف مفردًا إذا لم يحدث في التفعلية سوى تغيير واحد. وهو ثمانية أقسام: ثلاثة تلحق الحرف الثاني من التفعيلة وهي: الخبن، والوقص، والإضمار. وزحاف واحد يلحق الحرف الرابع من التفعيلة، وهو الطيّ. وثلاثة تلحق الحرف الخامس من التفعيلة، وهي: القبض، والعقل، والعصْب. وزحاف واحد يلحق الحرف السابع من التفعيلة، وهو: الكفّ. وقد جمع أحدهم الزحاف المفرد بقوله:

زِحاف الشِّعر: قَبْضٌ ثم كفٌّ بهنّ الأَحرفُ الأُخرى تُغَصُّ

وخَبْنٌ ثمّ طيٌّ ثمّ عَصْبٌ وعَقْلٌ ثمّ إضمارٌ وَوَقْصُ

ب- **مزدوج، أو مركَّب**: وهو الذي يدخل على سببين في تفعيلة واحدة. أي عندما يكون في التفعيلة الواحدة تغييران. وينقسم الى أربعة أقسام، وهي: الخبْل، والخزْل، والشكْل، والنقْص. وجمع الخليل الزحاف المركّب بقوله.

الـخَـبْـنُ والـطـيُّ هـو الـمـخـبـولُ والـضَّـمْـرُ والـطـيُّ هُـوَ الـمـخـزولُ
والـعَـصْـبُ والـكَـفُّ هـو الـمـنـقـوصُ والـخـبـنُ والـكـفُّ هـو الـمـشـكـولُ

٢- تعريف العلّة:

العلة هي تغيير يلحق الأسباب والأوتاد على حدٍ سواء من العروض أو الضرب من البيت الشعريّ. وهذا التغيير لازم، فإذا أصاب عروض بيت أو ضربه، وجب التزامه في جميع أبيات القصيدة. والعلل قسمان:

أ- **علل بالزيادة**: وتكون هذه العلل بزيادة حرف واحد أو حرفين في الضرب، وخاصة الضرب المجزوء. وهي أربعة: الترفيل، والتذييل، والتسبيغ أو الإسباغ، والخَرْم.

ب- **علل بالنقص**: تكون بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب، أو من واحد منهما دون الآخر. وهي إحدى عشرة علة: الحذف، والقطف، والحذ أو الحذذ، والصَّلم، والوقف، والكسْف أو الكشف، والقصر، والقطع، والبتر، والتشعيث، والخرم.

وثمة علل غير لازمة تقع في بيت من القصيدة، ولا تقع في آخر، ويقال لها «علل جارية مجرى الزحاف». وهناك فوارق بين الزحاف والعلة.

وهي: أ- الزحاف يختص بالأسباب دون غيرها، أما العلة فإنّها تشترك بين الأوتاد والأسباب.

ب- الزحاف يقع في تفاعيل البيت جميعًا (حشوًا، عروضًا، وضربًا)، أما العلة فلا تقع إلّا في الأعاريض والأضرب.

ج- الزحاف لا يلزم، وإن لزم سُمي «زحافًا يجري مجرى العلة». أمّا العلّة فإنها إذا لحقت بعروض أو ضرب بيت من أبيات قصيدة وجب استعمالها في سائر أبيات القصيدة.

٣- أنواع الزحاف المفرد:

أ- **الخبن**: هو حذف الثاني الساكن، ويدخل التفعيلات الخمس التالية:

١- مُسْتَفْعِلُنّ: فتصبح «مُتَفْعِلُنْ» وتُنقل الى «مَفاعِلُنْ». وذلك في البحور التالية: البسيط، والرجز، والسريع، والمنسرح.

٢- فاعِلُنْ: فتصبح «فَعِلُن»، وذلك في البحور التالية: الرمل، والمديد، والبسيط، والمتدارك.

٣- فاعِلاتُنْ: فتصبح «فَعِلاتُنْ»، وذلك في البحور التالية: المديد، والرمل، والخفيف، والمجتثّ.

٤- مُسْتَفْعِ لُنْ: فتصبح «مُتَفْعِ لُنْ» وذلك في الخفيف والمجتثّ.

٥- مَفْعولاتُ: فتصبح «فَعُولاتُ» وذلك في البحور التالية: السريع، والمنسرح، والمقتضب. مثال ذلك قول الشاعر:

سَئِمْتُ كُلَّ قديمٍ عرفتُهُ في حياتي

/٥//٥ /٥///٥ /٥//٥ /٥//٥

مَفاعِلُنْ فَعِلاتُنْ مفاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

هذا البيت من بحر المجتث. «فاعلاتن» دخلها الخبن فأصبحت «فعِلاتن»، وكذلك مستفعلن.

ب- **الإضمار**: هو تسكين الثاني المتحرك من الجزء. ولا يدخل إلّا على تفعيلة واحدة فقط «مُتَفاعِلُنْ»: فتصبح «مُسْتَفْعِلُن». في بحر الكامل. مثال ذلك قول الشاعر:

هلّا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إن كنت جاهلةً بما لم تُعْلَمي

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/// /٥/٥//٥ /٥//٥/// /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ج - **الوَقْص**: هو حذف الثاني المتحرك من التفعيلة، ولا يدخل إلا تفعيلة واحدة هي «مُتَفاعِلُن» فتصبح «مَفاعِلُنْ». وذلك في بحر الكامل. مثال ذلك:

يذُّب عن حَرِيمه بسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي

//٥ //٥ //٥//٥ //٥//٥ //٥//٥ //٥//٥

مَفاعِلُنْ مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ مفاعِلُنْ

د- **الطيّ**: هو حذف الرابع الساكن من التفعيلة. وهو يدخل التفعيلات التالية:

١- مُسْتَفْعِلُنْ: فتصبح «مُسْتَعِلُنْ» وتُنقل الى «مفْتَعِلُنْ». وذلك في البحور التالية: البسيط، والسريع، والمنسرح، والرجز، والمقتضب.

٢- مَفْعولاتُ: فتصبح «مَفْعَلاتُ» وتُنقل الى «فاعِلاتُ». في البحور التالية: المنسرح، والسريع، والمقتضب. مثال ذلك قول الشاعر:

قَدْ شَغَلَ الناسَ كثرةُ الأَمَلِ وأَنْتَ بالمكْرُماتِ في شُغُلِ

/٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥ //٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥

مُفْتَعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ مفاعِلُنْ فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ

هذا البيت من بحر المنسرح.

هـ- **القبض**: هو حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة. ويدخل التفعيلتين التاليتين:

١- فَعُولُنْ: فتصبح «فَعُولُ». وذلك في الطويل والمتقارب.

٢- مَفاعِيلُنْ: فتصبح «مَفاعِلُنْ» وذلك في البحور التالية: الهزج، والطويل، والمضارع.

مثال ذلك قول الشاعر:

وعشْ خاليًا فالحبُّ راحَتُهُ عَنًا وأوّلُهُ سُقْمٌ وآخِرُهُ قَتْلُ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥

فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُ مفاعِلُنْ فَعُولُ مَفاعيلُنْ فَعُولُ مَفاعيلُنْ

هذا البيت على بحر الطويل، «فَعولُنْ» دخلها القبض فأَصبحتْ فَعُولُ.

و- **العَصْب**: هو تسكين الخامس المتحرِّك من التفعيلة. ويدخل على «مُفاعَلَتُنْ» فقط، فتصبح «مُفاعَلْتُنْ» وتُنقل الى «مَفاعِيلُنْ»، وذلك في بحر الوافر.

مثال ذلك قول الشاعر:

جراحاتُ السّنانِ لَهَا الْتِئَامُ ولا يلْتامُ ما جَرَحَ اللّسَانُ

//٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/ //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/

مَفاعِيلُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مَفاعيلُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

ز- **العَقْل**: هو حذف الخامس المتحرِّك من التفعيلة. ويدخل على «مفاعَلَتُنْ»، فتصبح «مَفاعِلُن»، في بحر الوافر فقط.

مثال ذلك قول الشاعر:

تُعَفِّي رَسْمَهُ الأرْوا حُ من صبًا وَمِنْ شَمَلِ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥//٥ //٥///٥

مفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِلُنْ مُفاعَلَتُنْ

ح- **الكفّ**: هو حذف السابع الساكن من التفعيلة. ويدخل التفعيلات التالية:

١- مَفَاعِيْلُنْ: فتصبح «مَفاعِيلُ». وذلك في البحور التالية: الهزج، والمضارع، والطويل.

٢- فَاعِلَاتُنْ: فتصبح «فَاعِلَاتُ». وذلك في البحور التالية: المديد، والرمل، والخفيف، والمجتث.

٣- مُسْتَفْعِ لُنْ: فَتُصْبح «مُسْتَفْعِ لُ»، وذلك في الخفيف والمجتث.

٤- فاعِ لاتُنْ: فتصبح «فاعِلاتُ» وذلك في المضارع فقط.

مثال ذلك قول الشاعر:

فـــؤادي بِـــلَا طَـــبـــيـــبٍ ودائـــــــــي بِـــــــلَا دَوَاءِ

/٥/٥// /٥//٥/ /٥/٥// /٥//٥/٥

مـــفـــاعِـــيـــلُ فـــاعِـــلاتُـــنْ مـــفـــاعِـــيـــلُ فـــاعِ لا تُـــنْ

هذا البيت من بحر المضارع.

٤- الزحاف المزدوج، أو المركَّب:

أ- **الخَبْل**: هو اجتماع الخبن والطيّ، أي حذف الثاني والرابع الساكنَيْن. ويدخل التفعيلتين التاليتين:

١- مُسْتَفْعِلُنْ: فتصبح «مُتَعِلُنْ»، وتُنقل الى «فَعِلَتُنْ». وذلك في البحور التالية: البسيط، والرجز، والمنسرح، والسريع.

٢- مَفْعُولاتُ: فتصبح «فَعِلاتُ» وذلك في بحر المنسرح فقط. وهو قبيح.

مثال ذلك قول الشاعر:

وَجَعَلَتْ بَيْني وَبَيْنَ الوَرَى عنانةً من غَيْرِ نَسْجِ العنانْ

//// ٥ /٥/٥/٥ /٥// ٥ //٥// ٥/٥//٥ /٥// ٥

فَعِلَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاْن

هذا البيت من بحر السريع

ب- **الخَزْل**: هو تسكين الثاني المتحرّك وحذف الرابع الساكن من التفعيلة (اجتماع الإضمار والطي). ويدخل «مُتَفاعِلُنْ» فتصبح «مُتْفَعِلُن» وتُنقل الى «مفْتَعِلُنْ». وهذا خاصّ ببحر الكامل.

مثال ذلك قول الشاعر:

منزلةٌ صُمَّ صَداها وعَفَتْ أرسُمُهَا إنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

/٥/// ٥ /٥/// ٥ /٥/// ٥ /٥/// ٥

مفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

كل التفعيلات دخلها الخزل.

ج- **الشكل**: هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة، أي اجتماع الخبن والكفّ. ويدخل «فاعِلاتُنْ» فتصبح «فَعِلاتُ». وذلك في البحور التالية: المديد، والرمل، والخفيف، والمجتث.

مثال ذلك قول الشاعر:

إنَّ سَعْدًا بَطَلٌ مُمارِسٌ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهْ

/٥//٥/ ٥ /٥/// /٥// ٥ /٥//٥/ ٥ /٥/// /٥//٥/ ٥

فاعِلاتُنْ فَعلاتُ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فعِلاتُ فاعِلاتُنْ

د- **النقص**: هو تسكين الخامس وحذف السابع الساكن من التفعيلة. أي اجتماع العصب مع الكف. ويدخل «مُفاعَلَتُنْ» فتصبح «مُفاعَلْتُ»، وتنقل إلى «مَفاعِيلُ». وذلك في بحر الوافر فقط.

٥- العلل بالزيادة

١- **الترفيل**: هو زيادة سبب خفيف على آخر الوتد المجموع في آخر التفعيلة. ويدخل التفعيلتين التاليتين:

١- مُتَفاعِلُنْ: فتُصبح «مُتَفاعِلاتُنْ» وذلك في مجزوء الكامل.

٢- فاعِلُنْ: فتصبح «فَاعِلَاتُنْ». وذلك في مجزوء المتدارك.

مثال ذلك قول الإمام علي في التعقّل:

واصْبِرْ على ظُلْمِ السَّفِيهِ ... ولِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥/٥ //٥//٥ //٥///٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلاتُنْ ... مُفاعِلُنْ مُتَفاعِلاتُنْ

هذا البيت من مجزوء الكامل.

ب- **التذييل**: هو زيادة حرف واحد ساكن على ما آخره وتد مجموع. ويدخل التفعيلات التالية:

١- مُتَفاعِلُنْ: فتصبح «مُتَفاعِلانْ»، وذلك في مجزوء الكامل.

٢- فاعِلُنْ: فتصبح «فاعِلانْ» وذلك في مجزوء المتدارك.

٣- مستفعلن: فتصبح «مُسْتَفْعِلان»، وذلك في البسيط، وفي الرجز على قلة.

مثال ذلك قول الشاعر:

أبَنِيَّتِي لا تَجْزَعِي ... كُلُّ الأَنَامِ إلى ذَهَابْ

٥//٥/// /٥/٥//٥ ٥//٥/٥/ ٥//٥///٥

مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلانْ

هذا البيت من مجزوء الكامل.

ج- **التسبيغ**: هو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء. ويدخل «فاعِلاتُنْ»، فتصبح «فاعِلاتانْ». وذلك في مجزوء الرمل فقط. مثال ذلك قول الشاعر:

شَـادِنٌ مـا تـقـدِرُ الـعَـيْـ ـنُ تَـرَاهُ مـن تَـلَالِـيـهْ

/٥//٥ /٥ /٥// ٥/٥ / //٥/٥ /٥ //٥/٥

فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فَـعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتـانْ

د- **الخَزم**: هو زيادة حرف، أو حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة حروف في أول صدر البيت، وقد تكون الزيادة في الشطر الثاني ولكن بحرف أو حرفين وإلا اعتبر شاذًا. ويذكر ابن رشيق أنّ الخزم ليس عيبًا عند العرب، لأن هذا الحرف الزائد في أول الوزن، إذا أسقط لن يَفسِدَ المعنى، ولن يختلّ الوزن.

مثال ذلك قول الشاعر:

يا مطرُ بن خارجةَ بن مُسْلِمَ إنّني أجْـفَـى، وتُـغْـلَـقُ دونَـي الأبـوابُ

/٥///٥//٥ ///٥//٥//٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥/٥

الزيادة هنا بحرف (يا). ولو حذفناها لبقي المعنى مستقيمًا، وكذلك الوزن. والبيت من بحر الطويل.

٦- العلل بالنقص:

أ- **الحذف**: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. ويدخل التفعيلات التالية:

١- فَعُولُنْ: فتصبح «فَعُوْ»، وتُنقل الى «فَعَلْ». وذلك في المتقارب.

٢- مَفاعِيلُنْ: فتصبح «مَفاعيْ»، وتُنقل إلى «فَعُولُن». وذلك في الطويل والهزج.

٣- فاعِلاتُنْ: فتصبح «فاعِلا» وتُنقل إلى «فاعِلُنْ». وذلك في المديد، والرمل، والخفيف.

مثال ذلك قول الشاعر:

وللزّهْرِ في ظِلِّ الرّياضِ تَبَسُّمٌ وللطّيرِ منها في الغُصُونِ نَحِيبُ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥// //٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/ //٥/٥

فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعولُ مفاعِلنْ فَعولُنْ مفاعِيلُنْ فَعولُ فَعُولُنْ

هذا البيت من بحر الطويل.

ب- **القَطْف** هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان الخامس المتحرك: ويدخل «مُفاعَلَتُنْ» فتصبح «مَفاعِلْ» وتُنقل إلى «فَعُولُنْ». وذلك في الوافر فقط. مثال ذلك قول الشاعر:

أحبُّ أخي وإنْ أعْرَضْتُ عَنْهُ وَقَلَّ على مسامِعِه كلامي

//٥/// ٥/٥/٥// ٥/٥// //٥/// ٥/٥// //٥/// ٥/٥//

مُفاعَلَتُنْ مَفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

هذا البيت من بحر الوافر.

ج- **الحذّ أو الحذَذ**: هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة. ويدخل «مُتَفاعِلُنْ» فتصبح «مُتَفا»، وتنقل الى «فَعِلُنْ». وهذا خاصّ ببحر الكامل.

مثال ذلك قول الشاعر:

أَلْخَيرُ لَا يأتيكَ مُتَّصِلًا والشَّرّ يسبقُ سيلَهُ المَطَرُ

/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/// /٥/٥// ٥/٥/// /٥/٥// ٥///

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعِلُنْ

د- **الصَّلْم**: وهو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة، ويدخل «مَفْعولاتُ» فتصبح «مَفْعُو» وتُنقل الى «فَعْلُنْ». وهذا خاصّ ببحر السريع.

مثال ذلك قول الشاعر:

أَحْسَنُ ما أَسْمَعُ في حُبِّهِ وَصْفي بِمُخْتَلٍّ وَمَجْنُونِ

/٥///٥ /٥///٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

هذا البيت من البحر السريع.

هـ **الوقْف**: هو تسكين آخر الوتد المفروق أي السابع المتحرك من التفعيلة، فتصبح به «مَفْعُولاتُ»: «مَفْعُولاتْ»، وتُنقل إلى «مَفْعولانْ». وذلك في بحر السريع، ومنهوك المنسرح.

مثال ذلك قول الشاعر:

يـــا مـوطـنًـــا لـلأحـــرارْ

/٥//٥/٥ ٥/٥/٥ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولانْ

يـــا مَـعْـقِـــلًا لـلـثّـــوّارْ

/٥//٥/٥ ٥/٥/٥ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعولانْ

هذا البيت من منهوك المنسرح.

و- **الكسْف أو الكشْف**: هو حذف آخر الوتد المفروق أي السابع المتحرك؛ ويدخل «مَفْعولاتُ»، فتصبح «مَفْعولا»، وتُنقل الى «مَفْعُولُنْ». وذلك في السريع، ومنهوك المنسرح.

مثال ذلك قول الشاعر:

- مَـــهْـــلًا عَـــذُولـــي مَـــهْـــلا

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفْـعُـولُـنْ

- إنْ كُـــنْـــتَ تَـــبْـــغِـــي نَـــيْـــلا

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفْـعُـولُـنْ

هذا البيت من منهوك المنسرح.

ز- **القصْر**: هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه. ويدخل:

١- فَعُولُنْ: فتصبح «فَعُولْ». وذلك في بحر المتقارب.

٢- فاعِلاتُنْ: فتصبح «فاعِلاتْ»، وتنقل الى «فاعِلانْ»، وذلك في المديد والرمل.

٣- مُسْتَفْعِ لُنْ: فتصبح «مُسْتَفْعِلْ»، وتنقل الى «مَفْعُولُنْ»، وذلك في مجزوء الخفيف فقط.

مثال ذلك قول الشاعر:

دَفَـعْـتَ عـن الـوَطَـنِ الـعَـادِيـاتِ وذُدْتَ عَـنِ الأَهْـلِ رقَّ الـعـبـيْـدْ

//٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥ ٥

فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولْ

هذا البيت من بحر المتقارب.

ح- **القَطْع**: هو حذف ساكن الوتد المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله. ويدخل:

١- فاعِلُنْ: فتصبح «فاعِلْ»، وتُنقل إلى «فِعْلُنْ». وذلك في البسيط، والمحْدث.

٢- مُتَفاعِلُنْ: فتصبح «مُتَفاعِلْ»، وتنقل الى «فَعِلاتُنْ»، وذلك في الكامل.

٣- مُسْتَفْعِلُنْ: فتصبح «مُسْتَفْعلْ»، وتنقل الى «مَفْعُولُنْ»، وذلك في الرجز.

مثال ذلك قول الشاعر:

فلَقَدْ أراني لِلرِّمَاحِ رديئةً مِنْ عَنْ يمينٍ مرةً وأمامي

//٥///٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥

مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلاتُنْ

هذا البيت من بحر الكامل.

ط - **البتْر**: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله، أي هو اجتماع الحذف والقطع. ويدخل:

١- فَعُولُنْ فتصبح «فَعْ»، وذلك في المتقارب.

٢- فاعِلاتن: فتصبح «فَاعِلْ»، وتنقل الى «فَعْلُنْ»، وذلك في المديد.

مثال ذلك قول الشاعر:

أما مِنْ سبيلٍ إليها أما منْ سَبيلٍ إليها سوى النيّهْ

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥// ٥/٥

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعْ

هذا البيت من بحر المتقارب.

ي - **التشعيث**: هو حذف الحرف الثاني أو الأوّل من الوتد المجموع. ويدخل:

١- فاعِلاتُنْ: فتصبح «فاعاتُنْ» أو «فالاتُن»، وتُنقل الى «مَفْعُولُنْ». وذلك في الخفيف، والمجتث.

٢- فاعِلُنْ: فتصبح «فالُنْ» أو «فاعُنْ»، وتُنْقل الى «فَعْلُنْ»، وذلك في المتدارك.

مثال ذلك قول الشاعر:

تَـظَـلُّ عَـيْـنُـكَ تَـجْـرِي بـواكـفٍ مـدْرارِ

//٥/٥ /٥//٥ //٥/٥ /٥/٥/٥

مـفـاعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ مَـفـاعِـلُـنْ مَـفْـعُـولُـنْ

هذا البيت من بحر المجتث

ك - **الخرم**: هو إسقاط الحرف الأوّل من الوتد في أول التفعيلة من أول البيت. ويدخل:

١- فَعُولُنْ: فتصبح «عُولُنْ»، وتنقل الى «فَعْلُنْ»، وذلك في الطويل والمتقارب.

٢- مُفاعَلَتُنْ: فتصبح «فاعَلَتُنْ»، وتُنقل إلى «مُفْتَعِلَنْ»، وذلك في الوافر.

٣- مَفاعيلُن: تصبح «فاعيلُنْ»، وتُنقل الى «مَفْعُولُنْ»، وذلك في الهزج والمضارع.

مثال ذلك قول الشاعر:

إنْ نَـزِلَ الـشّـتـاءُ بـدارِ قـوْمٍ تَـجَـنَّـبَ جار بـيـتـهـمُ الـشـتـاءُ

/٥/٥/٥ //٥/٥/٥ /٥/٥// //٥/٥/٥ //٥/٥/٥ /٥/٥//

مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ فَـعُـولُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ فَـعُـولُـنْ

هذا البيت فيه خرم. فقد بدأ بـ «مُفْتَعِلُنْ». والأصل أن يبدأ البحر الوافر بـ«مُفاعَلَتُنْ».

وللخرم أسماء تختلف حسب التفعيلة، واختلاف هذه من حيث سلامتها وزحافها ونوع هذا الزحاف. ويُسمى الخرم:

أولًا: في كل من الهزج والمضارع:

- خرمًا: إذا دخل «مَفاعيلُنْ» السالمة، فتصبح «فاعيلُنْ» وتنقل إلى «مَفْعُولُنْ».

- شترًا: إذا دخل «مَفاعيلُن» المقبوضة، فتصبح «فاعِلُنْ».

- خربًا: إذا دخل «مفاعيلُن» المكفوفة فتصبح «فاعيلُ». وتُنقل الى «مَفْعُولُ».

ثانيًا: في الطويل والمتقارب.

- ثلمًا: إذا دخل «فَعُولُن» فتصبح «عُولُنْ»، وتُنقل الى «فَعْلُنْ».

- ثرمًا: إذا دخل «فَعُولُن» المقبوضة، فتصبح «عُوْلُ» وتُنقل الى «فَعْلُ».

ثالثًا: في الوافر.

- عضبًا: إذا دخل «مُفاعَلَتُنْ»، فتصبح «فاعَلَتُنْ، وتنقل الى «مُفْتَعِلُنْ».

- عقصًا: إذا دخل «مفاعَلَتُنْ»[1]، فتصبح «فاعَلْتُ»، وتُنقل الى «مَفْعُولُ».

- قصمًا: إذا دخل «مُفاعَلَتُنْ» المعصوبة، فتُصبح «فاعَلْتُن»، وتُنقل إلى «مَفْعُولُنْ».

- جممًا: إذا دخل «مُفاعَلَتُنْ» المعقولة، فتصبح «فاعَتُنْ»، وتُنقل إلى «فاعِلُنْ».

مثال ذلك قول الشاعر:

هُـنّ عـوادي يُـوسُـفٍ وصـواحـبـهْ فَعَزْمًا فَقِدمًا أدركَ السُّؤلَ طالِبُهْ

/٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥

فَعْلُ مفاعِيلُنْ فَعُولُ مَفاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفاعيلنْ فَعُولُنْ مفاعِلُنْ

هذا البيت من بحر الطويل، وقد أصاب «فعولن» في أوّل البيت الثرم، فأصبحت «فَعْلُ».

---

(١) مفاعلتن = منقوصة ودخلها العقْص.

البيت الشعريّ: أقسامه وأنواعه

١- التعريف بالبيت الشعريّ:

هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، مطابقة لقواعد علم العروض، تؤلّف فيما بينها وحدة موسيقيّة، تقابلها تفعيلات معيّنة.

وقد سُمّي البيت بهذا الاسم تشبيهًا له بالبيت المعروف.

٢- مِمَّ يتألّف البيت الشعريّ؟

يتألّف البيت الشعريّ من شطرين: الشطر الأوّل يُسمّى «الصدر»، والشطر الثاني يسمّى «العَجُز» وكلا الشطرين يتألّف من «تفاعيل»، والتفعيلة الأخيرة من الصدر تسمّى «العروض»؛ والتفعيلة الأخيرة من العجز تسمّى «الضرب»، وما تبقّى يسمّى «الحشو».

وينتهي «العَجُز» بمجموعة من الحروف التي تتكرّر نغميًّا في كل القصيدة، وهذا ما يسمّى بـ«القافية»، كما ينتهي بحرف يتكرّر في كلّ بيت من القصيدة، وهذا ما يسمّى بـ«الرويّ»، فيكسب القصيدة اسمه فيقال لهذه القصيدة: «ميميّه أو «بائيّة»، أو «لاميّة»، أو «داليّة»... نحو قول المتنبّي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المَكَارِمُ
عَلَىْ قدْرِ أهْلِلْ عَزْمِ تَأْتِلْ عَزَائمُو وَتَأْتي عَلَىْ قَدْرِلْ كِرَامِلْ مَكَارِمُوْ
//ه//ه //ه//ه //ه//ه //ه//ه //ه//ه //ه//ه

باختصار يتألّف البيت الشعري من:

- **الصدر**: وهو الشطر الأوّل من البيت.
- **العَجُز**: وهو الشطر الثاني من البيت.
- **العروض**: وهي التفعيلة الأخيرة من الصدر.
- **الضرب**: وهو التفعيلة الأخيرة من العَجُز.
- **الحشو**: وهو تفعيلات البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.
- **القافية**: وهي الساكن الأخير مع الساكن الذي سبقه مع المتحرّك الذي يسبقه وما بينها.
- **الرويّ**: وهو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة.
- **التصريع**: هو تشابه العروض والضرب في الوزن والرويّ.

٣- أنواع البيت الشعريّ:

أ- بالنسبة إلى استيفاء تفعيلاته أو عدم استيفائه لها:

يُقسم البيت الشعريّ بالنسبة إلى استيفاء تفعيلاته أو عدم استيفائه لها إلى:

• **البيت التام**: هو البيت الذي تكون جميع تفعيلاته كما هي في دائرته، ولا فرق بين الحشو[١] والعروض[٢] والضرب[٣].

وهذا الأمر لا يكون إلّا في النوع الأوّل من الكامل، نحو قول عنترة:

وَكَـأنّ فَـأْرَةَ تـاجـرٍ بِـقَـسِـيـمَـةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَـها إلَيْكَ مِنَ الفَـمِ

/ / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥ / / / ٥ / / ٥

مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ

(١) هو جميع تفعيلات البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.

(٢) هي التفعيلة الأخيرة من الصدر (أي الشطر الأوّل).

(٣) هو التفعيلة الأخيرة من العجز (أي الشطر الثاني).

وفي أوّل الرجز، نحو قول عنترة:

اليومَ تَبْلُو كُلُّ أُنْثَى بَعْلَها فاليومَ يَحْمِيها وَيَحْمي رَحْلَها

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وهناك بحور لا تسمّى تامة لأنّها لا تستعمل إلا مجزوءة، كالهزج، والمديد، والمضارع، والمقتضب والمجتث، ولأنّ حكم العلل والزحافات مختلف فيها.

• **البيت السالم**: هو البيت الذي سَلِمَ من الزحافات والعلل مع جواز دخولها عليه، نحو قول عنترة:

وَكَأَنَّ فَأْرَةَ تاجرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَها إلَيْكَ مِنَ الفَمِ

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

• **البيت الصحيح**: هو البيت الذي يخلو من العلّة مع جوازها فيه، نحو قول عنترة:

وَتَسْهَرُ لي أَعْيُنُ الحاسِدِينَ وَتَرْقُدُ أعْيُنُ أهْلِ الوِدَادِ

//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/ //٥/٥

فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

• **البيت القائم بذاته**: هو الذي يُعتبر وحدة كاملة، فلا يُعتمد على غيره في تمام معناه، نحو قول الشاعر:

بِقَدْرِ الكَدِّ تُكْتَسَبُ المَعَالي ومَنْ طَلَبَ العُلَى سَهِرَ الليالي

ويقابله «البيت المضمّن»، و«البيت المعلّق».

(انظر: «البيت المضمّن»، و«البيت المعلّق»).

• **بيت القصيد**: هو أفضل أبيات القصيدة وأحسنها، نحو قول كعب بن زهير في مدح الرسول (ﷺ):

إنّ الـرسـولَ لَـنُـورٌ يُـسْـتَـضَـاءُ بـهِ مُـهَـنَّـدٌ مـن سُـيُـوفِ اللهِ مَـسْـلُـولُ

فهذا البيت هو «بيت القصيد» في قصيدة «البردة» وسمّيت بذلك لأنّ الرسول (ﷺ) عندما سمع هذا البيت خلع بردته (ثوبه المخطّط) على الشاعر.

• **البيت المجزوء**: هو البيت الذي أُسقط جزء من صدره[1] وآخر من عَجُزه[2]، فإن كانت أجزاء البيت ثمانية أصبحت بالجَزْء ستّة، كما في مجزوء المديد، والبسيط، والمتقارب، والمتدارك أو المحدث، وإن كانت أجزاؤه ستّة، أصبحت بالجَزْء أربعة، كما في مجزوء الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والخفيف، والمضارع، والمجتثّ.

وهناك بحور يجب فيها الجزء، أي لا تُستعمل إلّا مجزوءة، وهي: المديد، والهزج، والمقتضب، والمجتثّ.

وهناك بحور يجوز فيها الجَزْء، أي تُستعمل تامّة ومجزوءة، وهي: البسيط، والرمل، والوافر، والكامل، والخفيف، والمتقارب، والمتدارك.

أمّا المتبقيّة فيمتنع فيها الجَزْء، وهي: الطويل، والسريع، والمنسرح.

• **البيت المدوّر أو المداخل أو المدمج**: هو البيت الذي فيه كلمة مشتركة بين صدره وعجزه، ويسمّى أيضًا «المتداخل» أو «الموصول»؛ وهذا ما يحدث في كل البحور، وخاصة المجزوءة منها، ويُكتب بشطرين متواصلين، نحو قول إيليا أبي ماضي:

نَسِيَ الطينُ ساعةً أنّه طينٌ حقيرٌ فَـصَـال تـيـهًـا وَعَـربَـدْ

(١) هو الشطر الأوّل من البيت الشعريّ.
(٢) هو الشطر الثاني من البيت الشعريّ.

أو بجعل الكلمة المشتركة في الصدر، ووضع حرف «م» بين الشطرين للدلالة على أنّه موصول أو مدوّر، نحو:

نَسِيَ الطينُ ساعةً أنّه طينٌ م حقيرٌ فَصَال تيهًا وَعَرْبَدْ

أو بقسمة الكلمة المشتركة إلى قسمين حسب ضرورة الوزن وفصل الشطرين، نحو:

نَسِيَ الطينُ ساعةً أنّه طي. . . نٌ حقيرٌ فَصَالَ تيهًا وَعَرْبَدْ.

ونحو قول ربيعة الرقي:

مَعْنُ يا مَعْنُ يا ٱبْنَ زائدةَ الكَلْـ ـبِ التي في الذراعِ لا في الفَنَانِ

• **البيت المشرّع**: هو البيت المبنيّ على قافيتين بحيث يصحّ المعنى عند الوقوف على كلّ قافية، أو بزيادة تجعل البيت على وزن آخر، إذا حذفت هذه الزيادة يبقى للبيت معنى، نحو قول الحريري:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنّها شَرَكُ الرَّدَى (وقرارةُ الأقدار)

دارٌ متى ما أَضْحَكَتْ في يَوْمها أبْكَتْ غدًا (تبًّا لها مِنْ دار)

فهذان البيتان من الكامل، فإذا حذفنا ما وُضع بين هلالين أصبح البيتان من مجزوء الكامل، وبقي المعنى قائمًا.

• **البيت المشطور**: هو البيت الذي حذف شطره، وبقي الآخر كأنّه بيت بحيث تُعتبر عروضه ضربًا. والبيت المشطور لا يكون إلّا في الرجز أو في السريع، نحو قول الأخطل [من الرجز]:

زيدُ بنُ عمرٍو ليس فيها صالحُ

قَبِيلَةٌ ليس لها مَنَادِحُ

ذَلَّتْ فما يَنْبَحُ عنها نابِحُ

مِثْلُ نَوَى السُّوءِ نَفَاهُ الراضحُ. . .

ونحو قول رؤبة [من السريع]:

يا حَكَمُ بْنَ المُنْذِرِ بْنِ الجارُودْ

أنتَ الجوادُ ٱبْنُ الجَوَادِ المَحْمُودْ

• **البيت المصرَّع**: هو البيت الذي وافقت عروضُه[1] ضربَه[2] في الوزن والرويّ[3]، وهذه الموافقة تتمّ بتغيير في العروض بزيادة أو نقص، نحو قول أحمد شوقي [من البسيط]:

قُمْ ناجِ جُلَّق وٱنْشُدْ رَسْمَ مَنْ بانوا مَشَتْ على الرَّسْمِ أحْدَاثٌ وأزْمانُ

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥ //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنَ فَعْلُنْ مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

فالعروض كالضرب «فَعْلُنْ»، وتكون غير ذلك في سائر الأبيات.

أو قول المتنبي [من الطويل]:

لَيَالِيَّ بعد الظّاعنينَ شُكُولُ طِوالٌ ولَيلُ العَاشقينَ طَوِيلُ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥

فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فعول فَعُولُنْ

فالعروض كالضرب «فَعُولُنْ»، وفي سائر الأبيات «مَفَاعِلُنْ».

• **البيت المصمّت**: هو البيت الذي خالفت عروضُه ضربه في الوزن والرويّ نحو قول السموأل [من الطويل]:

---

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الصدر.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من العجز.

(٣) هو الحرف أو النغمة التي تبنى عليها القصيدة.

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جميلُ

//ه/ه //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ

• **البيت المضمَّن**: هو البيت الذي تعلّقت قافيته بما بعده، نحو قول النابغة الذبياني [من الوافر]:

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ على تميمٍ وَهُمْ أصْحَابُ يومِ عكاظَ إنّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مواطِنَ صَادِقاتٍ أَتَيْتُهُمْ بودِّ الصدر منّي

حيث إنّ معنى البيت الأوّل لم يتمّ إلّا بوجود البيت الثاني. وهذا النوع قبيح.

أو أن يعمد الشاعر إلى بيت شهير، أو شطر بيت فيجعله ضمن أبياته، نحو قول الحريري [من الوافر]:

على أنّي سَأَنْشُدُ عِنْدَ بِيْعي «أَضاعُوني وأيَّ فتًى أضَاعُوا»

والعجز للعرجي، وأصله:

أضَاعُوني وأيَّ فتى أضاعوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

• **البيت المعلّق تعليقًا معنويًّا**: هو البيت الذي دخله التعليق المعنوي، وهو تعلّق كلمة قبل قافية بيت شعري بكلمة في البيت التالي، نحو قول المجنون [من الوافر]:

كأنّ القَلْبَ لَيْلَةَ قيل يُغْدَى بِلَيْلَى العامريّةِ أو يُراحُ

قطاةٌ عزّها شَرَكٌ فباتَتْ تُعانِيهِ وقد عَلِق الجَنَاحُ

• **البيت المُفَوَّف**: هو البيت الذي يحوي معاني مختلفة في جمل منفصلة، متساوية في الوزن أو متقاربة فيه، نحو قول المتنبّي [من البسيط]:

يا أيّها المُحْسِنُ المَشْكُورُ مِنْ جِهَتي والشكرُ مِنْ قِبَلِ الإحْسَانِ لا قِبَلي

أقِلْ، أنِلْ، أقْطِعْ، احمِلْ عَلِّ سَلِّ أعِدْ زِدْ، هَشَّ، بَشّ تَفَضّلْ، أَدْنِ سُرَّ، صِلِ[1]

• **البيت المُقْعَد**: هو البيت الذي دخل عليه زحاف[2]، نحو قول الأخطل الصغير [من الرمل]:

شرفٌ للموتِ أَنْ نُطْعِمَهُ أنفسًا جبّارةً تأبى الهَوَانَا

/٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥

فَعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

• **البيت المقفّى**: هو البيت الذي وافقت عروضُه ضربه في الوزن والرويّ دون أن يؤدّي ذلك إلى تغيير في العروض زيادة أو نقصًا، نحو قول الشاعر القرويّ [من البسيط]:

خَيْرُ المطالعِ تسليمٌ على الشهدا أزكى الصلاة على أرواحهم أبدا

/٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلن مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

فالعروض كالضرب «فَعِلُنْ». وإذا طرأ تغيير في العروض زيادة أو نقصًا سمّي البيت «مصرّعًا».

• **البيت المُلَمَّع**: هو ما كان أحد شطرَي البيت معجمًا والآخر مهملًا، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من السريع]:

---

(١) أقِلّ: من «الإقالة» من العثرة.أنل: من الإنالة أي العطاء. أقطع: من قولهم أقطعه أرضًا، أي جعل له غلّتها. احمل: من قولهم حملته على فرس. علّ: من العلوّ. أعد: من الإعادة. زد: من الزيادة. هشّ: من قوله هششت إلى كذا، وهو التهلّل نحو الشيء. بشْ: من البشاشة؛ تفضّل: من الإفضال. أدن: من الدنوّ. سرّ: من السرور. صل: من الصلة، وهي العطيّة.

(٢) هو التغيير الذي يطرأ على ثواني الأسباب الخفيفة (أي متحرّك فساكن)، والثقيلة (أي متحرّكان)، دون الأوتاد.

أسمرُ كالرمحِ له عاملٌ يُغْضِي فَيَقْضِي نَخِبٌ شَيِّقُ
مِسْكُ لَمَاهُ عاطِرٌ ساطِعٌ في جنّةٍ تشفي شجٍ يَنْشَقُ

• **البيت المُنَقَّط**: هو ما كانت جميع حروف كلماته منقوطة، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من الخفيف]:

بِشَجِيٍّ يَبيتُ في شَجَنٍ فِتَنٌ يَنْتَشِبْنَ في فِتَنِ
شَيِّقٌ تَيِّقٌ تُجُنِّبَ في نَفَقٍ ضَيِّقٍ بقي فَغَنِي

• **البيت المَنْهوك**: هو البيت الذي أُسقط ثلثا أجزائه، وبقي ثلثه، أي جزءان منه، الثاني هو العروض والضرب معًا، ولا يكون ذلك إلّا في الرجز، والمنسرح، نحو قول أبي نواس [من الرجز]:

هَلْ لَكَ وَالْـ هَلُّ خَيَرْ
/٥///٥ /٥///٥
مُفَتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ
فَيمَنْ إذا غِبْتَ حَضَرْ
/٥/٥//٥ /٥///٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

ونحو قول ابن عبد ربّه [من المنسرح]:

غاضت بِوَصْـ لٍ صدّا
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ
تريد قَتْـ لي عمدا
//٥//٥ /٥/٥/٥
مَفاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

• **البيت المُهْمَل أو العاطل**: هو البيت الذي جميع حروف كلماته مهملة، أي خالية من النقط، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من الرجز]:

الحمدُ للهِ الصَّمَدْ حال السرورُ والكَمَدْ
لا أمّ للهِ ولا والدَ لا ولا ولد

ومنه عاطل العاطل، أي ما كانت حروفه وأسماؤها خالية من النقط، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من مجزوء الكامل]:

حول درٍّ حل وَرْدٌ هل له للحُرِّ وِرْدُ
وَلَهُ صَوْلٌ وَطَوْلٌ وَلَهُ صدٌّ وَرَدُّ

• **البيت المُوَحَّد**: هو البيت الذي بني على تفعيلة واحدة، ولا يقع إلّا في الرجز، ويقال: إنّه من اختراع سلم الخاسر القائل في مدح موسى الهادي:

مُوسَى المَطَرْ. غَيْثٌ بَكَرْ. ثمّ ٱنْهَمَرْ أَلْوَى المَرَرْ. كَمِ ٱعْتَسَرْ. ثمّ ٱبْتَسَرْ
وَكَمْ قَدَرْ. ثُمَّ غَفَرْ. عَدْلُ السِّيَرْ باقي الأثَرْ. خَيْرٌ وَشَرْ. نَفْعٌ وَضَرْ.

وقد سمّاه الجوهري «المقطّع»، والسكاكي «المشطور المنهوك» بيد أن أكثر أهل العروض قالوا إنّه ليس بشعر.

• **البيت الوافي**: هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه كما في دائرته، وهو شبيه بالتام، غير أن حكم العلل والزحافات يختلف في عروضه[1] أو ضربه[2] عنه في حشوه[3].

وتطلق هذه التسمية على الطويل، والبسيط، والوافر، والرمل والسريع والمنسرح، والخفيف، والمتقارب، والكامل، والرجز، إذا استثنينا المجزوء والمشطور والمنهوك، والنوع الأوّل من الكامل والرجز.

---

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الصدر.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من العجز.

(٣) هو جميع تفاعيل البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.

• **البيت اليتيم**: هو البيت الذي يطلقه الشاعر مفردًا وحيدًا، نحو قول طرفة بن العبد [من البسيط]:

الـخـيـرُ خـيـرٌ وإن طـالَ الـزّمـانُ بـه والـشّـرُّ أَخْـبَـثُ مـا أوعـيـتَ مِـنْ زادِ

* * *

الفصل الخامس

الدوائر العروضيَّة

الدائرة العروضيَّة اصطلاح أطلقه الخليل بن أحمد الفراهيديّ، واضع علم العروض، على عدد محدَّد من البحور الشعريّة يجمع بينها التشابه في المقاطع، أي في الأسباب والأوتاد.

والدائرة العروضيّة دائرة هندسيَّة، يمكننا الانطلاق من أي نقطة منها، فنسير لنعود إليها، وكلّما انطلقنا من نقطة معيَّنة تحصَّل لدينا بحور شعريّة معيَّنة.

والدوائر العروضيّة خمس، وهي:

١- دائرة الوافر، أو دائرة المُؤْتَلَف

سُمِّيت بذلك لائتلاف جميع أجزائها، فهي كلّها سباعيَّة: «مُفاعَلَتُن»، و«مُتَفاعِلُنْ»، وتشتمل على بحرين مستعملين هما الوافر والكامل، وبحر ثالث مُهْمَل هو «المتوفِّر»، أو «المعْتَمد»، ووزن الوافر:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

ووزن الكامل:

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

ووزن المتوفِّر أو المعتَمد:

فـاعِـلاتُـكَ فـاعِـلاتُـكَ فـاعِـلاتُـكَ فـاعِـلاتُـك فـاعِـلاتُـكَ فـاعِـلاتُـكَ

٢- دائرة المُتَّفَق

سُمِّيت بذلك لاتّفاق أجزائها، فكلّ هذه الأجزاء خماسيَّة «فَعُولُنْ» و«فاعِلُنْ». وتشتمل على بحرين هما المتقارب والمتدارك، ووزن الأوَّل.

فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ فَعُـولُـنْ

ووزن الثاني:

فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ

دائرة المتقارَب

هي دائرة المتَّفق. راجع: «دائرة المتَّفق».

٣- دائرة المُجْتَلَب

سُمِّيت بذلك لأنَّ جميع أجزائها اجتُلِبَتْ من دائرة المختلف[١]. وهي تضمّ ثلاثة أبحر: الهزج، والرّجز، والرّمل، ووزن الأوَّل:

مَـفـاعِـيْـلُـنْ مَـفـاعِـيْـلُـنْ مَـفـاعِـيْـلُـنْ مَـفـاعِـيْـلُـنْ مَـفـاعِـيْـلُـنْ مَـفـاعِـيْـلُـنْ

ووزن الرّجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ووزن الرّمل:

فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

٤- دائرة المختلف

سُمِّيت بذلك لاختلاف أجزائها بين خُماسيَّة «فَعُولُنْ»، و«فاعِلُنْ»، وبين

---

(١) فَـ«مَفاعِيْلُن» التي يتألف منها بحر الهزج اجتُلِبَتْ من الطويل، و«مُسْتفْعِلُن» التي يتألّف منها بحر الرَّجز اجتُلِبَتْ من البسيط، وفاعلاتُن، التي يتألّف منها الرَّمل اجتُلِبَتْ من المديد.

سُباعيَّة «مَفاعِيْلُنْ»، و«مُسْتَفْعِلُنْ». وتضمّ ثلاثة أبحر مستعملة هي الطويل، والمديد، والبسيط، وبحرَين مهمَلَين هما المستطيل أو الوسيط، والممتدّ أو الوسيم.

ووزن الطويل:

فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ

ووزن المديد:

فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ

ووزن البسيط:

مُسْتِفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

ووزن المسْتطيل أو الوسيط:

مفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفاعِيْلُنْ فَعُولُنْ

ووزن الممتدّ أو الوسيم:

فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُن فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

٥- دائرة المُشْتَبَه: سُمِّيت بذلك لاشتباه أجزائها، إذْ تشتبه فيها «مُسْتَفْعِلُنْ» مجموعةَ الوتد (عِلُنْ) بـ«مُسْتَعِ لُنْ» مفروقة الوتد (مُسْتَ) و«فاعلاتُنْ» مجموعة الوتد (عِلا) بـ«فاعِ لاتُنْ» مفروقة الوتد (فاعِ).

وتضمّ هذه الدائرة ستَّة بحور مستعملة، وهي: السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتثّ، وثلاثة أبحر مُهْمَلة هي المتَّئِد أو الغريب، والمنسرد أو القريب، والمطَّرِد أو المشاكل. ووزن السريع:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ

ووزن المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

ووزن الخفيف:

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

ووزن المضارع:

مفاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيْلُنْ مَفاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيْلُنْ

ووزن المقْتَضَب:

مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

ووزن المجتثّ:

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

ووزن المتَّئِد أو الغريب:

فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

ووزن المنسرد أو القريب:

مفاعِيْلُنْ مَفاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيْلُنْ مَفاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ

ووزن المطَّرِد أو المشاكِل:

فاعِ لاتُنْ مَفاعِيْلُنْ مَفاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيْلُنْ مَفاعِيْلُنْ

دائرة المؤتَلَف

هي دائرة الوافر. راجع: المُؤْتَلَف .

الفصل السادس

البحور الشِّعريَّة

هي التسميات للإيقاعات الموسيقيّة المختلفة للشعر العربيّ. والبحور جمع البحر، وسُمِّي البحر بهذا الاسم «لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزَن بما لا يتناهى من الشعر».

والبحور الشعريّة قسمان:

١- البحور الشعريّة المهملة:

هي البحور الشعريّة التي يمكن استقراؤها من الدوائر العروضيَّة، ولكنّ الشعراء لم ينظموا عليها، وهذه البحور هي:

أ- بحر العميد: وزنه:

مَفْعُولُ مفاعِيلُنْ مفاعِيلُنْ فَعْ مَفْعُولُ مَفاعيلُنْ مفاعيلُنْ فَعْ

ب- بحر الغريب أو بحر المتَّئد: وزنه:

فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

ومنه قول الشاعر:

ما لِسَلْمى في البرايا من مُشْبهٍ لا ولا البدْرُ المنيرُ المُسْتكْمِلُ

ج- بحر الفريد: وزنه:

مَفْعُولُ مَفاعِيلُ مفاعِيلُ فَعُولُ مَفْعُولُ مفاعِيلُ مَفاعِيلُ فَعُولُ

د- **بحر القريب: أو بحر المنسرد:** وزنه:

مفاعِيلُنْ مَفاعيلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيلُنْ مَفاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ

ومنه قول الشاعر:

لقَدْ ناديتُ أَقْوامًا حين جاؤوا وما بالسَّمْعِ مِنْ وقْرٍ لَوْ أَجابوا

هـ- **بحر المتوفِّر: أو بحر المعتمد،** ووزنه:

فاعِلاتُكَ فاعِلاتُكَ فاعِلاتُكَ فاعِلاتُكَ فاعِلاتُكَ فَاعِلاتُكَ

ومنه قول الشاعر:

خيرُ صَحْبِكَ ذو المواهبِ والتعاونِ في النوائبِ والتزاورِ والتشاورِ

و- **بحر مدقّ القصّار:**

هو بحر استحدثه أبو العتاهية الشاعر العبّاسيّ، ووزنه:

فاعِلاتُ فاعِلُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ فَعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُ فاعِلُنْ

ومنه قول الشاعر:

للمنونِ دائِراتٌ يَدُرْنَ حَرْفَها فَتَراها تَنْتَقينا واحدًا فواحِدا

ز- **بحر المستطيل أو بحر الوسيط:** وزنه:

مَفاعيلُنْ فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مفاعيلُنْ فَعُولُنْ

ومنه قول الشاعر:

لقَدْ هاجَ اشتياقي غريرُ الطرفِ أَحْوَرْ أُديرَ الصَّدْغُ منه على مِسْكٍ وعَنْبَرْ

ح - **بحر المشاكِل أو بحر المطّرد:** وزنه:

فاعِ لا تُنْ مَفاعِيلُنْ مفاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ مفاعِيلُنْ مفاعِيلُنْ

ومنه قول الشاعر:

مَنْ مُجيري منَ الأشْجانِ والكَرْبِ مَنْ مُزيلي عنِ الإبعادِ بالقُربِ

ط - بحر الممتدّ أو الوسيم: وزنه:

فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلاتُنْ

ومنه قول الشاعر:

قَدْ شجاني حبيبٌ، واعْتراني ادّكارُ ليْتَهُ، إذْ شجاني، ما شَجَتْهُ الدّيارُ

٢- البحور الشعريّة المستعملة:

هي البحور الستّة عشر التي نَظَم عليها الشعراء العرب عَبْر العصور، وقد استنبط خمسةَ عَشَرَ منها الخليل بن أحمد الفراهيدي ثمّ سمّاها بأسمائها، وذلك بمراقبة الإيقاعات الموسيقيّة المتولّدة من توالي الحروف المتحرّكة والساكنة المستخدمة في النظم.

وهذه البحور، بحسب تسلسلها في الدوائر العروضيَّة التي عرضنا لها في الفصل السابق، هي: الطويل، والمديد، والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتثّ، والمتقارب.

وقد استدرك الأخفش الأوسط (أبو الحسن سعيد بن مسعدة) على أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيديّ بحرًا سادس عَشَر، سُمِّي «المتدارك» لأنّه تداركه على أستاذه، ويسمَّى أيضًا «بحر المُحدث» لأنَّ الأخفش «أَحْدَثه».

* * *

البحر الطويل

١- وزنه:

فَعُولُنْ مَفَاعيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

٢- مفتاحه:

طويلٌ له دون البحورِ فَضَائلُ فَعُولُنْ مفاعيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

٣- عروضه[١]، وأضربه:[٢]

للطويل عروض واحدة مقبوضة[٣] (مَفَاعِلُنْ)، وثلاثة أضرب، وهي:

أ- صحيح (مَفَاعِيْلُنْ)، نحو قول زهير بن أبي سلمى:

بِلادٌ بها نادمتُهُمْ وعَرَفْتُهُمْ فإنْ أوحَشَتْ مِنهُمْ فإنَّهُمُ بَسْلُ

بلادُنْ بها نادَمْ تهم و عرفتهم فإن أو حَشَتْ منهم فإنْنَ هُمُو بَسْلُو

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥

فَعُولنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُ مفاعِلُنْ فعُولُنْ مفاعِيلُنْ فَعُولُ مفاعِيلُنْ

---

(١) العروض هي التفعيلة الأخيرة من الصدر.

(٢) الضرب هو التفعيلة الأخيرة من العجز.

(٣) أي أصابها القبض، وهو حذف الحرف الخامس الساكن.

ب- **مقبوض (مَفَاعِلُنْ)**، نحو قول زهير بن أبي سلمى:

لقد أَوْرَثَ العبسيّ مجدًا مؤثّلًا ومَحْمَدَةً من باقياتِ المَحَامِدِ

لَقَدْ أَوْ رَثَلْ عَبْسِيْ يُمَجْدن مُؤَثْثَلَنْ وَمَحْمَ دَتَنْ مِنْ با قِيَاتِلْ مَحَامدي

//ه/ //ه/ه/ه //ه/ //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مفاعِلُنْ فَعُولُ مفاعِيلُنْ فعُولُن مَفَاعِلُنْ

جـ - **محذوف**[1] **(فَعُولُنْ)** = (مَفَاعِلْ)، نحو قول السموأل:

تُعَيّرُنا أنّا قليلٌ عديدُنا فقلت لها إنّ الكرامَ قليلُ

تُعَيْيرِ رُنا أَنْنَا قَلِيلُنْ عديدُنا فَقُلْتُ لها إِنْنَلْ كِرَامَ قَلِيلُوْ

//ه/ //ه/ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

فَعُولُ مَفاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ

٤- زحافاته[2] وعلله:

يجوز في حشو الطويل:

أ- **الكفّ**[3]، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِيْلُ»، نحو قول امرئ القيس:

ألا ربّ يومٍ لك منهنّ صالحٍ ولا سيّما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

ألا رُبْ بَ يومن لك مِنْهُنْ نَ صالحن ولا سِيْ يَمَا يَوْمُنْ بِدَارَ ةِ جُلْجُلي

//ه/ //ه/ه/ //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ

ب- **القبض**، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِلُنْ» وتصبح «فَعُولُنْ» «فَعُوْلُ»، نحو

---

(١) أي أصابه الحذف، وهو حذف السبب الأخير (المتحرّك والساكن) من التفعيلة.

(٢) تطلق على كلّ تغيير يطرأ على الحشو، (وهو تفاعيل البيت ما عدا العروض والضرب)؛ والتغيير الذي يطرأ على العروض والضرب يسمّى «العلّة».

(٣) هو حذف الحرف السابع الساكن.

قول البحتري:

تَـزُورُ أمِـيـرَ الـمُـؤْمـنـيـنَ وَدُونَـهُ سُـهُـوبُ الـبِلادِ رَحْـبُـهَـا وَوَسِـيـعُـهـا
تـزورُ أمـيـرَلْ مُـؤْ مِـنِـيـنَ ودُونَـهُـوْ سُـهُـوبُلْ بـلادِ رَحْـ بُـهـاو وسـيـعـهـا
//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/ //٥//٥
فَـعُـولُ مَـفَـاعِـيـلُـنْ فَـعُـولُ مَـفَـاعِـلُـنْ فـعُـولُـنْ مُـفَـاعِـلُـنْ فَـعُـولُ مـفـاعِـلُـنْ

ج - الخرم[1]، فتصبح «فَعُولُنْ» «عُولُنْ» = «فَعْلُنْ» إذا كانت سالمة، وهذا ما يسمّى بالثلم؛ وإذا كانت مقبوضة أصبحت «فَعُولُ «عُولُ» = «فَعْلُ»، وهذا ما يسمّى بالثرم وهو قبيح ومستكره، نحو قول المرقّش الأكبر:

هَلْ يُرْجِعَنْ لي لمّتي إنْ خَضَبتُها إلى عَهْدِها قَبْلَ المشيبِ خِضَابُها
هَلْ يُرْ جِعَنْ لي لِمْ مَتي إنْ خَضَبْتُها إلى عَهْ دِهَا قَبْلَلْ مَشِيبِ خِضَابُها
/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥
فَعْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ

٥- نماذج منه:

شَكَوْتُ وما الشكْوَى لِمِثْليَ عادةٌ ولٰكنْ تَفيض العينُ عِنْدَ امتلائها
ومنْ لَمْ يُسَلِّمْ للنَّوائبِ أصبحتْ خلائقُهُ طُرًّا عليه نوائِبَا
إذا شئْتَ أن تُقْلَى فَزُرْ مُتَواترًا وإنْ شِئْتَ أن تزدادَ حُبًّا فَزُرْ غِبَّا
هنيئًا لمن لا ذاقَ للدهر لوعةً ولم تَأْخذِ الأيّام منه نَصيبَا
وهل نافعي أن تُرفَع الحُجْبُ بَيْنَنَا ودون الذي أمَّلْتُ مِنْكَ حِجابُ
أيا أسدًا في جسْمِهِ روحُ ضَيْغَمٍ وكم أُسُدٍ أرْواحُهنَّ كلابُ
إذا كنْتَ في كُلِّ الأمور معاتبًا صديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ

(١) وهو إسقاط الحرف الأول من الوتد المجموع (وهو متحرّكان فساكن) في أوّل الجزء.

وليس عِتَابُ المرْءِ للمَرْءِ نافعًا ... إذا لم يكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعاتِبُهْ

وهَوَّنَ حُزْني من خليليَ أنَّني ... إذا شِئْتُ لاقيْتُ الَّذي مات صاحبُهْ

ومَنْ يتتبَّعْ جاهدًا كُلَّ عَثْرةٍ ... يَجِدْها ولا يَسْلَمْ له الدَهْرَ صاحِبُ

مِنَ الناسِ مَنْ يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُهُ ... ويَشْقَى به حتّى المماتِ أقاربُهْ

وما ينفعُ الجَرْباءَ قُرْبُ صحيحةٍ ... إليها ولكنَّ الصحيحةَ تَجْرَبُ

وما الخيْلُ إلّا كالصَّديقِ قليلةٌ ... وإن كثرتْ في عَيْنِ من لا يجرِّبُ

تَوَدُّ عَدُوّي ثمَّ تزعم أنَّني ... صديقُكَ إنَّ الرَّأْيَ منك لَعازِبُ

وما النَّاسُ إلّا خائضو غَمْرةِ الرَدَى ... فَطافٍ على ظَهْرِ التُّرابِ وراسبُ

وقد تسلبُ الأيَّامُ حالاتِ أهلها ... وتعدو على أُسْدِ الرِّجالِ الثَّعالبُ

ألَمْ تَرَ ما بيني وبينَ ابنِ عامرٍ ... من الوُدِّ قد بالَتْ عليه الثعالبُ

أربَّ يبولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأسِهِ ... لَقَدْ ذَلَّ من بالتْ عليه الثعالبُ

وأظْلَمُ أهْلِ الظُّلْم من ظَلَّ حاسدًا ... لِمَنْ باتَ في نعمائهِ يَتَقَلَّبُ

ألا إنّما الدُنيا غضارة أيْكةٍ ... إذا اخْضَرَّ منها جانبٌ جَفَّ جانبُ

البحر المديد

١- وزنه:

وزنه في دائرته:

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ

ولكنّه لا يُستعمل إلّا مجزوءًا[1]، وقد شذّ استعماله تامًّا، نحو قول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إلى أهلِهِ طُولَ الكَرَى مِثْلَ مَنْ يَشْكُو إلى أهلهِ طولَ السَّهَرْ

لَيْسَ مَنْ يَشْ كُوْ إلَىٰ أَهْلِهِيْ طَوْ لَلْ كَرَىْ مِثْلَ مَنْ يَشْ كُوْ إلَى أَهْلِهِيْ طُو لَسْ سَهَرْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

٢- مفتاحه:

لِمَديدِ الشعْرِ عِنْدِي صفاتُ فاعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

للمديد ثلاث أعاريض وستّة أضرب، هي:

---

(١) أي بحذف التفعيلة الأخيرة من الصدر ومن العجز.

أ- **الأولى**: «**فاعِلاتُنْ**»، ولها ضرب واحد مثلها، نحول قول الشاعر:

يا طَويلَ الهَجْرِ لا تَنْسَ وَصْلِي واشتغالي بِكَ عَنْ كُلّ شُغْلي

يا طَوِيلَلْ هَجْرِ لَاْ تَنْسَ وَصْلِيْ وَشْتِغَالي بِكَ عَنْ كُلْلِ شُغْلِي

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب- **الثانية محذوفة**[1]: «**فاعِلُنْ**»، ولها ثلاثة أضرب، هي:

١- **مقصور**[2] «فاعِلَاْنْ»، نحو قول الشاعر:

حبّ بالزورِ الذي يُرَى منه إلّا صفحةٌ عن كمامْ

حَبْبَبِزْ زو رِلْ لَذِيْ لا يُرَى مِنْهُ إلْلَاْ صَفْحَتُنْ عَنْ كَمَامْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ ٥

فَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاْنْ

٢- **محذوف** «فاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

إعلموا أنّي لَكُمْ حَافِظٌ شاهدًا ما عِشْتُ أَوْ غَائِبَا

إعلموا أنْ نِيْ لَكُمْ حافِظُنْ شَاهِدَنْ مَاْ عِشْتُ أَوْ غَائِبَا

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

---

(١) أي أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب (المتحرّك والساكن) الأخير من التفعيلة.

(٢) أي أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحرِّكه.

٣- **أبتر**[١] «فَعْلُنْ»، نحو قول الشاعر:

وَثَـنٌ يُـعْـبَـدُ فـي رَوْضَـةٍ صِـيـغَ مِـنْ دُرٍّ ومـرجـانِ

وَثَـنُـنْ يُـعْـ بَـدُ فِـيْ رَوْضَـتِـنْ صِـيـغَ مـن دُرْ رِنْ وَمـرْ جَـانـي

/٠//٠/ /٠// /٠//٠/ /٠//٠ /٠/

فَـعِـلاتُـنْ فَـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ

ج - **الثالثة مخبونة**[٢] **محذوفة «فَعِلُنْ»**، ولها ضربان:

١- **مخبون** محذوف مثلها «فَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

يـا شَـقِـيـقَ الـنَّـفْـسِ مِـنْ حَـكَـمٍ نِـمْـتَ عَـنْ لـيـلـي ولـم أنَـمِ

يـا شَـقِـيـقَـنْ نَـفْـس مِـنْ حَـكَـمِـنْ نِـمْـتَ عَـنْ لَـيْـ لِـيْ وَلَـمْ أنَـمِـي

/٠//٠/ /٠// /٠//٠/ /٠// /٠/

فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ

٢- **أبتر** «فَعْلُنْ»، نحو قول الشاعر:

أنـضـجَـتْ نـارُ الـهَـوَى كَـبِـدي وَدُمُـوعِـي تُـطْـفِـئُ الـنـارا

أنْـضَـجَـتْ نَـا رُلْ هَـوَىْ كَـبِـدِيْ وَدُمُـوْعِـيْ تُـطْـفِـئُـنْ نَـارَاْ

/٠//٠/ /٠// /٠/// /٠// /٠/

فَـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ

---

(١) أي أصابه البتر، وهو إسقاط السبب (المتحرّك مع الساكن) الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الوتد المجموع (المتحرّكان فساكن)، وتسكين ما قبله.

(٢) أي أصابها الخبن، وهو حذف الثاني الساكن.

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو[١] المديد:

أ- **الخبن**، فتصبح «فَاعِلَاتُنْ» «فَعِلَاتُنْ»، وتصبح «فَاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ»، نحو قول الشنفرى:

إنَّ بالشِّعْبِ الَّذي دُونَ سَلْعٍ لَقتيلًا دَمُهُ ما يُطَلُّ

إنْنَ بشْشِعْ بِلْ لَذِي دون سَلْعِنْ لَقَتِيْلَنْ دمهو ما يُطَلْلُو

/٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ب- **الكفّ**[٢]، فتصبح «فاعلاتن»: «فاعلاتُ».

ج- **الشكل**[٣]، فتصبح «فاعلاتن»: «فعلاتُ»: ملاحظة: قد يرد هذا البحر مشطورًا، نحو قول الشاعر:

راح يبغي نجوةً مِنْ هلاكٍ فَهَلَكْ

رَاْحَ يَبْغي نَجْوَتَنْ من هلاكَنْ فَهَلَكْ

/٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ

٥- نماذج منه:

صار جِدًّا ما هَزَلْتُ بِهِ رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللَّعِبُ

فَهْوَ لا تنمي رميَّتُهُ ما لَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

---

(١) الحشو: هو كلّ تفعيلات البحر ما عدا العَرُوض والضرب، أي التفعيلة الأخيرة من الصدر، ومن العجز.

(٢) وهو حذف السابع الساكن.

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

لا أذودُ الطَّيْرَ عن شَجرٍ ... قد بَلَوْتُ المُرَّ مِنْ ثَمَرِهْ
أيُّها المُنْتابُ عن عُفُرِهْ ... لَسْتَ مِنْ ليلي ولا سَمَرِهْ
رُبَّ أمْرٍ سَرَّ آخِرُهُ ... بَعْدَ مَا ساءَتْ أوائلُهُ
يا طويل الهجْر لا تَنْسَ وصلي ... واشتغالي بكَ عن كُلِّ شُغْلي
لا يغرَنَّ امرأً عيشهُ ... كلُّ عيْشٍ صائرٌ للزَّوَالْ
يا وميضَ البرق بين الغمامْ ... لا عليها بل عليك السَّلامْ
غير مأسوفٍ على زمنٍ ... ينقضي بالهَمِّ والحزنِ
حالَ بين الجفْن والوَسَنِ ... حائلٌ لو شئتِ لم يَكُنِ
يا فُؤادًا جَفَّ أخْضَرُهُ ... واحتواهُ الشيبُ والهرمُ
من مُحِبٍّ شَفَّهُ سَقَمُهْ ... وتلاشَى لحمُه ودمُهْ
إنّما ذكرك ما قد مضَى ... ضلَّةٌ مثل حديث المنامْ
إن جرى قتْلٌ على يدهِ ... فَهْوَ في حِلٍّ وفي سعةِ
من يحبِّ العزّ يدأبْ إليه ... وكذا من طلبَ الدُّرَّ غاصَا
مَدِّدوني في الثَّرى واتركوني ... حَلَّ عندي مُؤنِسٌ لا يقاطَعْ
ساكنَ القَصْرِ ومن حَلَّهُ ... أصْبحَ القلْبُ بكمْ ذاهِبَا
للفتى عقلٌ يعيشُ بِهِ ... حيثُ تُهدي ساقَهُ قَدَمُهْ
أسْلموها في دِمَشْقَ كما ... أسْلمَتْ وحشيّةٌ وَهَقا

البحر البسيط

١- وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٢- مفتاحه:

إنّ البسيطَ لديه يُبسَطُ الأمَلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

للبسيط ثلاث أعاريض وستة أضرب، هي:

أ- **العروض الأولى** مخبونة[1] «فَعِلُن»، ولها ضربان: **الأوّل مخبون** مثلها «فَعِلُنْ» نحو قول أبي تمام:

قلْ للأميرِ الذي قَدْ نالَ ما طَلَبَا وَرَدَّ مِنْ سالِفِ المَعْروفِ ما ذَهَبَا

قُلْ لِلْأَميـ رِلْ لَذي قَدْ نالَ ما طَلَبَا وَرَدْدَ مِنْ سَالِفِلْ مَعْرُوف ما ذهبا

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ //٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتفعِلُنْ فَعِلُنْ

(١) أي أصابها الخبن، وهو حذف الحرف الثاني الساكن.

والضرب **الثاني مقطوع**[1] «فَعْلُنْ»، نحو قول المتنبّي:

لولا العُلى لم تَجُبْ بي ما أجوبُ بِها وَجْنَاءُ حَرْفٌ ولا جَرْداءُ قَيْدُودُ
لَوْ لَلْعُلَى لم تَجُبْ بي ما أَجُو بُ بِهَاْ وَجْنَاءُ حَرْ فُنْ ولا جَرْداءُ قَيْ دُوْدُوْ
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

ب- **العروض الثانية** مجزوءة «مستفعلن»، أي بإسقاط «فاعِلُنْ» من آخر الصدر والعجز، ويجوز فيها الخبن، فتصبح «مَفَاعِلُنْ»، والطيّ[2] فتصبح «مُفْتَعِلُنْ»، ولها ثلاثة أضرب: **الأوّل**: «**مذيّل**»[3]، نحو قول الشاعر:

إنّا ذممنا على ما خيّلتْ سَعْدُ بْنُ زيدٍ وعمرًا مِنْ تميمْ
إنْنَا ذَمَمْ نا على ما خَيْيَلَتْ سَعْدُ بْنُ زَيْ دِنْ وعَمْ رَنْ من تَمِيْمْ
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ٥
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتفْعِلُنْ فاعِلنْ مُسْتَفْعِلَانْ

والضرب **الثاني صحيح** كالعروض «مُسْتَفْعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

للهِ يا قَوْمَنَا لا تَتْرُكُوا أفْلَاذَ أكْبَادِنا في مَجْهَلِ
لِلْلَاْ هيا قَوْمَنَا لا تَتْرُكُو أفْلَاذَ أكْ بادِنا في مَجْهَلِيْ
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والضرب **الثالث مقطوع** «مَفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

يا غادةً ما لها مِنْ مَشْبَهٍ في الحُسْنِ رفقًا بمن يهواكِ

---

(١) أي أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.
(٢) هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة.
(٣) أي أصابه التذييل، وهو زيادة ساكن على ما آخره وتد مجموع.

يـا غَـادَتَـنْ مَـا لَـهَـا مـن مَـشْـبَـهِـنْ فِـل حُـسْـنِ رِفْـ قَـنْ بـمـن يَـهْـواكـي
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ مَـفْـعـولُـنْ

ج - **العروض الثالثة** مجزوءة مقطوعة[1] «مَفْعُولُنْ»، ولها **ضرب واحد مجزوء مقطوع** مثلها، نحو قول الشاعر:

مـا هَـيَّـجَ الـشَّـوقَ مِـنْ أطـلالِ أضْـحَـتْ قِـفـارًا كَـوَحْـيِ الـواحِـي
مـا هَـيْـيَـجَـشْ شـوقَ مِـنْ أطـلالِـنْ أضْـحَـتْ قـفـا رَنْ كَـوَحْـ يِـلْ واحـي
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ مَـفْـعـولُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ مَـفْـعـولُـنْ

ويجوز في هذه العروض وضربها الخبن، فإذا التزم فيهما الشاعر سُمّي الوزن «مخلّع البسيط»، نحو قول أبي تمام:

بَـنَـانُ مُـوسـى إذا اسْـتَـهَـلَّـتْ لـلـنَّـاسِ نـابَـتْ عَـنِ الـغُـيُـوثِ
بـنـانُ مـو سَـى إذَ اسْـتَـهَـلْـلَـتْ لِـنْـنَـاسِ نـا بَـتْ عَـنـلْ غـيـوثـي
//٥//٥ /٥//٥ //٥/٥ /٥//٥ /٥//٥
مُـفـاعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعـولُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلُـنْ فَـعـولُـنْ

٤ - زحافاته وعلله:

يجوز في حشو البسيط:

أ- **الخبن**، بحيث تصبح «فاعِلُن»: «فَعِلُن»؛ و«مُسْتَفْعِلنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الأخطل:

خَفَّ القطينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا وأَزْعَـجَـتْـهُـمْ نـوًى فـي صـرفـهـا غِـيَـرُ

(١) أي أصابها القطع، وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

خَفْفَلْ قَطِيـ نُ فَرَا حُو مِنْكَ أوْ بَكَرُوْ وَأَزْعَجَتْ هُمْ نَوَنْ في صرفها غِيَرُوْ

/ه//ه/// /ه/ه//ه/// //ه//ه/ه//ه///

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُفاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ب- **الطيّ**، بحيث تصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

ظالمتي في الهوى لا تظلمي وتصرمي حَبْلَ مَنْ لم يَصْرِمِ

ظَالِمَتِيْ فِلْ هَوَى لَا تَظْلِمِيْ وَتَصْرِمِيْ حَبْلَ مَنْ لَمْ يَصْرِمِيْ

/ه///ه //ه/ه//ه //ه//ه //ه/ه//ه

مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ج- **الخبل**[1]، بحيث تصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «فَعِلَتُنْ»، نحو قول الشاعر:

إنّ شواءً ونشوةً وخَبَبَ البازِلِ الأمونِ

إنْنَ شَوَا ءَنْ ونَشْ وَتَنْ وَخَبَبَلْ بازِلِلْ أموني

/ه///ه //ه/ه// //ه///ه //ه//ه

مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلْ فَعِلَتُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

د- **الخزم**[2]، نحو قول الشاعر:

[ولكنّني] عَلِمْتُ لمّا هَجَرْتَ أنّي أموتُ بالهجرِ عَنْ قريبِ

ولَاكِنْنَني علمتُ لَمْ ما هَجَرْ تَ أنْنِيْ أموت بِلْ هَجْرِ عَنْ قَرِيبِيْ

//ه//ه// //ه//ه //ه//ه //ه//ه

مُفاعِلُنْ فاعِلُنْ فَعولُنْ مُفاعِلُنْ فاعِلُنْ فَعولُنْ

هذا البيت من مخلّع البسيط، وقد خُزم بثمانية أحرف هي: «ولكنّني».

(١) هو حذف الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة، أي هو الخبن + الطيّ.

(٢) هو زيادة من حرف إلى أربعة في أوّل الصدر غالبًا.

٥- نماذج منه:

قُلْ ما بدا لَكَ من زورٍ ومن كذبٍ ... حلمي أَصمُّ وما أذني بصمَّاءِ

إنّ العَدُوَّ وإنْ أبدى مسالمةً ... إذا رأى مِنْك يَوْمًا فرصةً وَثَبا

مَنْ ذَمَّ من كان كُلُّ الناسِ يَحْمَدُهُ ... فإنّما يربَحُ التَّكذيبَ والتَعَبَا

إذا ظلمْتَ امرَأً فاحذَرْ عداوَتَهُ ... مَنْ يزرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصُدْ به عِنَبا

ليس الحجابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لي أَمَلًا ... إنَّ السَمَاءَ تُرجَّى حين تَحْتَجِبُ

إنَّ يَسْمَعوا الخيرَ يخفوهُ وإن سَمِعُوا ... شرًّا أذاعوا وإنْ لم يَسْمعوا كذبُوا

يمضي أخوك فلا تلقى له خَلَفًا ... والمالُ بعد ذهابِ المالِ مُكتَسَبُ

كُلُّ امرئٍ بطوالِ العيشِ مكذوبُ ... وكُلُّ من غالبَ الأيّام مغلوبُ

أمّا الرجالُ فجِعْلانٌ ونسوتُهم ... مثْلُ القنافذِ لا حُسْنٌ ولا طيبُ

السَّخْلُ يعلمُ أنَّ الذئبَ آكلُهُ ... لا تَجْمَعِ الدَهْرَ بين السَّخْلِ والذِّئبِ

تخالَفَ النَّاسُ حتّى لا اتِّفاقَ لَهُمْ ... إلّا عَلى شَجَبٍ والخُلْفُ في شَجَبِ

وإنْ سَرَرْنَ بِمحبوبٍ فجعْنَ بهِ ... وقد أَتيْنَك في الحاليْنِ بالعَجَبِ

غدرْتَ يا موتُ كم أفنيْتَ من عَدَدٍ ... بِمَنْ أصبْتَ وكم أسْكَتَّ من لجَبِ

ليس الجمال بأثوابٍ تُزَيِّنُنا ... إنَّ الجمالَ جمالُ العِلْمِ والأدَبِ

وما قَضى أحدٌ منّا لُبانَتَه ... ولا انْتهى أرَبٌ إلّا إلى أَرَبِ

في هُدْنةِ الدهْرِ مُغْنٍ عَنْ وقائعهِ ... والعُمْرُ أقدَحُ مِبْراةً من الوَصَبِ

ومن تفكَّر في الدُّنيا ومهجتِهِ ... أقامه الفكر بين العجز والتَّعَبِ

السَّيْفُ أصدق إنْباءً من الكُتُبِ ... في حَدِّهِ الحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ

وإن تكنْ تغْلبُ الغلباء عُنْصُرَها ... وفي السُّلافةِ معنًى ليس في العِنَبِ

الضَبُّ والنُّون قد يُرْجى التقاؤهُما ... وليس يُرْجَى الْتِقاءُ اللبِّ والذَّهَبِ

البحر الوافر

١- وزنه:

وزنه في دائرته:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

ولكنّه لا يستعمل إلّا مقطوف[1] العروض والضرب، فتصبح «مُفَاعَلَتُنْ»: «فَعُولُنْ»، وقد شذّ استعماله تامًا نحو قول الشاعر:

إذا غَضِبَتْ بَنُو قَطَنٍ على مَلِكٍ عَنَتْ لهم الوجوه إذا هُمُ غضبوا

إذا غَضِبَتْ بنو قَطَنِن على مَلِكِنْ عَنَتْ لَهُمُلْ وجوه إذا هُمُو غَضِبُوْ

//٥///٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥///٥

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

٢- مفتاحه:

بحور الشعرِ وافرُها جميلُ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

---

(١) أي أصابه القطف، وهو إسقاط السبب الخفيف (المتحرّك + ساكن) من آخر التفعيلة، وإسكان الحرف الخامس المتحرّك.

٣- عروضاه وأضربه:

للوافر عروضان وثلاثة أضرب:

أ- **الأولى مقطوفة**، ولها ضرب مثلها «فَعُولُنْ»، نحو قول جرير:

أقِلّي اللَّومَ عاذلَ والعِتَابَا وقُولي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصَابَا

أَقِلْلِلْلَوْ مَ عاذلَ وَلْ عِتَابَا وَقُولِيْ إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

//٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥

مُفَاعِيْلُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

ب - **الثانية مجزوءة**[١] **صحيحة**[٢] «مُفَاعَلَتُنْ»، ولها ضربان:

١- **الأوّل: صحيح** «مُفاعَلَتُنْ»، نحو قول الشاعر:

أخٌ لي عِنْدَهُ أَدَبُ صَدَاقَةُ مِثْلِهِ نَسَبُ

أَخُنْ لي عِنْ دَهُوْ أدَبُوْ صَدَاقَةُ مِثْ لِهِيْ نَسَبُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ //٥///٥

مَفَاعِيلُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

٢- **الثاني: معصوب**[٣] «مَفاعيلن»،

فيا عَجَبًا لموقِفِنَا يُعَاتِبُ بَعْضُنَا بَعْضَا

فَيَا عَجَبَنْ لِمَوْقِفِنا يُعَاتِبُ بَعْ ضُنَا بَعْضا

//٥///٥ //٥///٥ //٥///٥

---

(١) الصحيح أن يقال البيت المجزوء وليس العروض.

(٢) أي خالية من العلة.

(٣) أي أصابه العصب، وهو تسكين الخامس المتحرّك.

مُـفَـاعَـلَـتُـنْ مُـفَـاعَـلَـتُـنْ مُـفَـاعَـلَـتُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو الوافر:

أ- **العَصْبُ**، فتصبح «مُفَاعَلَتُنْ»: مَفَاعِيلُنْ»[١]، نحو قول عمرو بن كلثوم:

أَلا لا يَـعْـلَـمِ الأقـوامُ أنّـا تَـضَـعْـضَـعْـنَـا وأنّـا قـد ونـيـنـا

أَلا لا يَـعْـ لَـمِـلْ أقْـوَا م أَنْـنَـا تَـضَـعْـضَـعْـنَـا وأَنْـنَـا قـد وَنِـيْـنَـاْ

//٥/٥/ ٥/٥/٥// ٥/٥// //٥/٥/٥ ٥/٥// //٥/٥/٥ ٥/٥//

مُـفـاعـيـلُـنْ مُـفـاعـيـلُـنْ فـعـولُـنْ مـفـاعـيـلُـنْ مـفـاعـيـلُـنْ فـعـولُـنْ

ب- **العقل**[٢]، فتصبح «مُفَاعَلَتُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر، وهو قبيح:

تُـعَـفّـي رَسْـمَـهُ الأرْوَا حُ مـن صَـبًـا ومِـنْ شَـمَـلِ

تُـعَـفْـفِـي رَسْ مَـهُـلْ أرْوا حُ مـن صَـبَـنْ ومِـنْ شَـمَـلِـي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥//٥ //٥///٥

مُـفـاعـيـلُـنْ مُـفـاعـيـلُـن مَـفَـاعِـلُـنْ مـفـاعـلـتُـنْ

ج - **النقص**[٣]، وتصبح «مُفَاعَلَتُنْ»: «مفاعيلُ»، نحو قول الشاعر، وهو قبيح:

---

(١) هذا الزحاف سائغ وكثير الدخول على الوافر، ممّا يجعله قريبًا جدًا من الهزج الذي وزنه:

مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن

فإذا أصاب العصب جميع تفعيلات الوافر المجزوء، فيكون شبيهًا تمام الشبه مع الهزج، إلّا إذا رأينا «مفاعلتن» بين التفعيلات.

(٢) هو حذف الخامس المتحرّك من التفعيلة.

(٣) هو حذف السابع الساكن وتسكين الخامس المتحرّك من التفعيلة.

لِـسَـلّامَـةَ دارٌ بِـحَـفِـيـرٍ كـبـاقـي الـخَـلَـقِ الـسَّـحْـقِ قِـفَـارُ

لِـسَـلْـلَامَـ ة دارُنْ بـ حَـفِـيـرِنْ كَـبَـاقِـلْ خَـ لَـقِـسْ سَـحْـقِ قِـفَـارو

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥

مَـفـاعِـيـلُ مَـفـاعـيـلُ فَـعـولُـنْ مَـفـاعـيـلُ مَـفـاعـيـلُ فَـعـولُـنْ

د- **العَضْب**[1]، فتصبح «مفاعلتن»: «فاعلتن»، وتنقل إلى «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر، وهو قليل:

إنْ نَـزَلَ الـشـتـاءُ بـدارِ قـومٍ تـجـنَّـبَ جـارَ بَـيْـتِـهِـمُ الـشِّـتَـاءُ

إنْ نَـزَلَـشْ شِـتَـاْءُ بِـدَاْ رِقَـوْمِـنْ تَـجَـنْـنَـبَ جَـاْ رَبَـيْـتِـهِـمُـشْ شِـتـاؤو

/٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥

مُـفْـتـعـلُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ فـعـولُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ مـفـاعَـلَـتُـنْ فـعـولُـنْ

هـ- **العَقْص**[2] فتصبح به «مَفَاعِيلُ» المنقوصة: «فاعِيلُ» وتنقل إلى «مَفْعُولُ»، وهو قبيح، نحو قول الشاعر:

لـولا مَـلِـكٌ رَؤُفٌ رَحِـيـمٌ تَـدَارَكَـنـي بِـرَحْـمَـتِـهِ هَـلَـكْـتُ

لَـوْلَاْ مَ لِـكُـنْ رَؤُفُـنْ رَحِـيـمُـنْ تَـدَارَكَـنِـيْ بِـرَحْـمَـتِـهِـي هَـلَـكْـتُـو

/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥

مَـفْـعُـولُ مُـفـاعَـلَـتُـنْ فـعـولُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ مُـفـاعَـلَـتُـنْ فَـعـولُـنْ

و- **القصم**[3]، وتصبح «مفاعيلن»: «فاعيلُنْ»، وتنقل إلى «مَفْعولُنْ» وهو قبيح، نحو قول الشاعر:

---

(١) هو حذف الحرف الأوّل من «مفاعلتن» فتصبح «فاعلتن»، وتنقل إلى «مفتعلن».

(٢) هو حذف الميم من «مفاعيل» المنقوصة، فتصبح «فاعِيلُ» وتنقل إلى «مَفْعُول».

(٣) هو حذف «ميم» «مفاعيلن» فتصبح «فاعيلن»، وتنقل إلى «مَفْعُولن».

ما قالُوا لَنَا سَدَدًا ولكنْ تفاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهُجْرِ
مَا قَالُو لَنَا سَدَدَنْ وَلَاْكِنْ تَفَاحَشَ قَوْ لُهُمْ وَأَتَوْ بِهجْرِي
/٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥
مفْعولُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

ز- **الجمم**[1]، فتصبح «مَفَاعلن» المعقولة[2]: «فاعلُنْ»، وهو قبيح، نحو قول الشاعر:

أنتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المطايا وأكرَمُهُمْ أبًا وأخًا وأمّا
أنْتَ خَيْـ رُ مَنْ رَكِبَلْ مَطَايَا وأكْرَمُهُمْ أبَنْ وَأَخَنْ وَأُمْمَاْ
/٥// //٥///٥ //٥/٥ //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥
فاعلَنْ مُفاعَلَتُنْ فعولُنْ مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ فعولُنْ

٥- نماذج منه:

إذا ضيّعْتَ أوّلَ كُلِّ أمرٍ أبَتْ أعجازُه إلّا التِواءَ
وما من شِدّةٍ إلّا سيأتي لَها من عندِ منزلها الرَّخاءُ
وكم ذنْبٍ مُوَلّدُهُ دلالٌ وكمْ بُعْدٍ مُوَلِّدُهُ اقْترابُ
وما تركوكَ مَعْصِيَةً ولٰكن يُعافُ الوِرْدُ والموتُ الشَّرابُ
تُعاقِبُ من أساءَ القَوْلَ فيهم ومَنْ يُحْسِنْ فليس له ثوابُ
فضولُ العيشِ أكثرها همومٌ وأكثر ما يَضُرُّك ما تُحِبُّ
أيدري ما أرابَكَ من يُريبُ وهل تَرْقَى إلى الفَلَكِ الخطوبُ
أتطلُبُ صاحبًا لا عَيْبَ فيهِ وأيُّ الناسِ ليسَ لهُ عيوبُ

---

(١) هو حذف «ميم» مفاعلن» فتصبح «فاعلن».

(٢) أي أصابها العقل، وهو حذف الحرف الخامس المتحرّك من التفعيلة.

عَسَى الهَمُّ الذي أمْسَيْتُ فيهِ ... يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ
فإنْ يكُ صدرُ هٰذا اليومَ وَلَّى ... فإنّ غدًا لناظِرِهِ قريبُ
أكُلُّ ومِيضِ بارقةٍ كذوبُ ... أمَا في الدَهْرِ شيْءٌ لا يُريبُ
عَدُوُّك من صديقِك مستفادٌ ... فلا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصِّحابِ
فإنّ الدَّاء أكثرُ ما تراهُ ... يكون من الطَّعام أو الشَّرابِ
إذا العِبْء الثَّقيلُ تَوَزَّعَتْهُ ... أكُفُّ القومِ هانَ على الرّقابِ
ومَنْ يَكُنِ الغرابُ لهُ دليلًا ... يَمُرُّ بهِ على جِيَفِ الكلابِ
لَقَدْ طَوَّفْتُ في الآفاقِ حتّى ... رَضِيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ
مَتَى تَكُ في صَدِيقٍ أو عَدُوٍّ ... تُخَبِّرْك العيونُ عَنِ القلوبِ
تَنَاسَ ذنوبَ قومِكَ إنَّ حِفْظَ ... الذُّنوبِ إذا قَدِمْنَ من الذُّنوبِ
وكُنَّا نَسْتطِبُّ إذا مَرِضْنا ... فَصَارَ السُّقْمُ من قِبَلِ الطبيبِ

البحر الكامل

١- وزنه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

نحو قول الشاعر:

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن ندى وَكَمَا علمتِ شمائلي وتكرّمي

وَإِذَاْ صَحَوْ تُ فَمَاْ أُقَصْ صِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْ تِ شَمَائِلِيْ وَتَكَرْرُمي

///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنِ مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

٢- مفتاحه:

كَمَلُ الجمالِ من البحور الكاملُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

لهذا البحر ثلاث أعاريض وتسعة أضرب، هي:

أ- **الأولى صحيحة** «مُتَفَاعِلُن»، ولها ثلاثة أضرب:

١- **الأوّل صحيح** مثلها «مُتَفَاعِلُنْ»، نحو قول عنترة:

وكأنّ فَأْرَةَ تاجرٍ بِقَسِيمَةٍ سَبَقَتْ عوارِضَها إليك من الفَمِ

وَكَأَنْنَ فأ رَةَ تاجرِنْ بِقَسِيمَتِنْ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إلَيْ كَ مِنَلْ فَمِي

//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥/// ٥//٥///

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢- **الضرب الثاني مقطوع**[١]، ويُنقل إلى «فَعِلاتُن»، أو «مُتَفَاعِلْ»، نحو:

أَبُحُورَ شِعْري ما أراكِ بخيلةً فَتَدَفّقي بين الحروفِ دُمُوعَا

أَبُحُورَ شِعْ رِيْ مَاْ أَرَاْ كِ بَخيْلَتَنْ فَتَدَفْفَقي بَيْنَلْ حُرُوْ فِ دُمُوْعَاْ

//٥//٥ /٥ /٥ //٥ //٥//٥ //٥//٥ /٥//٥ //٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلاتُنْ

٣- **الضرب الثالث أحذّ**[٢] **مُضمر**[٣]، ويُنقل إلى «مُتْفا» أو «فَعْلُنْ»، نحو:

عَقِمَ النِّساءُ فما يلدْنَ شَبِيهَهُ إنّ النِّساءَ بمثلِهِ عقْمُ

عَقِمَنْ نِسَا ءُ فَما يَلِدْ نَ شبيهَهُوْ إنْنَنْ نِسَا ءَ بِمِثْلِهِيْ عقْمُوْ

//٥//٥ //٥//٥ //٥//٥ /٥/٥//٥ //٥//٥ /٥/٥

ب- **العروض الثانية** حذّاء «فَعِلُن»، ولها ضربان:

١- **الضرب الأوّل أحذّ** مثلها «فَعِلُنْ» نحو قول الشاعر:

يا طالبَ الدُّنْيَا لِيَجْمَعَهَا جَمَحَتْ بِكَ الآمَالُ فاقْتَصِدِ

يا طالِبَدْ دُنْيَا لِيَجْ مَعَهَا جَمَحَتْ بِكَلْ أٰمال فَقْ تَصِدِي

/٥/٥//٥ /٥//٥//٥ //٥//٥ /٥/٥//٥ //٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

---

(١) أي أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.

(٢) أي أصابه الحذذ، وهو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة.

(٣) أي أصابه الإضمار، وهو تسكين الثاني المتحرّك.

٢- **الضرب الثاني أحذّ مُضمر**، نحو قول الشاعر:

لَهْفي على دَعْدٍ وما خُلقتْ إلّا لطول تلهّفي دَعْدُ

لَهْفي على دَعْدِن وما خُلِقَتْ إلْلَاْ لطو لِ تَلَهْهُفي دَعْدُوْ

/٥//٥/// /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ٥//٥/// /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ متفاعِلُنْ فَعْلُنْ

ج - **العروض الثالثة** مجزوءة[١] صحيحة «مُتَفَاعِلُنْ» ولها أربعة أضرب:

١- **الضرب الأوّل مجزوء مرفّل**[٢] «مُتَفَاعِلَاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

أهلًا بجسمِكِ ذي الجَلا لِ وبابتسامتِكِ الغريرَهْ

أَهْلَنْ بجسـ مِكِ ذِلْ جَلَاْ لِ وَبِبْتِسَاْ مَتِكِلْ غَرِيرَهْ

/٥/٥//٥ ///٥//٥ ٥//٥/// ///٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُتفاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

٢- **الضرب الثاني مجزوء مذيّل**[٣] «مُتَفَاعِلَانْ»، نحو قول الشاعر:

جَدَثٌ يكونُ مقامُهُ أبدًا بمختلفِ الرِّيَاحْ

جَدَثُنْ يكو نُ مُقَامُهُوْ أَبَدَنْ بِمُخْ تَلِفِرْ رِيَاحْ

///٥//٥ ///٥//٥ ٥//٥/// ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ

٣- **الضرب الثالث مجزوء صحيح** كالعروض «مُتَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

---

(١) البيت المجزوء هو البيت الذي سقطت التفعيلة الأخيرة من الصدر والعجز.

(٢) هو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع في آخر التفعيلة.

(٣) أي أصابه التذييل وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع في آخر التفعيلة.

وَطَـنَ الـنُّـجـومِ أنـا هـنـا حـدّقْ أتـذكُـرُ مَـنْ أنـا

وَطَـنْـنْ نـجـو مِ أَنـا هُـنَـاْ حَـدْدِقْ أَتَـذْ كُـرُمَـنْ أَنَـا

//٥/// //٥/// //٥/// //٥///

مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ

٤- **الضرب الرابع مجزوء مقطوع** «مُتَفاعِلْ»، ويُنقل إلى «فَعِلاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

وإذا هُـمُ ذَكَـرُوا الإسـا ءَةَ أَكْـثَـرُوا الـحَـسَـنـاتِ

وإذا هـمـو ذَكَـرُلْ إسَـا ءَةَ أَكْـثَـرُلْ حَـسَـنَـاتِـي

//٥/// //٥ //٥/// //٥ //٥/// //٥///

مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ مُـتَـفَـاعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو الكامل:

أ- **الإضمار**[1]، فتصبح «مُتَفَاعِلُنْ»: «مُسْتَفْعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

سَحًّا وَتَسْكابًا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يجري عليها الماء لم يَتَصَرَّمِ

سَحْحَنْ وَتَسْ كَابَنْ فَكُلْ لُ عَشِيْيَتِنْ يَجْرِي عَلَيْ هَلْ ماءُ لم يَتَصَرْرَمي

//٥/٥/// //٥/٥/// //٥/٥/// //٥/٥/// //٥///

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

ب - **الوقص**[2]، فتصبح «مُتَفَاعِلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، وهذا نابٍ، نحو قول الشاعر:

---

(١) هو تسكين الثاني المتحرّك من التفعيلة.

(٢) هو حذف الثاني المتحرّك.

يَـذُبُّ عَـنْ حَـرِيـمِـهِ بِـسَـيْـفِـهِ وَرُمْـحِـهِ وَنَـبْـلِـهِ وَيَـحْـتَـمِـي

يَذُبْبُ عَنْ حَرِيمِهِي بِسَيْفِهِي وَرُمْحِهِي وَنَبْلِهِي وَيَحْتَمِي

//ه//ه //ه//ه //ه//ه //ه//ه //ه//ه

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

ج - **الخزل**[1]، فتصبح «مُتَفَاعِلُنْ» «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

مـنـزلـةٌ صُـمَّ صَـدَاهـا وَعَـفَـتْ أَرْسُـمُـهـا إنْ سُـئِـلَـتْ لـم تُـجِـبِ

مَنْزِلَتُنْ صُمْمَ صَدَا هَا وَعَفَتْ أَرْسُمُهَا إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ

/ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

وفي هذه الحالة يشبه الرجز.

ملاحظة: يجوز في «مُتَفَاعِلُنْ» إذا كانت عروضًا أو ضربًا الإضمار والوقص، والخزل.

٥- نماذج منه:

ودعَوْت ربّي في السلامةِ جاهدًا لـيُـصـحّـنـي فـإذا الـسـلامـةُ داءُ

وشمائلٌ شهدَ العَدُوُّ بفضلها والفضلُ ما شهدَت به الأعداءُ

ولكلّ عينٍ قَرّةٌ في قربهِ حتّى كأنّ مغيبَه الأقذاءُ

كانت قناتي لا تلين لغامزٍ فألانَها الإصباحُ والإمساءُ

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى فتهونُ غير شماتةِ الأعداءِ

من يُشْفَ من هٰذا بآخر مثله أثرتْ جوانحه من الأدواءِ

(١) هو تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن.

والـمـرْءُ يـورثُ مـجـدَه أبـنـاءَهُ ... ويـمـوت آخـرُ وهْـو فـي الأحـيـاءِ
خَشَعُوا لصَوْلتِكَ الَّتي هي عندهم ... كـالـمـوت يـأتـي لـيـس فـيـه عـارُ
وطَلَبْتُ مِنْك مَوَدَّةً لـم أُعْطَـهـا ... إنَّ الـمُـعَـنّـى طـالـبٌ لا يَـظْـفَـرُ
صَبْرًا بـنـي إسـحٰـق عـنـه تـكَـرُّمًـا ... إنّ الـعَـظـيـمَ عـلـى الـعَـظـيـم صَـبُـورُ
إنّ الـكـريـمـة يـنـصُـرُ الـكـرمَ ابْـنُـهـا ... وابـنُ الـلـئـيـمـةِ لـلّـئـامِ نَـصُـورُ
وقـنـعْـتُ بـالـلُـقْـيـا وأوّل نـظـرةٍ ... إنّ الـقَـلـيـل مـن الـحـبـيـبِ كـثـيـرُ
تَـزْدادُ هَـمًّـا كُـلَّـمـا ازْدَدْنـا غِـنًـى ... فـالـهَـمُّ كُـلُّ الـهَـمِّ فـي الإكْـثـارِ
ليس الزمان - وإن حرصْتَ مسالمًا - ... خـلُـقُ الـزمـانِ عـداوةُ الأحْـرارِ
والـهُـونُ في ظِلِّ الـهُـوَيْـنى كـامِـنٌ ... وجَـلالـةُ الأخْـطـارِ فـي الأخْـطـارِ
ذَهَـبَ الـتـكـرُّمُ والـوفـاءُ كـلاهُـمـا ... وتَـصَـرَّمَـا إلّا مـن الأَشْـعـارِ
ثَـوْبُ الـرِّيـاءِ يَـشِـفُّ عَـمَّـا تَـحْـتَـهُ ... فـإذا الـتَـحَـفْـتَ بـهِ فـإنّـك عـارِ
إنَّ الـكـواكـبَ فـي عُـلُـوِّ مَـحَـلِّـهـا ... لَـتُـرَى صـغـارًا وهْـي غـيـر صـغـارِ
ومُـكَـلَّـف الأيّـامِ ضِـدَّ طـبـاعِـهـا ... مُـتَـطَـلِّـبٌ فـي الـمـاء جُـذْوَةَ نـارِ
مِحَنُ الفَتى يُخْبِرْنَ عن فَضْلِ الفَتى ... كـالـنـارِ مـخْـبِـرَةٌ بِـفَـضْـلِ الـعَـنْـبَـرِ

البحر الهزج

١- وزنه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

غير أنّه لا يستعمل إلّا مجزوءًا، ولكنّه استُعمل تامًا شذوذًا نحو قول الشاعر:

تَرَفّقْ أيّها الحادي بعشّاقِ نَشَاوَى قد تعاطَوْا كأس أشواقِ

تَرَفْفَقْ أيْ يُهَلْ حادي بِعُشْشَاقِي نَشَاوَى قَدْ تَعَاطَوْ كَأْسَ أَشْوَاقِي

//٥/٥/ ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥// ٥/٥/٥//

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

٢- مفتاحه:

على الأَهْزاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

٣- عروضه وضرباه:

لهذا البحر **عروض واحدة** صحيحة «مفاعيلن» ولها **ضربان**:

أ- **الضرب الأوّل** صحيح مثلها «مفاعيلن»، نحو قول الشاعر:

عَـفَـوْنَـا عَـنْ بَـنِـي ذُهْـلِ وَقُـلْـنَـا الـقـومُ إخـوانُ

عَـفَـوْنـا عَـنْ بَـنِـي ذُهْـلِـي وَقُـلْـنَـل قَـوْ مُ إخْـوَانـو

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفـاعـيـلُـنْ مَـفـاعـيـلُـنْ مِـفـاعـيـلُـنْ مَـفـاعـيـلُـنْ

ب - **الضرب الثاني محذوف**[1] «مفاعي» أو «فعولن»، نحو قول الشاعر:

غـزالٌ لـيـس لـي مـنـه سِـوَى الـحـزنِ الـطـويـلِ

غَـزَالُـنْ لَـيْـس لـي مِـنْـهُـوْ سِـوَلْ حُـزْنِـطْ طَـوِيـلِـيْ

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ فَـعُـولُـنْ

ملاحظة: قد يتشابه الهزج ومجزوء الوافر إذا دخل على «مُفَاعَلَتُنْ» العصب (وهو تسكين اللام) فتُصبح «مُفَاعَلْتُنْ» أي «مَفَاعِيْلُنْ»، ولا يمكن التفريق بينهما إلّا إذا كان في القصيدة «مُفَاعَلَتُنْ» (بتحريك اللّام)، عندئذٍ، تكون القصيدة من مجزوء الوافر.

وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانية محذوفة «فعولن»، ولها ضرب واحد مثلها نحو قول الشاعر:

سـقـاهـا اللهُ غـيـثًـا مـن الـوَسْـمـيِّ رَيَّـا

سَـقَـاهَـلْ لَاْ هُ غَـيْـثَـنْ مِـنَـلْ وَسْـمِـيْ ي رَيْـيَـاْ

//٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُـنْ فَـعُـولُـنْ مَـفَـاعِـيـلُـنْ فَـعُـولُـنْ

(١) أي أصابه الحذف، وهو إسقاط السَبب الأخير من التفعيلة.

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

أ- **القبض**[١]، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِلُنْ»، وهو قبيح، نحو قول الشاعر:

فقلتُ لا تَخَفْ شيئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسِ

فَقُلْتُ لا تَخَفْ شَيْئَنْ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسِيْ

//٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥ //٥/٥/

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِيلُنْ

ب- **الكفّ**[٢]، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ» «مَفَاعِيْلُ»، نحو قول الشاعر:

فهذانِ يَلُومانِي وذا مِن وَلَهٍ يَهْذِي

فَهاذانِ يَلُومَانِي وذا مِنْ ولَهِنْ يَهْذي

//٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥/

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُنْ

ملاحظة: قد يصيب التفعيلة الأولى من الهزج الخرم[٣]، والخرب[٤]، والشتر[٥]، وجميعها قبيح يتحاشاها الشعراء لثقلها.

---

(١) هو حذف الخامس الساكن.

(٢) هو حذف السابع الساكن.

(٣) هو إسقاط الحرف الأوّل من الوتد المجموع في أول البيت: «مفاعيلن = فاعيلن».

(٤) هو حذف الحرف الأوّل من «مفاعيل» فتصبح «فاعيل»، وتنقل إلى «مفعول».

(٥) هو حذف الحرف الأوّل من «مفاعيلن» المقبوضة فتصبح «فاعلن».

٥- نماذج منه:

غِنَى النَفْسِ لمن يَعْقِـ ... ـلُ خيرٌ من غِنى المالِ
وفَضْلُ الناسِ في الأنْفُـ ... ـسِ ليس الفضْلُ في الحالِ
عَفَوْنا عَن بني ذُهل ... وقُلْنا: القومُ إخوانُ
ولم يَبْقَ سوى العدوان ... دنّاهم كما دانوا
فلمّا صرّح الشرُّ ... فأمسى وهو عريانُ
مشيْنا مشيةَ الليثِ ... عدا والليثُ غضْبانُ
متى أشفي غليلي ... بنيلٍ من بَخيلِ؟
غزالٌ ليس منه ... سوى الحزنِ الطويلِ
أيا من دونه المدحُ ... وفي أفْعَالهِ قُبْحُ
إذا جازيت بالصَفْحِ ... فأيْنَ العفو والصفْحُ
لماذا أنْتَ تشكوني ... وبي مثل الذي بكْ
هَزَجْنا في أغانيكم ... وشاقَتْنا معانيكمْ
تَحَرَّرْنا بلِبنانَا ... فأمسى الأرْزُ نَشْوانا
أخي، إن ضَجَّ بعد الحَرْ ... بِ غربيٌّ بأعمالِهْ
وقدَّس ذِكْرَ مَنْ ماتوا ... وعظِّم بَطْشَ أبْطالِهْ
فلا تَهْزَجْ لِمَنْ سادُوا ... ولا تَشْمَتْ بِمَنْ دانَا
أيا مَنْ لام في حُبّي ... ولم يعلم جوى قلبي

البحر الرجز

١- وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

نحو قول عنترة:

اليومَ تَبْلُو كُلُّ أُنْثَى بَعْلَها فاليومَ يَحْمِيهَا وَيَحْمِي رَحْلَهَا

أَلْيَوْمَ تَبْـ لُو كُلُ أُنْـ ثى بَعْلَهَا فَلْيَوْمَ يَحْـ مِيْهَا وَيَحْـ مِيْ رَحْلَهَا

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢- مفتاحه:

في أبْحُرِ الأرجاز بَحْرٌ يَسْهُلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

لهذا البحر أربع أعاريض وخمسة أضرب:

أ- العروض الأولى: صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ» ولها ضربان:

١- الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض «مستفعلن»، نحو قول الشاعر:

جِئْنَاهُ والشَّمسُ قُبَيْلَ المغربِ تَخْتَالُ في ثوب الأصيلِ المذهبِ

جِئْنَاهُ وَشْ شَمْسُ قَبَيْ لَلْ مَغْرِبِي تَخْتَالُ في ثَوْبِلْ أَصِيـ لِلْ مذْهبي

/٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢- الضرب الثاني مقطوع[١] «مُسْتَفْعِلْ»، ويُنقل إلى «مَفْعُولُنْ»، نحو:

مَنْ ذا يداوي القلب من داءِ الهوى إذْ لا دواء لـلـهـوى مـوجـودُ

مَنْ ذايُدا وِلْ قَلْبَ مِنْ دائِلْ هَوَى إذْ لا دَوَا ءَ لِـلْـهَـوَى مَـوْجْـودُوْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ //٥/٥ /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ب- العروض الثانية مجزوءة[٢] **صحيحة** «مُسْتَفْعِلُنْ» وضربها مثلها، نحو:

نـحـن ٱجْـتَـمَـعْـنـا هٰـهُـنـا حـتّـى نَـرَى فـي أمْـرِنـا

نَـحْـنُـجْ تَـمَـعْـ نـا هَـا هُـنَـا حَـتْـتَـىْ نَـرَى فـي أمْـرِنَـا

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ

ج - العروض الثالثة مشطورة[٣] صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

ما هاجَ أَحْزانًا وشَجْوًا قَدْ شَجا

ما هاجَ أَحْ زانَنْ وشَجْ وَنْ قَدْ شَجا

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

---

(١) أي أصابه القطع. وهو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.

(٢) أي إسقاط تفعيلة من كلّ شطر.

(٣) أي ما أسقط نصف البيت، أو ما كان كلّ بيت على ثلاثة تفاعيل.

د- **العروض الرابعة منهوكة**[1] صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ» وضربها مثلها، نحو قول الشاعر:

يـا لـيـتـنـي مـثـلُ الـشَّـجَـرْ
يـا لَـيْـتَـنِـي مِـثْـلُـشْ شَـجَـرْ
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في هذا البحر:

أ- **الخبن**[2]، فتصبح «مستفعلن» «مَفَاعِلُن»، نحو قول الشاعر:

إنَّ الـشـبـابَ والـفـراغ والـجِـدَهْ مَـفْـسَـدَةٌ لِـلْـمَـرءِ أيُّ مَـفْـسَـدَهْ
إنْـنَـشْ شَـبَـا بَ وَلْـفَـرَا غَ وَلْـجِـدَهْ مَـفْـسَـدَتُـنْ لِـلْـمَـرْءِ أيْ يُ مَـفْـسَـدَهْ
/٥/٥//٥ ٥//٥// ٥//٥// /٥///٥ /٥/٥//٥ ٥//٥//
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـن

ب - **الطي**[3]، فتُصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

مـا انْـتَـفَـعَ الـمـرءُ بِـمِـثْـلِ عَـقْـلِـهِ وخـيـرُ ذُخْـر الـمـرءِ حُـسْـنُ فِـعْـلِـهِ
مَـنْـتَـفَـعَـلْ مَـرْءُ بِـمِـث لِ عَـقْـلِـهِـي وَخَـيْـرُ ذُخْ رِلْ مـرء حُـسْـ نُ فِـعْـلِـهِـي
/٥///٥ /٥///٥ ٥//٥// ٥//٥// /٥/٥//٥ ٥//٥//
مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـفَـاعِـلُـنْ مُـفَـاعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مُـفَـاعِـلُـنْ

---

(١) أي ما أسقط ثلثاه، أو ما بقي على تفعيلتين.

(٢) هو حذف الساكن الثاني.

(٣) هو حذف الرابع الساكن.

جـ - **الخَبْل**، فتُصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «فَعِلَتُنْ»، وهو قبيح، نحو قول الشاعر:

بَـاكَـرَنـي بِـسَـحْـرَةٍ عـواذلـي وَعَـذْلُـهُـنَّ خَـبَـلٌ مِـنَ الـخَـبَـلْ

بَـاكَـرَنـي بِـسَـحْـرَتِـنْ عَـوَاذلـي وَعَـذْلُـهُـنْ نَ خَـبَـلُـنْ مِـنَـلْ خَـبَـلْ

/٥///٥ //٥//٥ //٥//٥ ////٥ //٥//٥

مُـفْـتَـعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ فَـعِـلَـتُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ

ملاحظة: يدخل الخبن جميع أعاريضه وأضربه؛ ويلحق الطيّ والخبل أيضًا جميع الأعاريض والأضرب ما عدا الضرب المقطوع «مفعولن»، فقد يخبن فيصبح «فعولن» ويسمّى «الضرب المكبول».

٥- نماذج منه:

ورُبَّـمـا أوْرَثـت الـلَّـجـاجـهْ مـا لـيْـسَ لِـلْـمَـرْءِ إلـيـهِ حَـاجَـهْ

وآفـةُ الـعَـقْـلِ الـهـوى فَـمَـنْ عَـلا عـلـى هَـواهُ عَـقْـلُـهُ فـقـدْ نَـجَـا

لـي فـي ضـمـيـر الـدَهْـرِ سِرٌّ كـامِـنٌ لا بُـدَّ أن تَـسْـتَـلَّـهُ الأقْـدارُ

سـوف تـرى ويـنـجـلـي الـغـبـارُ أفَـرَسٌ تَـحْـتَـكَ أم حـمـارُ

لـيـس بِـعِـلْـمٍ مـا حـوى الـقِـمْـطَـرُ مـا الـعِـلْـمُ إلّا مـا حـوَاهُ الـصَـدْرُ

يـا لـكِ مِـنْ قُـبَّـرةٍ بِـمَـعْـمَـرٍ خَـلا لـكِ الـجَـوُّ فـبـيـضـي وَاصْـفِـرِي

فـقُـلْـتُ: لا تـنـكـرْ وكـنْ عُـذَيْـري كـم صـاحـبٍ جُـرِّبَ فـي خـنـزيـرِ

الـبَـسْ لـكُـلِّ حـالـةٍ لَـبُـوسَـهـا إمَّـا نَـعـيـمـهـا وإمّـا بُـوسَـهـا

يُـخْـرِجُ أخـبـارَ الـفَـتـى جَـلـيـسُـه ربَّ امـرئٍ جـاسُـوسُـه أنـيـسُـهُ

والـلـؤْمُ لِـلْـحُـرِّ مُـقـيـمٌ رادِحٌ والـعَـبْـدُ لا يَـرْدعُـه إلّا الـعَـصَـا

أحْلِفُ بالمَرْوةِ حَقًّا والصَّفَا ... إنّك أجْدى مِنْ تفاريقِ العَصَا

كُلُّ الطعام تشتهي رَبيعَهْ ... الخُرْسُ والإعْذارُ والنَقيعَهْ

كَذَا قَضَى اللهُ فكيفَ أصنَعُ ... الصَمْتُ إنْ ضاق الكلامُ أوْسَعُ

ساءَك ما سرَّكَ منّي من خُلُقْ ... دُونَكَ ما استحسْنتَهُ فَاحْسُ وَذُقْ

إن كان لا يُغْنيك ما يَكْفيكا ... فَكُلُّ ما في الأرْضِ لا يُغْنيكا

أوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ ... يا سَعْدُ ما تَرْوَى بِهذاكَ الإبِلْ

نِصْفُ رغيفٍ مُشْبِعٌ لِمَنْ أكلْ ... فالذُّلّ من أيّ الجهاتِ يُحْتَمَلْ

من شاءَ أن يُكْثِرَ وَيُقِلَّا ... يَكْفيه ما بَلَّغَهُ المَحَلَّا

تَسْألني أمُّ الخيارِ جَمَلا ... يَمْشي رُوَيْدًا ويكونُ أوّلَا

وربَّ قُبْحٍ وحلًى ثقالِ ... أحْسَنُ منها الحُسْنُ في المِعْطالِ

البحر الرمل

١- وزنه:

فـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ

نحو قول الشاعر:

يـا خـلـيـلـيّ أُعْـذُراني إنّـني مـن حُبّ سَلْمى في اكتئابٍ وانتحابِ

يـا خَـلـيـلَـيْ يَـعْـذراني إنْـنَـني مِنْ حُبْبِ سلمى فِكتئابن وَنْتِحابي

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ فـاعِـلاتُـنْ

وقد شذّ استعماله بعروض صحيحة وضرب مثلها «فَاعِلَاتُنْ».

٢- مفتاحه:

رَمَـلُ الأبْـحُـرِ تَـرْويـهِ الـثّـقـاتُ فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ

٣- عروضاه وأضربه:

لهذا البحر عروضان وستّة أضرب:

أ- **العروض الأولى محذوفة**[1] «فاعِلُنْ» ولها ثلاثة أضرب:

١- **الضرب الأوّل صحيح** «فاعلاتن»، نحو قول الشاعر:

رُبّ رَكْبٍ قد أَناخُوا حَوْلَنا ... يَشْرَبُون الخمرَ بالماءِ الزلالِ

رُبْبَ رَكْبِنْ قَدْ أناخُو حَوْلَنا ... يَشْرَبونَلْ خَمْرَبِلْ ما ءِزْزُلَالِي

/٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ ... فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

٢- **الضرب الثاني مقصور**[2] «فاعِلَان»، نحو قول الشاعر:

إنّ يومًا جامعًا شَمْلي بِهِمْ ... ذَاكَ عِيدِي ليسَ لي عيدٌ سِوَاهْ

إنْنَ يَوْمَنْ جامِعَنْ شَمْ لي بِهِمْ ... ذاك عِيدِي ليس لي عيـ دُنْ سِوَاهْ

/٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ... فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَانْ

٣- **الضرب الثالث محذوف** «فَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

قالتِ الكبرى أَتَعْرِفْنَ الفتى ... قالتِ الوُسْطى: نَعَمْ هذا عُمَرْ

قالَتِلْ كُبْ رَى أَتَعْرِفْ نَلْ فَتَى ... قالَتِلْ وسْ طى نَعَمْ ها ذا عُمَرْ

/٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ ... فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ

ب - **العروض الثانية مجزوءة**[3] **صحيحة** «فاعِلَاتُنْ»، ولها ثلاثة أضرب:

١- **الضرب الأوّل مجزوء مسبّغ**[4] «فاعِلَاتَانْ»، نحو قول الشاعر:

---

(١) أي أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٢) أي أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٣) أي أسقطت تفعيلة واحدة من كلّ شطر من البيت الشعريّ.

(٤) أي أصابه التسبيغ، وهو زيادة حرف ساكن في آخر السبب الخفيف من التفعيلة.

أَتُـــرَى أدْعُـــوكَ مـــن أهـــ واهُ؟ كـــلّا لـــســـت أدْعُـــوكْ

أَتُـــرَى أدْعُـــوكَ مـــن أهْـــ وَاهُ كَـــلْـــلَـــلْا لَـــسْـــتُ أدْعُـــوكْ

/// ٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ ٥

فَـــعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلَاتَـــانْ

٢ - **الضرب الثاني مجزوء صحيح** مثلها «فاعِلَاتُنْ» نحو قول الشاعر:

نـــامـــتِ الـــدُّنْـــيـــا أمِ اهْـــتَـــزْ زَتْ بِـــشـــتّـــى الـــحـــادثـــاتِ

نـــامَـــتِـــدْدُنْ يـــا أَمِـــهْـــتَـــزْ زَتْ بِـــشَـــتْـــتَـــلْ حـــادثـــاتـــي

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فَـــاعِـــلَاتُـــنْ فَـــاعِـــلَاتُـــنْ فَـــاعِـــلَاتُـــنْ فَـــاعِـــلَاتُـــنْ

٣ - **الضرب الثالث مجزوء محذوف** «فاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

يـــا حـــبـــيـــبـــي إنْ تَـــنَـــمْ عَـــنْـــ نـــي فـــإنّـــي لـــم أنَـــمْ

يـــا حـــبـــيـــبـــي إنْ تَـــنَـــمْ عَـــنْـــ نـــي فـــإنْـــنِـــي لـــم أنَـــمْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فـــاعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلَاتُـــنْ فـــاعِـــلُـــنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

أ- **الخبن**[1]، فتُصبح «فاعِلَاتُنْ» «فَعِلاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

(١) وهو حذف الساكن الثاني من التفعيلة.

هـيّـجَ الـقـلـب مـغـانٍ وصِـيَـرْ دارِسـاتٌ قـد عـلاهـنّ الـشـجَـرْ

هَـيْـيَـجَـلْـقَـل بَـمَـغَـانِـنْ وصِـيَـرْ دَارِسَـاتُـنْ قَـدْ عـلاهُـنْ نَـشْ شَـجَـرْ

/٥//٥/ ٥/٥/// ٥/// /٥//٥/ ٥/٥//٥/ ٥//٥/

فـاعِـلَاتُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ فَـعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فـاعِـلُـنْ

ب - **الكفّ**[1]، فتصبح «فاعِلَاتُنْ» «فاعِلَاتُ»، وهو مستقبح.

ج - **الشكل**[2]، فَتُصبح «فاعِلَاتُنْ» «فَعِلاتُ» وهو مستقبح أيضًا.

٥- نماذج منه:

رُبَّ مـهـزولٍ سـمـيـنٍ عـرضُـه وسـمـينُ الجسمِ مهزولِ الحَسَبْ

رُبَّ مـن أنْـضـجْـتُ غَـيْـظًـا قَـلْـبَـهُ قـد تَـمَـنَّـى لِـيَ مـوتًـا لـم يُـطَـعْ

ويـرانـي كـالـشـجـى فـي حَـلْـقِـهِ عَـسِـرًا مـخـرجـه مـا يُـنْـتَـزَعْ

ويُـحـيِّـيـنـي إذا لاقـيْـتُـهُ وإذا يَـخْـلـو لـه لـحـمـي رَتَـعْ

كـابـدَ الأهْـوَال فـي زوْرتـهِ ثُـمَّ مـا سَـلّـمَ حـتّـى ودَّعَـا

لا تُـهِـنِّـي بَـعْـدَ مَـا أكْـرَمـتـنـي فَـشَـديـدٌ عـادةٌ مُـنْـتَـزَعَـهْ

لـيـس لـي عـذْرٌ وعـنـدي بُـلْـغـةٌ إنّـمـا الـعُـذرُ لـمـن لا يَـسْـتـطـيـعُ

أيّـهـا الـسـائـلُ عَـمَّـا قـد مَـضَـى هـل جـديـدٌ مـثـل مـلـبـوسٍ خَـلَـقْ

كَـحِـمـارِ الـسُّـوْءِ إن أشْـبَـعْـتَـه رَمَـحَ الـنـاسَ وإن جـاعَ نَـهَـقْ

رُبَّ زمـانٍ ذُلُّـهُ أرْفَـقُ بِـكْ لا عـارَ إن ضـامـكَ دَهْـرٌ أو مَـلِـكْ

---

(١) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

إنّ للفتنة مَيطًا بَيْننا ... فَرُوَيْدَ المَيْطَ مِنْها تَعْتَدِلْ

فإذا كان عطاءٌ فَأْتِهِمْ ... وإذا كان قتالٌ فاعْتزِلْ

وإذا رُمْتَ رحيلًا فَارْتَحِلْ ... واعْصِ ما يأمر تَوْصيمُ الكَسَلْ

واكْذب النفسَ إذا حَدَّثْتَها ... إنّ صِدْقَ النَفْسِ يُزْري بالأَمَلْ

كيف ترضى الفقر عرسًا لامرئٍ ... وهو لا يرضى لك الدُنيا أَمَهْ

لا يُبالي الشتْم عرضٌ ... كُلُّه شَتْمٌ وَذَمّ

مَنْ يُساجلْني يُساجِلْ ماجدًا ... يَمْلأ الدَلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

لَيْتَ هِنْدًا أنْجَزتْنا ما تَعِدْ ... وشَفَتْ أنفسنا ممّا تَجِدْ

واستبدّت مرَّةً واحدةً ... إنّما العاجز مَنْ لا يَسْتَبِدّ

البحر السريع

١- وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ

وعروض هذا البحر «مفعولات» لا تبقى صحيحة وإنّما يدخلها الطيّ[١] فتصبح «مفعولات»: «مَفْعَلَاتُ»؛ والكسف[٢] فتُصبح «مفعولات»: «مفعلا»، فتنقل إلى «فاعلن»، وبذلك يصير وزن هذا البحر:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن فاعِلُنْ

٢- مفتاحه:

بحرٌ سريعٌ ما لَهُ ساحِلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

٣-أعاريضه وأضربه:

لهذا البحر أربع أعاريض وستّة أضرب:

أ- **العروض الأولى مطويّة**[٣] مكشوفة[٤] «فاعلن» ولها ثلاثة أضرب:

---

(١) هو حذف الرابع الساكن.

(٢) هو حذف السابع المتحرّك.

(٣) أي أصابه الطي، وهو حذف الرابع الساكن.

(٤) أي أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرّك.

١- **الضرب الأوّل مطويّ موقوف**[١] «فَاعِلَانْ» نحو قول الشاعر:

يا فرحتي بالنور يا فرحتي ... ويا نعيم القلبِ بعد العذابْ

يا فَرْحَتي/ بْنِنُورِ يا/ فَرْحَتي ... وَيَا نَعِيْ/ مَلْ قَلْب بَعْ/ دَلْ عَذَابْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ... //٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ ... مَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَانْ

٢- **الضرب الثاني مطويّ مكشوف** مثلها «فاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

مَنْ كانَ ذا مالٍ كثيرٍ ولم ... يَقْنَعْ فذاكَ الموسِرُ المُعْسِرُ

مَنْ كان ذا/ مالِنْ كثير/ رِنْ وَلَمْ ... يَقْنَعْ فذا/ كَلْموسِرُلْ/ مُعْسِرُ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ... /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

٣- **الضرب الثالث أصلم**[٢] «فَعْلُنْ»، نحو قول الشاعر:

في النّاسِ مَنْ لا يُرتَجَى نَفْعُهُ ... إلّا إذا مُسَّ بأضرارِ

فِنْنَاسِ مَنْ/ لا يُرْتَجَى/ نَفْعُهُهْ ... إلْلَاْ إذا/ مُسْسَ بأضْ/ رَارِي

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ ... /٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن ... مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعْلُن

ب- **العروض الثانية** مخبولة[٣] مكشوفة «فَعِلُن»، ولها ضرب واحد مثلها، نحو قول الشاعر:

عُدْ يا غريبَ الدارِ إنّ بها ... شوقًا لمرأى وجهك الحَسَنِ

---

(١) أي أصابه الوقف، وهو تسكين السابع المتحرّك.

(٢) أي أصابه الصلم، وهو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.

(٣) أي أصابها الخَبْل، وهو حذف الثاني والرابع الساكنين.

عُـدْ يـا غَـرِيْـ/ بَـدْدار إنْ/ نَ بِـهَـا شَـوْقَـنْ لِـمَـرْ/ أى وَجْـهـكَـلْ/ حسَنِي

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وهذا النوع شبيه ببحر الكامل.

ج- **العروض الثالثة** مشطورة[1] موقوفة «مَفْعُولَانْ»، نحو قول الشاعر:

خَلَّيتُ قَلْبي في يدي ذاتِ الخالْ

خَلْلَيْتُ قَلْ/ بي في يدي/ ذاتِلْ خالْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولان

د- **العروض الرابعة** مشطورة مكشوفة[2] «مَفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

مِـنْ آلِ مـخـزومٍ هـمُ الأعـلامُ

مِنْ أَلِ مَخْـ/ زُومِن هُمُلْ/ أعْلامو

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

أ- **الخبنْ**[3]، فتُصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

ومـن دعـا الـنَّـاس إلـى ذمّـهِ ذمّـوهُ بـالـحـقّ وبـالـبـاطـلِ

---

(١) أي أسقط شطر من البيت.

(٢) أي أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرّك.

(٣) هو حذف الثاني الساكن.

وَمَنْ دَعَنْ/ ناسَ إلى/ ذَمْمِهي ذَمْمُوهُ بِلْ/ حَقْقِ وَبِلْ/ باطِلي

//٥// ٥/// ٥//٥/ ٥//٥// ٥/// ٥//٥

مَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُن مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ

ب- **الطي**، فَتُصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

صَوْتٌ يُنَادِيني وفي مَسْمَعي مِنْهُ أغاني أملٍ مُزْمِعِ

صَوْتُنْ يُنا/ ديني وفي / مَسْمَعي مِنْهو أغا/ ني أَمَلِنْ/ مُزْمِعي

/٥//٥/ ٥//٥/٥/ ٥//٥/ ٥//٥// ٥/// ٥//٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فاعِلُنْ

ج- **الخَبَل**، فتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»: «فعلتن»، نحو قول الشاعر، وهو قبيح:

وَجَعَلَتْ بَيْني وبين الورى عَنَانَةً من غير نَسْجِ العنانْ

وَجَعَلَتْ/ بَيْني وَبَيْـ/ نَلْ وَرَى عَنَانَتَنْ/ من غَيْر نَسْ/ جِلْ عَنَانْ

////٥ /٥//٥/ ٥//٥/ //٥//٥ /٥//٥/ ٥//٥

فَعِلَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلَانْ

أمّا بالنسبة إلى الأعاريض فإن الخبن يمتنع في الأولى «فاعِلُنْ» وكذلك في أضربها. ولكنه يجوز في العروض المشطورة الموقوفة.

٥- نماذج منه:

فبادِرِ الليلَ بما تشتهي وإنّما الليلُ نهارُ الأديبْ

واعجبًا من خالدٍ كيف لا يُخطئ فينا مرّةً بالصوابْ

لا تَصْحَبِ السّلطانَ في حالةٍ صاحبُه ليْثَ الشَرى يَرْكَبُ

يهابُه النّاسُ بِمَرْكوبِهِ وَهْوَ لما يَرْكبُهُ أَهْيَبُ

فـهٰـذهِ الأرْواح مـن جَـوِّهِ ... وهـذه الأجـسـامُ مـن تُـرْبـهِ
نَحْنُ بنو المَوْتَى فما بالُنا ... نَعافُ ما لا بُدَّ مِنْ شربِهِ
وغايةُ المفرِطِ في سِلْمهِ ... كغايةِ المفرِطِ في حَرْبهِ
لَمْ يُرَ قَرْن الشمسِ في شرقهِ ... فَشكَّتِ الأنْفُس في غَرْبِهِ
يَنْسى بِها ما كان من عُجْبهِ ... وما أذاقَ الموْتُ من كرْبهِ
تَبْخل أيْدينا بأرْواحِنا ... على زَمانٍ هُنَّ من كَسْبِهِ
لو فَكَّرَ العاشق في منتهى ... حُسْنِ الذي يَسْبيهِ لم يَسْبِهِ
يموتُ راعي الضَأْنِ في جَهلهِ ... ميْتةَ جالينوسَ في طِبِّهِ
لا بُدَّ للإنسانِ من ضَجْعةٍ ... لا تقْلبُ المضْجَعَ عن جَنْبهِ
مَنْ حُلِقَتْ لحيةُ جارٍ لهُ ... فَلْيسْكُبِ الماءَ على لحْيَتِه
لا يَبْرَأ المَصْدورُ من نَفْثَةٍ ... في صدرهِ إلّا إذا نَفَثَا
لا تَرْجُ شيئًا خالصًا نَفْعُهُ ... فالغيْثُ لا يخلو من العَيْثِ
واصْبُبْ لأضْيافك ألبانَها ... فإنَّ شَرَّ اللبنِ الوَالِجُ
أمَّلْتُهم ثُمَّ تَأمّلتُهمْ ... فَلاحَ لي أنْ ليس فيهم فلاحْ
لا رَأى السِّنَّوْرُ في أولادِهِ ... ما تَمَنّاه لأولادِ الجُرَذْ
لا يُدْبرُ البَقّالُ إلّا إذا ... تصالحَ السِّنَّوْرُ والفارُ

البحر المنسرح

١- وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

٢- مفتاحه:

مُنْسَرِحٌ فيه يُضْربُ المثَلُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ

نحو قول الشاعر:

إنّ ٱبْنَ زَيْدٍ لا زال مُسْتَعْمِلًا للخَيْرِ يُفْشِي في مِصْرِهِ العُرُفا

إنْنَبْنَ زَيْ/ دِنْ لا زال/ مُسْتَعْمِلَنْ لِلْخَيْرِ يُفْ/شي في مَصْره/ هِل عُرُفا

/٥/٥/٥/٥ /٥/٥/٥/٥ /٥/٥/٥/٥ /٥/٥/٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولات مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُفْتَعِلُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

لهذا البحر ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب:

أ- العروض الأولى صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ» ولها ضربان:

١- الضرب الأوّل مطويّ[1] «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

(١) أي أصابه الطي، وهو حذف الرابع الساكن.

الـمـلـكُ للهِ لا شـريـكَ لـه تَـجْـرِي الـقـضـايـا مـنـه عـلـى قَـدَرِ
أَلْـمُـلْـكُ لِـلْ/ لَاْهِـلَاْ ش/ رِيـكَ لـهـو تَـجْـرِلْ قَـضَـا/ يـا مِـنْـهـوع/ لَـى قَـدَرِي
/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفْـعُـولات مُـفْـتَـعِـلُـنْ

٢- **الضرب الثاني مقطوع**[١] «مَفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

إصـبِـرْ عـلـى خـلـقٍ مـن تُـعـاشـره ودارِهِ فـالـلـبـيـب مَـنْ دارا
إصْـبِـرْ عـلـى/ خَـلْـقٍ مَـنْ تُ/ عـاشِـرُهُـو وَدَارِهِـي/ فَـلْ لَـبـيـبُ/ مَـنْ دارا
/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ //٥//٥ /٥///٥ /٥/٥/٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُ مَـفْـعُـولُـنْ

ب- **العروض الثانية** منهوكة[٢] موقوفة[٣] «مَفْعُولاتْ»، وهي الضرب، نحو قول الشاعر:

عـشْ لـلـعـلـى بـاسـتـمـرارْ
عِـش لـلـعـلـى/ بـسـتـمـرارْ
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥ ٥
مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ مَـفْـعُـولَاتْ

ج- **العروض الثالثة** مكشوفة[٤] «مفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

مـهـلًا عـذولـي مـهـلا

---

(١) أي أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.
(٢) أي ما أسقط ثلثاه.
(٣) أي أصابها الوقف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان الخامس المتحرّك.
(٤) أي أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرّك.

مَـــهْـــلَـــنْ عـــذو/ لـــي مَـــهْـــلًا

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُـــسْـــتَـــفْـــعِـــلُـــنْ مَـــفْـــعُـــولُـــنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو المنسرح:

- **الخبن**[١]، فتصبح «مستفعلن» «مَفَاعِلُنْ» نحو قول الشاعر:

عَـلـيـلَـةٌ بـالـشّـآم مـفـردةٌ بـات بـأيـدي الـعـدى مـعـلّـلـهـا

عَـلِـيـلَـتُـنْ/ بـش شـأام/ مُـفْـرَدَتُـنْ بـات بـأيـ/ـدِلْ عِـدَى مُـ/ـعَـلْ لِـلُـهَـاْ

//٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ /٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥

مَـفَـاعِـلُـنْ فـاعِـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـفْـتَـعِـلُـنْ فـاعِـلاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

- **الطيّ**[٢]، فتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ» «مُفْتَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

يـا حَـسْـرَةَ مـا أكـادُ أحْـمِـلُـهـا آخـرُهـا مـزعـجٌ وأوّلُـهـا

يـا حَـسْـرَتَـنْ/ مـا أكـادُ/ أحْـمِـلُـهـا أأخِـرُهـا/ مُـزْعِـجُـنْ و/ أوْوَلُـهَـاْ

/٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥///٥ /٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فـاعِـلاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مُـفْـتَـعِـلُـنْ فـاعـلاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

- **الخبل**[٣]، فتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ» «فَعِلَتُنْ» نحو قول الشاعر:

وَقَـفْـتُ فـيـهِ ولا تَـرَيْ عَـجَـبًـا كَـطَـلَـلٍ واقـفٍ عـلـى طـلـلِ

---

(١) هو حذف الثاني الساكن.

(٢) هو حذف الرابع الساكن.

(٣) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

وَقَفْتُ فيـ/ هِيْ ولاتَ/ رَيْ عَجَبَنْ كَطَلَلِنْ/ واقِفن ع/ لى طَلَلِي

//٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ ////٥ /٥//٥ /٥////

مَفَاعِلُنْ فاعلاتُ مُفْتَعِلُنْ فَعِلَتُنْ فاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

وتصبح «مفعُولاتُ» بالخبن «مَفَاعيلُ»، وبالطيّ «فاعلاتُ»، وبالخبل «فَعِلَاتُ» وهو قبيح.

أمّا بالنسبه إلى أعاريضه وأضربه فيجوز في عروضه الأولى «مُسْتَفْعِلُنْ» الخبن وهو نادر فتصبح «مفاعلن»، والطيّ وهو كثير، فتصبح «مُفْتَعِلُنْ».

ويجوز الخبن في «مَفْعُولَاتْ» فتصبح «فَعُولَاتْ»؛ وفي «مَفْعُولُنْ» فتصبح «فَعُوْلُنْ»، نحو قول الشاعر:

لـمـا أَلْـتَـقَـوْا بِـسُـولافْ

لَـمْـمَـلْ تَـقُـوْ/ بِـسُـوْلَافْ

/٥/٥//٥ //٥/٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فَـعُـولَاتْ

هـل بـالـدِّيـار أَنْـسُ

هَـلْ بـدْدِيَـاْ/ ر أُنْـسُـوْ

/٥/٥//٥ //٥/٥

مُـسْـتَـفْـعِـلُـنْ فَـعُـولُـنْ

٥- نماذج منه:

واسْتَيْقنوا بالرَواءِ منهُ كَما أبْطأ وَقْرُ الدِّلاءِ أمْلؤُها

حُسْنُ الفَتى أن يكون ذا حَسَبٍ من نفسه ليس حسنه حَسَبُهْ

لا يَيْأس المرْءُ أن يُنَجِّيَهُ ... ما يَحْسَبُ الناسُ أنَّهُ عَطَبُهْ

وكم رأيْنا للدّهر من أسدٍ ... بالتْ على رأسِهِ ثَعالبُهْ

ضاقتْ ولوْ لمْ تَضقْ لما انفرجَتْ ... والعُسْرُ مفتاح كُلِّ مَيْسورِ

أهْوِنْ بطولِ الثّواءِ والتَلَفِ ... والقَيْدِ والسِّجْنِ يا أبا دُلَفِ

لو كان سُكْنايَ فيهِ مَنْقَصَةً ... لم يَكُنِ الدُّرُّ ساكنَ الصَدَفِ

غير اختيارٍ قَبِلْتُ بِرَّك بي ... والجوعُ يرضي الأسودَ بالجِيَفِ

صِرْتُ كأنّي ذُبالةٌ نُصِبَتْ ... تُضيءُ للناسِ وهي تحترِقُ

فصرْت كالسيْفِ حامدًا يَدَهُ ... ما يَحْمَدُ السيفُ كلَّ من حَمَلَهْ

ويُظْهِرُ الجَهْلَ بي وأعْرِفُه ... والدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمِ مَنْ جَهِلَهْ

في سعةِ الخافقين مضطرَبٌ ... وفي بلادٍ من أُخْتِها بَدَلُ

أبْلغُ ما يُطلبُ النجاح بهِ الطْـ ... ـطَبْعُ وعِنْدَ التَعَمُّقِ الزَلَلُ

أيُّ مُعينٍ صَفَا على كدَرِ الدْ ... دَهرِ وأيُّ النَعيمِ لم يَزَلِ

لا تَحْقِرِ المَرْءَ إنْ رأيْتَ بهِ ... دمامةً أو رشاشة الحُلَلِ

فالنَحْلُ لا شَكَّ في ضَؤولتهِ ... يَشْتارُ مِنْهُ الفَتى خَيِّرَ العَسَلِ

لن يَصْرِف الدَهْرُ من سَجِيّتهِ ... أرْب أريبٍ وحَوْلَ ذي حِيَلِ

هم لأموالهمْ، ولَسْنَ لَهُمْ ... والعارُ يَبْقَى والجُرْح يَلْتَئِمُ

يجني الغنى لِلِّئام لو عَقِلُوا ... ما ليسَ يجني عليهُمُ العَدَمُ

إنَّ الذي يَرْتجي نداك كَمَنْ ... يَحْلُبُ تَيْسًا من شَهْوَةِ اللَبَنْ

البحر الخفيف

١- وزنه:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ

٢- مفتاحه:

يا خفيفًا خَفَّتْ به الحركاتُ فاعلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلاتُنْ

٣- أعاريضه وأضربه:

لهذا البحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب:

أ- **العروض الأولى** صحيحة «فاعِلَاتُنْ»، ولها ضربان:

١- **الأول صحيح** «فَاعِلاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

لَسْتُ أَرْجُو تَخْفِيفَها مِنْ عذابي عَنْ فُؤَادي وَالْوَعَتي مِنْ هَوَاها

لَسْتُ أرجو/ تخفيفها/ مِنْ عَذَابي عَنْ فؤادِي/ والوعتي/ مِنْ هَوَاهَا

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥

فاعِلاتُنْ مستفعِ لُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعلاتُنْ

٢- **الثاني محذوف**[١] «فاعلن» نحو قول الشاعر:

خلّ عنك الأسى وعشْ مطمئنًّا في ظلال المنى ودِفءِ الهَوَى

خَلْ لِعَنْكَلْ/ أسى وَعِشْ/ مُطْمَئِنْنَنْ في ظلالِلْ/ مُنَىْ ودِفْ/ءِل هَوَى

/٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥

فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فاعِلُنْ

ب- **العروض الثانية** محذوفة «فاعِلُنْ» ولها ضرب واحد مثلها، نحو قول الشاعر:

إنْ قدِرْنا يومًا على عامرٍ نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْهُ لَكُمْ

إنْ قَدِرْنا/ يَوْمَنْ على/ عامرِنْ نَمْتثِلْ منـ/ـهُوْ أو نَدَعْ/ هو لَكُمْ

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلُنْ

ج- **العروض الثالثة** مجزوءة صحيحة «مُسْتَفْعِ لُنْ»، ولها ضربان:

١- **الأوّل مجزوء صحيح** «مُسْتَفْعِ لُنْ» نحو قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي أين التي من هواها لم أسْلَمِ

لَيْتَ شعري/ أيْنَلْ لَتي مِنْ هَوَاها/ لم أسْلَمِي

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

٢- **الثاني مجزوء مخبون**[٢] **مقصور**[٣] «فعولن»، نحو قول الشاعر:

كلّ خطبٍ إنْ لم تكو نوا غضبتم يسيرُ

---

(١) أي أصابه الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٢) أي أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٣) أي أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحرّكه.

كُـلْ لُـخَـطْـبِـنْ/ إنْ لـم تـكـو نُـوْ غَـضـبْـتُـمْ/ يَـسِـيْـرُوْ

/٥//٥ ٥ /٥//٥ ٥ /٥//٥ ٥

فـاعِـلَاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ فـاعِـلَاتُـنْ فَـعُـولُـنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو الخفيف:

- **الخبن**، فتصبح «فَاعِلَاتُنْ» «فَعِلَاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

نَـصَـبَ الـحُـسْـنُ عَـرْشَـهُ فَـسَـألـنـا مَـنْ تَـراهـا لـه؟ فَـدَلّ عَـلَـيْـكِ

نَـصَـبَلْ حُـسْـ/ نُ عَـرْشَـهُوْ/ فَـسَـألْـنَـا مَـنْ تـراهـا/ لـهـو فَـدَلْ/ لَ عَـلَـيْـكِـي

///٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥/٥

فَـعِـلَاتُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ فـاعـلاتُـنْ مـفـاعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ

- **الكف**[1]، فتصبح «فاعلاتن» «فاعِلاتُ».

- **الشكل**[2]، فتصبح «فاعلاتُنْ» «فعِلاتُ».

وتصبح «مُسْتَفْعِ لن» بالخبن «مُتَفْعِ لن» فتنقل إلى «مَفَاعِلُنْ»، وبالكفّ «مُسْتَفْعِ لْ»؛ وبالشكل «مُتَفْعِ لن» وهما قبيحان.

٥- نماذج منه:

أنْـتَ عـيـنـي ولـيْـسَ مـن حَـقِّ عـيـنـي غَـضُّ أجـفـانِـهـا عـلـى الأقْـذاءِ

لـيـس يُـعْـطـيـك لـلـرجـاءِ ولا الـخـوْ فِ ولـكـنْ يَـلَـذُّ طـعـمُ الـعـطـاءِ

لا تَـعُـدَّنَّ لـلـزمـانِ صـديـقًـا وأعِـدَّ الـزمـانَ لـلأصـدقـاءِ

تسقط الطيرُ حيث يُنْتَثَرُ الحَبْـ ـبُ وتُـغْـشَـى مـنـازلُ الـكُـرَمـاءِ

---

(١) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

لـيس مـن مـات فـاستـراحَ بـمَـيْـتٍ ... إنّـمـا الـمَـيْـتُ مَـيّـتُ الأحـيـاءِ

عَـكَـسَـتْ أمْـريَ الـخُـطُـوبُ فَـعـنـزي ... أبـدًا حـائـلٌ وتَـيْـسـي حَـلـوبُ

لا تُـؤَمِّـل أنّـي أقـولُ لـك اُخْـسَـأْ ... لَـسْـتُ أسْـخـو بِـهـا لِـكُـلِّ الـكـلابِ

اخـفـض الـجـأْشَ واصْـبـرَنَّ رُوَيْـدًا ... فـالـرَزايـا إذا تـوالَـتْ تَـوَلَّـتْ

وأطـاعَـتْـكَ أسْـدُ دَهْـرِك والـطَّـا ... عـةُ لـيْـسَـتْ خـلائـق الآسـادِ

وإذا كـان فـي الأنـابـيـبِ خُـلْـفٌ ... وَقَـعَ الـطـيـشُ فـي صـدور الـصـعـادِ

وإذا الـحـلْـمُ لـم يـكـنْ فـي طِـبـاعٍ ... لـمْ يُـحَـلِّـم تـقـادُمُ الـمـيـلادِ

ومـن الـظُّـلْـم أن يـكـون الـرضـى سِـرْ ... رًا ويـبـدو الإنـكـارُ وسْـطَ الـنـادِي

قـد يُـصـيـبُ الـفـتـى الـمـشـيرُ ولـم يَـجْـ ... هَـدْ ويُـخْـطـي الـمـرادَ بـعـدَ اجْـتـهـادِ

كـيـفَ لا يـتـرك الـطَّـريـق لِـسَـيْـلٍ ... ضَـيِّـقٌ عـن أنِـيِّـه كُـلُّ وادي

فـاطـلُـبِ الـعِـزَّ فـي لـظًـى وَدَعِ الـذّلْ ... لَ ولـو كـانَ فـي جـنـانِ الـخـلـودِ

وزمـانٍ مـثـل ابْـنـةِ الـكـرْمِ حُـسْـنًـا ... عـادَ عـنـد الـعـيـونِ مـثـلَ الـداذي

أَوَمـا مـن فَـسَـادِ رأْي الـلـيـالـي ... أنَّ شـعـري هٰـذا وحـالـيَ هٰـذي

كُـلْ هـنـيـئًـا فـالـكـلـبُ يـفـرحُ بـالـعَـظْ ... ـمِ ولـكـنْ يَـدْمَـى اسْـتُـه حـيـن يَـخْـرَى

كـنْـتُ مـن كـربـتـي أفِـرُّ إلـيـهـم ... فَـهُـمُ كُـرْبَـتـي فـأيْـنَ الـفِـرارُ

إنّـمـا تُـعـرَفُ الـمـواسـاةُ فـي الـشِّـدْ ... دَةِ لا حـيـنَ تـرخـصُ الأسْـعـارُ

البحر المضارع

١- وزنه:

مَفَاعِيلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فاعِ لاتُنْ مَفاعيلُنْ

ولكن هذا البحر لا يُستعمل إلا مجزوءًا.

٢- مفتاحه:

تُعَدُّ المُضَارِعاتُ مَفَاعِيلُ فاعِ لاتُنْ

نحو قول الشاعر:

أَقَاوِيلُ مُضْحِكاتٌ مَوَاعِيدُ مُخْلِفَاتُ

أَقَاوِيلُ / مُضْحِكَاتُنْ مَوَاعِيدُ / مُخْلِفَاتُو

//٥/٥/ /٥//٥/٥ //٥/٥/ /٥//٥/٥

مَفَاعِيلُ فَاعِ لاتُنْ مَفَاعِيْلُ فَاعِ لاتُنْ

٣- عروضه وضربه:

لهذا البحر **عروض واحدة** مجزوءة[١] صحيحة «فاع لاتن»، **وضرب مثلها**، نحو قول الشاعر:

---

(١) أي أسقطت تفعيلة من كل شطر.

ألا كُـــلُّ مـــا تـــؤدّي لأهـــلـــيـــك لا يَـــضِـــيـــعُ

أَلَا كُـــلْـــلُ/ مـــا تُـــؤَدْدِي لأهـــلـــيـــك/ لا يـــضـــيـــعُـــو

//٥/٥/ /٥//٥/٥ //٥/٥/ /٥//٥/٥

مـــفـــاعـــيـــلُ فـــاعِ لاتـــن مـــفـــاعـــيـــلُ فـــاعِ لاتُـــنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

- **الكفّ**[١]، فتصبح «مَفَاعِيْلُنْ»: «مَفَاعِيْلُ».

- **القبض**[٢]، فتصبح «مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

مـــقـــاديـــرُ ســـافـــراتٌ وَعَـــيْـــشُـــنَـــا تـــرّهـــاتُ

مـــقـــاديـــرُ/ ســـافِـــرَاتُـــنْ وعـــيـــشـــنـــا/ تُـــرْرَهَـــاتُـــو

//٥/٥/ /٥//٥/٥ //٥/٥ /٥//٥/٥

مَـــفَـــاعِـــيـــلُ فـــاعِ لاتـــن مَـــفَـــاعِـــلُـــنْ فـــاعِ لاتـــن

ملاحظة: أجاز بعضهم الشتر[٣] فتصبح «فاعلن»، والخرب فتصبح «فاعيل» والخرم[٤] فتصبح «فاعيل، وتنقل إلى «مَفْعُولُ» نحو قول الشاعر:

---

(١) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الحرف الأوّل من «مفاعيلن» المقبوضة (التي حذف خامسها الساكن) فتصبح «فاعلن».

(٤) هو حذف أوّل الوتد المجموع من أوّل التفعيلة.

سـوف أهـدي لـسـلـمـى ثـنـاءً عـلـى ثـنـاءِ

سـوف أهـ/ دِي لِـسَـلْـمَـى ثـنـاءَنْ عَ/ لـى ثـنـائـي

/٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

فـاعـلـن فـاعِ لاتُـنْ مَـفَـاعِـيـلُ فـاعِ لاتُـنْ

ونحو قول الشاعر:

إن تَـدْنُ مـنـه شـبـرًا يُـقْـرِبْـك مـنـه بـاعـا

إنْ تَـدْنُ/ مـنـه شِـبْـرَنْ يُـقْـرِبْـكَ/ مـنـه بـاعـا

/٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥ /٥//٥/٥

مَـفْـعُـولُ فـاعِ لَاتُـنْ مَـفْـعُـولُ فـاعِ لَاتُـنْ

أما بالنسبة إلى العروض والضرب فيمتنع الخبن والشكل، ويجوز الكفّ، فتصبح «فاع لاتن» «فاعِ لاتُ»، نحو قول الشاعر:

لـكـي تـسـعـدَ الـبـلادُ وَيَـعْـنُـو لـهـا الـنَّـجـاحُ

لِـكَـيْ تَـسْـعَـ/ دَل بَـلاْدُ وَيَـعْـنُـولَ/ هَـنْ نـجـاحُـوْ

/٥/٥ /٥//٥ /٥/٥ /٥//٥/٥

مَـفَـاعِـيـلُ فـاعِ لاَتُ مَـفَـاعِـيـلُ فـاعِ لاتُـنْ

٥- نماذج منه:

مـتـى تـسْـمَـحُ الـلَّـيـالـي بـأن يـشـرقَ الـصَّـبـاحُ

ألا مـن يـبـيـعُ نـومًـا لِـمَـنْ قَـطُّ لا يـنـامُ

أرى لـلـصِّـبـا وداعَـا ومـا يـذكـر اجـتـمـاعَـا

كـأنْ لـم يـكـنْ جـديـرًا بِـحـفْـظِ الـذي أضـاعَـا

لسوف أهدي لِسَلْمى ثناءً على ثَناءِ
وها هو العمر يمضي وما أتانا الحبيبُ
ضَرَعْنَا إلى هوانا فَنِلْنا بِسهِ الهَوَانا
وقفنا على الرجالِ فَلَمْ نَلْقَ مثل سَعْدِي
دعاني إلى سُعادا دَواعي هَوَى سُعادَا
أتَتْنا هِنْدُ صباحًا أثارتْ فينا الغَرامَا

البحر المقتضب

١- وزنه:

مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولكنّه لا يستعمل إلّا مجزوءًا، وهو قليل الاستعمال.

٢- مفتاحه:

اقتضبْ كما سَأَلُوا مَفْعَلاتُ مُفْتَعِلُنْ

نحو قول الشاعر:

حاملُ الهوى تَعِبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرِبُ

حامِلُلْ هـ/وَى تَعِبُو يَسْتَخِفْفُ/هُطْ طَرَبُوْ

/٥//٥/ ٥///٥/ /٥//٥/ ٥///٥/

مَفْعَلاتُ مُفْتَعِلُنْ مَفْعَلاتُ مُفْتَعِلُنْ

٣- عروضه وضربه:

لهذا البحر **عروض واحدة** مجزوءَة[١] مطويّة[٢] «مُفْتَعِلُنْ»، **وضرب واحد**

(١) أي حذفت تفعيلة من كلّ شطر من البيت.

(٢) أي أصابها الطي، وهو حذف الرابع الساكن من التفعيلة.

مثلها، نحو قول الشاعر:

إنْ بَـكَـى فـحـقّ لـه لـيـس مـا بـه لَـعِـبُ
إنْ بَـكَـى فـ/حَـقْـقَ لـهـو لَـيْـسَ مـا بـ/هـي لَـعِـبُـوْ
/٥//٥/ /٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥
مَـفْـعَـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ مَـفْـعَـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

- **الخَبْن**[1]، فتصبح «مَفْعُولات» «مَعُولاتُ»، وتُنقل الى «مفاعيلُ» نحو قول الشاعر:

أتَـانَـا مـبـشّـرنـا بـالـبـيـان والـنُّـذُرِ
أتـانـا مُ/بَـشْ شِـرُنـا بِـلْ بَـيَـان/وَنْ نُـذُري
//٥/٥/ /٥///٥ /٥//٥/ /٥///٥
مَـفَـاعِـيـلُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ فـاعـلَاتُ مُـفْـتَـعِـلُـنْ

- **الطيّ**[2]، فتصبح «مَفْعُولَاتُ» «مَفْعَلَاتُ» وتنقل إلى «فاعِلَاتُ» (انظر البيت السابق).

أمّا عروضه وضربه فيجب فيهما الطيّ فيصبحان «مُفْتَعِلُنْ».

٥- نماذج منه:

لا أدعـوك مـن بـعـدٍ بـل أدعـوك مـن كـثـبِ
إنّ لـلـغـرامِ يـدًا مَـسَّـنـي بـهـا الـعـطـبُ

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.
(٢) هو حذف الرابع الساكن من التفعيلة.

إن قضيْتَ فيه أسًى ... فهو بعض ما يجبُ
حامل الهوى تَعِبُ ... يَسْتَخِفُّهُ الطَرَبُ
تَضْحكينَ لاهيةً ... والمُحِبُّ ينتحِبُ
حَفَّ كأسَها الحَبَبُ ... فهْي فضَّةٌ ذَهَبُ
اللّيوث مائلةٌ ... والظِّباءُ تنسرِبُ
أتانا مُبَشِّرًا ... بالبيانِ والنذرِ
قد أتاك يعتذرُ ... لا تَسَلْهُ ما الخَبَرُ
كُلَّما أطَلْتَ له ... في الحديثِ يختصِرُ
في عيونِهِ خَبَرُ ... ليس يكذِبُ النظَرُ
الربيع منطلقٌ ... في الرياض يبتسمُ
قد مشوا بِلَيْلَتهم ... فاعتراهمُ التَّعَبُ
قد وَفَى بموعِدِه ... حين خانَتِ البَشرُ
ليلةٌ عَلَتْ وغَلَتْ ... ليْتَ فَجْرها كَذِبُ
ليتَ قومَنا غضبوا ... يوم ينفعُ الغضبُ
قُلْ لأمةٍ نَهَضَتْ ... بالكفاحِ والجَلَدِ
أنْتَ للورى مَثَلٌ ... يُحْتذى إلى الأبدِ
هل عَليَّ وَيْحَكُما ... إنْ لهوت من حَرَجْ
هل رأيْتَ فاتنتي ... بالنّبالِ ترشقني

البحر المجتثّ

١- وزنه:

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

ولكنّه لا يُستعمل إلّا مجزوءًا. وقد شذّ استعماله تامًا، نحو قول الشاعر:

يا مَنْ على الحبّ يَلْحِي مُسْتَهَامَا لا تَلْحِني إنّ مثلي لَنْ يُلاما

يا من عَلَلْ/ حُبْبِ يَلْحي/ مُسْتَهَاما لا تلحني/ إنْنَ مِثْلِي/ لن يُلاما

/٥/٥//٥ /٥//٥//٥ /٥//٥//٥ /٥//٥//٥ /٥//٥//٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢- مفتاحه:

إنْ جُثَّتِ الحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ

نحو قول الشاعر:

لَيْلَى ومن مثل ليلى في الغانياتِ المِلاحِ

لَيْلَىْ ومَنْ/ مِثْلُ لَيْلَىْ فِلْ غانيا/ تِلْ مِلَاحِيْ

/٥/٥//٥ /٥//٥//٥ /٥//٥//٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ

٣- عروضه وضربه:

لهذا البحر **عروض واحدة** مجزوءة صحيحة «فاعلاتن»، ولها **ضرب مثلها**، نحو قول الشاعر:

البطن منها خميصٌ والوجه مِثْلُ الهِلالِ

البَطْنُ من/ها خَميصُنْ وَلْوَجْهُ مِثْ/لُلْ هِلَالي

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

- **الخبن**[١]، فتُصبح «مُسْتَفْعِ لُنْ» «مُتَفْعِ لُنْ» فتنقل إلى «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

تَبَسَّمَتْ عن أقاحِ سَقَاهُ سلسالُ رَاحِ

تَبَسْسَمَتْ/ عَنْ أقَاحِيْ سَقَاهُسِلْ/ سَالُ راحِيْ

//٥//٥ /٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

مَفَاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ مَفَاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

- **الكفّ**[٢]، فتصبح «مُسْتَفْعِ لُنْ» «مُسْتَفْعِ لُ»، وتصبح بالشكل[٣] «مُتَفْعِ لُ».

أمّا بالنسبة إلى العروض والضرب، فيجوز فيهما الخبن، فتُصبح «فَعِلاتُنْ»، والكفّ، فتصبح «فاعِلاتُ»، والشكل فتصبح «فَعِلاتُ»، نحو قول

---

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

الشاعر:

طـاب الـهـوى لِـعَـمِـيـدِهْ لـولا اعـتـراض صـدودِهْ

طـابَـلْ هـوى/ لِـعَـمِـيْـدِهْ لَـوْلَـعْ تِـرَا/ ضُ صُـدُودِهْ

/ه/ه//ه //ه///ه /ه/ه//ه ///ه/ه

مُـسْـتَـفـعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ مُـسْـتَـفـعِـلُـنْ فَـعِـلاتُـنْ

وقد أجاز بعضهم التشعيث[1] في الضرب فتصبح «فاعِلاتُنْ» «فاعاتُنْ»، وتنقل إلى «مَفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

لـكـلّ نـوعٍ جـمـالٌ يُـسـبـي الـنّـهـى مـرآهُ

لِـكُـلْ لِـنَـوْ/ عِـنْ جـمـالُـنْ يَـسْـبِـنْ نُـهَـىْ/ مَـرْأاهُـوْ

//ه//ه /ه//ه/ه /ه/ه//ه /ه/ه/ه

مـفـاعِـلُـنْ فَـاعِـلَاتُـنْ مُـسْـتَـفْـعِ لُـنْ

٥- نماذج منه:

إن أوحـشَـتْـكَ الـمـعـالـي فـإنّـهـا دارُ غُـربَـهْ

الـشَّـيْـبُ خـيْـرُ نـذيـرٍ لـو كـان يُـغـنـي الـنَـذِيـرُ

قـدْ أقْـفَـرتْ سـرَّ مَـنْ رَا فَـمـا لـشـيْءٍ دوامُ

مـاتـتْ كـمـا مـات فـيـلٌ تُـسَـلُّ مـنـه الـعِـظـامُ

الـغـيـدُ زهـرٌ أنـيـق تـعـدّدت ريّـاهُ

طـاب الـهـوى لـعـمـيـدِهِ لـولا اعـتـراضُ صـدودِهِ

قـرأْتُ فـي عـيـن لـيـلـى عـنـوان سـحـرٍ مـبـيـنِ

إن الـمـدارسَ إمَّـا امْـ تَـلَأْنَ تـخـلـو الـسـجـونْ

---

(١) هو حذف الحرف الأوّل أو الثاني من الوتد المجموع.

لـلـنـاسِ فـي الـعَـفْـوِ مـوتٌ وفـي الـقـصـاصِ حـيـاةُ
وقـت الـمـحـبّـة مـنّـي قـد فـاتَ أو سَـيَـفـوتُ
الـحُـبُّ بـالـشَـكّ يَـحْـيَـا وبـالـيـقـيـنِ يَـمُـوتُ
الـغـرْبُ يـلـقـاك مـن مـكـرهِ بـوجـهٍ طـلـيـقِ
يـا شـرْقُ لا تـأتـمـنْـه فـالـغـربُ غـيـر صـديـقِ
الـعَـيْـنُ بـعـدك تـقـذى بِـكُـلِّ شـيءٍ تـراهُ
يـا قـاطـعًـا حَـبْـلَ ودّي وواصـلًا حـبْـلَ صـدّي
لَـبِـتَّ بـعـديَ مـثـلـي وبـتُّ مـثـلـكَ بـعـدي
آنَـسْـتُ فـي الـحَـيِّ نـارًا لـيـلًا فَـبَـشَّـرْتُ أهْـلـي
طـوبـىٰ لِـعَـبْـدٍ تَـقِـيٍّ لـمْ يَـأْلُ فـي الـخَـيْـرِ جُـهْـدا
ولـو عَـلِـقْـتُ بِـسَـلـمـى عَـلِـمْـتُ أن سـتـمـوتُ
دارٌ عَـفـاهـا الـقِـدَمْ بـيـن الـبِـلَـى والـعَـدَمْ

البحر المتقارب

١- وزنه:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فعولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

نحو قول الشاعر:

وَلَمْ يَكْفُرِ العُرْفَ إلّا شقيٌّ ولم يشكُرِ اللهَ إلّا سعيدُ

ولم يكْ/ فرل عُرْ/ فَ إلْلَاْ/ شَقِيْيُنْ ولم يَشْ/ كُرل لا/ هَ إلْلَاْ/ سَعِيدُو

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

٢- مفتاحه:

عنِ المتقارب قال الخليلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

٣- عروضاه وأضربه:

لهذا البحر عروضان وستّة أضرب:

أ- **العروض الأولى** صحيحة «فَعُولُنْ» ولها أربعة أضرب:

١- **الأول صحيح مثلها**، نحو قول الشاعر:

ولا تُعْجِلَنّي هَدَاكَ المَليكُ فإنّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

ولا تَعْـ/ جِلَنْنَي/ هَدَاكَلْ/ مَلِيْكُوْ فإنْـنَ/ لِـكُـلْـلِ/ مـقـامِـنْ/ مَـقَـالَاْ

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ //ه/ //ه/ه //ه/ه

فَعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ

٢- **الثاني مقصور**[١] «فَعُوْلْ» نحو قول الشاعر:

شَـرِبْـنَـا الـمُـدَامَـةَ حـتّـى سَـكِـرْنَـا فـلـمّـا سَـكِـرْنـا طَـلَـبْـنَـا الـمـزيـدْ

شَـرِبْـنَـلْ/ مُـدام/ ة حَـتْـتَـى/ سَـكِـرْنَـا فَـلَـمْـمَـا/ سَـكِـرْنـا/ طَـلَـبْـنَـل/ مَـزِيْـدْ

//ه/ه //ه/ //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه

فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـوْلْ

٣- **الثالث محذوف**[٢] «فَعَلْ»، نحو قول الشاعر:

وَمَـنْ يـتـهـيَّـبْ صُـعُـودَ الـجـبـالِ يَـعِـشْ أبَـدَ الـدهـر بـيـن الـحُـفَـرْ

وَمَـنْ يَـ/ تَـهَـيْـيَـبْ/ صُـعُـودَلْ/ جبالي يَـعِـشْ أ/ بَـدَدْدَهْـ/ رِ بَـيْـنَـلْ/ حُـفَـرْ

//ه/ //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ //ه/ه //ه/ه

فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولـن فَـعَـلْ

٤- **الرابع أبتر**[٣] «فَعْ»، نحو قول الشاعر:

خَـلِـيـلَـيّ عـوجـا عـلـى رسـم دارٍ خَـلَـتْ مـن سُـلَـيْـمَـى ومـن مَـيَّـهْ

خَلِيلَيْ/ يَ عوجا/ على رَسْ/ مِ دارِن خَـلَـتْ مِـنْ/ سُـلَـيْـمَـى/ ومِـن ميْـ/ يَـهْ

//ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ه //ه/ /ه

فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعْ

---

(١) أي أصابه القصر، وهو حذف آخر السبب الخفيف من التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٢) أي أصابه الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٣) أي أصابه البتر، وهو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة وحذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله.

ب- **العروض الثانية** مجزوءة محذوفة «فَعَلْ»، ولها ضربان:

١- **الأول مجزوء محذوف** مثلها «فَعَلْ» نحو قول الشاعر:

عـفـا اللهُ عـمّـا مَـضَـى فَـسَـلْ نِـلْـتَ خـيـر الـرِّضـا
عَـفَـلْ لا/ هُ عَـمْـمَـا/ مَـضَـى فَـسَـلْ نِـلْ/ تَ خَـيْـرَرْ/ رِضَـاْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥
فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ

٢- **الثاني أبتر** «فَعْ»، وهو قليل الاستعمال، نحو قول الشاعر:

رَمَـتْـنـي سُـلَـيْـمَـى ضُـحًـى بِـسَـهْـمَـيْـنِ فـي قَـلْـبـي
رَمَـتْـنـي/ سُـلَـيْـمَـى/ ضُـحَـنْ بِـسَـهْـمَـيْـ نِ فـي قَـلْ/ بـي
//٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥
فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُـنْ فَـعْ

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

- **القبض**[1]، فتُصبح «فَعُولُن»: «فَعُولُ»، نحو قول الشاعر:

لـك اللهُ مـن أمـلٍ مُـوجَـعِ نـمـا وَتَـرَعْـرَعَ فـي أضـلـعـي
لَـكَـلْ لا/ هُ مـن أ/ مَـلِـنْ مـو/ جَـعـي نَـمَـا و/ تَـرَعْـرَ/ عَ فـي أَضْ/ لـعـي
//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥ //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥
فَـعُـولُـنْ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ فَـعُـولُ فَـعُـولُ فَـعُـولُـنْ فَـعَـلْ

(١) هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة.

- الخرم[1]، فتُصبح «فَعُولُنْ»: «عُولُنْ»، وهو قليل، فتُنقل الى «فَعْلُنْ» وإذا كانت مقبوضة «فعولُ» صارت «عُولُ» وتنقل إلى «فَعْلُ».

٥- نماذج منه:

ومن ركبَ الثورَ بعد الجوَا ... دِ أنكرَ أظلافَه والغَبَبْ
وما عاقني غيرُ قول الوشاةِ ... وإنّ الوشاياتِ طرقُ الكَذِبْ
إذا ملكٌ لم يكنْ ذا هِبَهْ ... فَدَعْهُ فَدَوْلتُه ذاهِبَهْ
ومَنْ ظنَّ مِمَّنْ يلاقي الحروبَ ... بأنْ لا يُصابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزا
إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلًا ... فَأَرْسِلْ حكيمًا ولا تُوصِهِ
ولا بُدَّ للْقَلْبِ من آلةٍ ... ورأيٍ يُصَدِّعُ صمَّ الصَّفا
ولولا الضرورةُ ما جئْتكُمْ ... وعندَ الضرورةِ يُؤْتَى الكنيفُ
إذا كنْتَ ترضَى بما قد تَرى ... فدونَكَ حَبْلًا بهِ فاْخْتَنِقْ
وأنْفَسُ ما للفتى لُبُّهُ ... وذو اللُّبِّ يكرَهُ إنفاقَهُ
تموتُ مع المرْءِ حاجاتُه ... وتَبْقَى لهُ حاجةٌ ما بَقي
نهينُ النفوسَ وبذلُ النفو ... سِ عِنْدَ الكريهةِ أبْقى لَها
نَجا بِكَ لؤمُكَ مَنْجى الذُبابِ ... حَمَتْهُ مقادِرُهُ أنْ يُنالَا
وما ينفعُ الأَصلُ من هاشمٍ ... إذا كانتِ النفسُ من باهِلَهْ
رأى الأمْرَ يُفْضي إلى آخِرٍ ... فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلَا
فلا تُنكِرَنَّ لَها صَرْعةً ... ومِنْ فَرَحِ النَفْسِ ما يَقْتُلُ

(١) هو إسقاط الحرف الأوّل من الوتد المجموع في أوّل التفعيلة.

إذا الشهْرُ حَلَّ ولا رزْقَ لي ... فَعَدِّي لأيّامِهِ باطِلُ
تفانى الرّجال على حُبِّها ... وما يحْصلون على طائلِ
إلامَ طماعيةُ العاذلِ ... ولا رأْيَ في الحُبِّ للعاقِلِ
يُرادُ من القلْبِ نسْيانكم ... وتَأْبَى الطباعُ على النَّاقلِ
وأثْقلُ من حضنٍ باديًا ... وأبغضُ من قدحِ الأوَّلِ

البحر المتدارك[1]

١- وزنه:

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

٢- مفتاحه:

حركات المحدثِ تنتقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُن فَعِلُنْ

٣- عروضاه وأضربه:

لهذا البحر عروضان وأربعة أضرب:

أ- **الأولى صحيحة** «فاعِلُنْ» ولها ضرب واحد مثلها، نحو قول الشاعر:

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحًا بعدما كان ما كان من عامرِ

جَاْءَنَاْ/ عامِرُنْ/ سَاْلِمَنْ/ صَاْلِحَنْ بَعْدَمَا/ كانَ مَاْ/ كَاْنَ مِنْ/ عَاْمِرِيْ

/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

(١) وله أسماء عدّة: المتدارك - المخترع - المحدث - المنسق - الشقيق - الخبب - ركض الخيل - ضرب الناقوس - قطر الميزاب.

ب- **الثانية مجزوءة صحيحة** «فَاعِلُنْ»، ولها ثلاثة أضرب:

١- **الأوّل مجزوء مخبون**[١] **مرفّل**[٢] «فَعِلَاتُنْ»، نحو قول الشاعر:

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عُمانِ قَدْ كَسَاها البلى المَلَوانِ

دَارُ سُعْـ/ دَىْ بِشَحْـ/ رِ عُمانِي قَدْ كَسَا/ هَلْ بِلَلْ/ مَلَوَانِي

/٥//٥ /٥//٥ /٥///٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥///٥

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فعِلاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فعِلاتُنْ

وقد جاءت العروض «فَعِلاتُنْ» لوجود تصريع في البيت.

٢- **الثاني مذيّل**[٣] «فاعِلَانْ»، نحو قول الشاعر:

هذه دارهم أقفرت أم زبورٌ محتها الدُّهُورْ

هاذهي/ دارُهُمْ/ أقفرت أم زبو/ رُنْ مَحَتْ/ هَدْ دُهُوْرْ

/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ ٥

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُن فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ

٣- **الثالث صحيح** «فَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

قفْ على دارهم وابْكِيَنْ بين أطلالها والدِّمَنْ

قف على/ دارهم/ وَبْكِيَنْ بين أط/ لالها/ وَدْدِ مَنْ

/٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥ /٥//٥

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

---

(١) أي أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) أي أصابه الترفيل، وهو زيادة سبب خفيف على الوتد المجموع في آخر التفعيلة.

(٣) أي أصابه التذييل، وهو زيادة حرف ساكن على الوتد المجموع في آخر التفعيلة.

٤- زحافاته وعلله:

يجوز في حشو هذا البحر:

- **الخبن**[١]، فتُصبح «فاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ» نحو قول الشاعر:

غَـنَـمِـي غَـنَـمِـي مـا أجْـمَـلَـهـا فـي مَـوْقِـفِـهـا تـحـت الـشـجـرهْ

غَـنَـمِـيْ/ غَـنَـمِـيْ/ مـا أجْـ/ مَـلَـهَـاْ في مو/ قِـفِـهـاْ/ تَـحـتْـتَـلْ/ شَـجَـرَهْ[٢]

/// ه /// ه /ه/ ه /// ه /ه/ ه /// ه /ه/ ه /// ه

فـعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فـعِـلُـنْ فَـعَـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعِـلُـنْ

- **القطع**[٣]، فتصبح «فاعلن»: «فاعِلْ»، وتُنقل إلىٰ «فَعْلُنْ»، نحو قول الشاعر:

ذئـبٌ يـعـوي فـي وادينـا أسـرِعْ أسـرِعْ يـا راعـيـنـا.

ذِئْـبُـنْ/ يَـعْـوِي/ فِـي وَا/ دِيْـنَـا أسـرِعْ/ أسْـرِعْ/ يـا را/ عـيـنـا

/ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه /ه/ ه

فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ

وإذا كانت جميع تفعيلات البيت «فَعْلن» سمّي «قطر الميزاب».

أمّا بالنسبة إلى العروض والضرب فيجوز فيهما الخبن والقطع، وقد نجد عروضًا مخبونة وأخرى مقطوعة في القصيدة نفسها، وكذلك بالنسبة إلى الضرب، نحو قول الشاعر:

---

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) إذا كانت جميع تفعيلات البيت «فعِلن» يسمّى عندئذ «الخبب». نحو قول الشاعر:

سـبـقـت دركـي فـإذا نـفـرتْ سَـبَـقَـتْ أجـلـي فـدنـا تـلـفـي

/// ه /// ه /// ه /// ه /// ه /// ه /// ه /// ه

فـعِـلـن فـعِـلـن فـعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ فـعِـلـن فـعِـلـن فـعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ

(٣) هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله.

يـا لَـيْـلُ الـصَّـبُّ مَـتَـى غَـدُهُ أقـيـام الـسَّـاعـة مَـوْعِـدُهُ

يَا لَيْـ/ لُصْ صَبْ/ بُ مَتَى/ غَدُهُوْ أقـيـا/ مُسْ سَا/ عَـة مـو/ عِـدُهُـوْ

/٥/٥ /٥/٥ ///٥ ///٥ ///٥ ///٥ /٥/٥ ///٥

فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فـعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ

ونحو قول آخر:

قـد قـال لـثـغـرِكَ صـانِـعُـهُ إنّـا أعْـطَـيْـنَـاكَ الـكـوثَـرْ

قَـدْ قَـاْ/ لَ لِـثَـغْـ/ رِكَ صـا/ نِـعُـهُـو إنْـنَـاْ/ أعْـطَـيْـ/ نـاكَـلْ/ كَـوْثَـرْ

/٥/٥ ///٥ ///٥ ///٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥ /٥/٥

فَـعْـلُـنْ فـعِـلُـنْ فـعِـلُـنْ فَـعِـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ فَـعْـلُـنْ

٥- نماذج منه:

ويـنـاجـي الـنـجـم ويـتـعـبُـه ويـقـيـمُ الـلـيـلَ ويـقـعـدُهُ

يـا لـيـلُ! الـصَّـبُّ مـتـى غـدُهُ أقـيـامُ الـسَّـاعـةِ مـوعِـدُهُ

رَقَـدَ الـسُّـمَّـارُ وأرَّقـهُ أسـفٌ لـلـبـيـنِ يُـرَدِّدُهُ

يـا مـن جـحـدت عـيـنـاهُ دمـي وعـلـى خَـدّيـهِ تـورّدُهُ

خـدّاك قـد اعـتـرفـا بـدمـي فـعـلامَ جـفـونـك تـجـحـدُهُ

إنّـي لأعـيـذك مـن قـتـلـي وأظـنُّـكَ لا تـتـعـمّـدُهُ

بـاللهِ هَـبِ الـمـشـتـاقَ كـرًى فَـلَـعَـلَّ خـيـالَـكَ يُـسـعـدُهُ

قـفْ عـلـى دارهـمْ وابـكـيَـنْ بـيـن أطـلالـهـا والـدِّمَـنْ

هـذه دارهـم أقـفـرتْ أم زبـور مـحـتـهـا دهـورْ

دارُ سُعدى بِشحر عمانِ ... قد كساها البلى المَلَوانِ
أعداءُ الحقِّ كثيرونا ... وجنودُ الحقِّ قليلونَا
للحقِّ وهبْنا أنفسَنا ... وكفاه بأنْ يحْيا فينا
أدْركوني أنني غارقٌ في الهوى ... فاشتهوا أن يروا حالتي في النَّوى
وَتَدَارُكُنَا لِذَوي شَغَبٍ ... كتدارُكِكُمْ لِذَوي وَصَبِ
يا أميرَ الحِمَى شَرِّفُوا قَصْرَنا ... خَلِّدُوا ذِكْرنا واضمنوا نَصْرَنا
ما لي إلّا عَوْنُ القاضي ... في غفرانِ الذنبِ الماضي

الفصل السابع

القافية وحروفها

١- تعريف القافية:

تعدَّدت الآراء في تعريف القافية، ولكنّ مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي كان الأرجح. وفي تحديد القافية يقول: إنها من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع ما قبله. أي مجموع الحروف المتحركة التي بين الساكنين الاخيرين في البيت إن وجدت، مع ما قبل الساكن الأول، ورودًا في البيت منهما. لذلك قد تكون القافية مرة بعض كلمة، ومرة كلمة، ومرة كلمة وبعض الكلمة، ومرة كلمتين.

مثال الكلمة قول الشاعر:

لك الخير إنّي قائل غير مقصر فمنْ لي باسيتفاء ما أنت فاعل

فالقافية هي: فاعل.

ومثال الكلمتين، قول امرئ القيس:

مكرّ مفرّ مُقبلٍ مدبرٍ معًا كجلمود صخرٍ حطّه السيلُ من علِ[1]

فالقافية هنا كلمتان: من عل.

(١) ديوان امرئ القيس. دار الجيل، بيروت، ص ٤٥.

٢- حروف القافية:

هي حروف في أواخر الأبيات، تعطي لموسيقى القافية رنينًا عاليًا. وقد جمعها الحلِّي بقوله[١]:

مجرى القوافي في حروفٍ ستةٍ كالشمس تجري في عُلُوٍّ بروجُها
تأسيسُها، ودخيلها مع رِدْفها وروِيُّها، مع وَصْلها وخروجُها

وهذه الأحرف اذا دخلت أول القصيدة لزمت جميع أبياتها. وقد اجتمعت خمسة منها في قول الشاعر:

من لا يمتْ عبْطةً يمت هرمًا للموت كأس فالمرءُ ذائقها[٢]

فالقافية ذائقها، والألف **تأسيس**، والهمزة **دخيل**، والقاف **روي**، والهاء **وصل**، والألف **خروج**. ولم يرد فيها الردف الذي لا يجتمع مع الدخيل.

وسوف نعرض لكل واحدة على حدة، مع أمثلة وشواهد شعرية.

١- **التأسيس**: هي ألف يقع بينها وبين الروي حرف واحد متحرك، ولا يكون التأسيس إلّا بالألف. وقد سميت بذلك لتقدمها على جميع حروف القافية فأشبهت أسس البناء. وتُسمى الحرف الهاوي. مثل ذلك قول الشافعي[٣]:

وجدْتُ سكوتي متجرًا فلزمْتُهُ إذا لَمْ أجدْ ربحًا فلستُ بخاسِر
وما الصَّمت إلّا في الرجالِ متاجر وتاجرُهُ يَعْلُو على كلِّ تاجِرِ

الألف في كلمتي (خاسر) و(تاجر) تأسيس. والحرف الذي يفصل بين الألف والروي هو (السين في خاسر) و(الجيم في تاجر).

ومثال ذلك قول الشاعر:

---

(١) كتاب الشعر. د. جميل سلطان. منشورات المكتبة العباسية.
(٢) مات عبطة: في شبابه. نقلًا عن كتاب القافية في العروض والأدب. حسين نصّار. ص٤٠.
(٣) ديوان الإمام الشافعي. تحقيق د. إميل يعقوب. دار الكتاب العربي. ص٨١.

نظرتُ إلى الدنيا بعينٍ مريضة وفكرة مغرورٍ وتأميل جاهلِ

ألف التأسيس هي الألف في (جاهل). والحرف الفاصل بينها وبين الروي الهاء المتحركة. وقد اختلف العلماء في الألف المبدلة من همزة، كما في كلمة (آخر): فأجازها البعض كالأخفش، وذلك مراعاة لصوتها، ومعاملة لها معاملة الألف التي لا يُعتد بأصلها، واوًا كان أو ياءً. والشعراء لم يأخذوا به كثيرًا. ولكن خالف هذا الرأي علماء آخرون كالخليل، وذلك نظرًا لأصلها، واخذًا بما جاء في الشعر. مثال ذلك قول امرئ القيس[1]:

إذا قلتُ: هذا صاحبٌ قد رضيتُهُ وقَرَّتْ به العينان بُدِّلْتُ آخرا

كذلك حظي ما أصاحبُ صاحبًا من النَّاس إلّا خانني وتغيّرا

ويجب أن لا يفصل الألف عن الروي بأكثر من حرف واحد. وإلّا لم تعدْ تأسيسًا. مثال ذلك قول الشافعي[2]:

كل العلومِ سوى القرآن مشغلة إلّا الحديث وعِلْمَ الفقهِ في الدِّينِ

العلمُ ما كان فيه قال حدَّثنا وما سوى ذاك وسْواس الشياطين

الألف في كلمة (شياطين) لم تُعتبر تأسيسًا ولم تُلتزم، إذْ فصل بينها وبين الروي بأكثر من حرف.

ويجب أن تكون ألف التأسيس في كلمة الروي نفسها. فإن كانت في كلمة منفصلة عن كلمة الروي، لم تُعتبر تأسيسًا، ولم تُلتزم، خاصة إذا كانت كلمة الروي لا تشتمل على ضمير مطلقًا. مثال ذلك قول عنترة[3]:

الشاتمَيْ عرضي ولم أشْتُمهما والنازِرَيْن إذا لم ألْقَهُما دمي

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السِّباع وكل نسرٍ قشْعمِ

---

(١) نقلًا عن كتاب القافية في العروض والأدب. د. حسين نصار. دار المعارف.

(٢) ديوان الإمام الشافعي/ ص١٤٥. تحقيق: د. إميل يعقوب. دار الكتاب العربي.

(٣) شرح المعلقات السبع/ ١٣١. الزوزني. دار الجيل. بيروت - لبنان.

ومثاله قول المتنبي[1]:

لعَيْنَيْكِ ما يلقى الفؤاد وما لقي ... وللحبّ ما لم يَبْقَ مني وما بقي

وما كنتُ ممّنْ يدخلُ العشقُ قلبَهُ ... ولكنّ من يُبصرْ جفونَكِ يعشقِ

(الألف في «ما» لم تلتزم ولم تُعتبر تأسيسًا).

أما إذا كان الروي ضميرًا مجرورًا بالإضافة، اعتُبرتْ الألف تأسيسًا ووجب التزامها. مثال ذلك قول لبيد بن ربيعة العامري[2]:

تذكّرْتَ منه حاجةً قد نسيتَها ... وبالرَّدْهِ منه حاجةٌ من ورائكا

أبا مالكٍ إنْ كنتَ بالسَّير مُعْجبًا ... فدونك فانظر في عيون نسائكا

أبا مالكٍ إني لحكمكَ فاركٌ ... وزبَّانُ قد أمسى لحُكْمِكَ فاركا

وإذا كان الروي ضميرًا متصلًا بحرف جر أو ضميرًا منفصلًا، جاز أن تكون الألف تأسيسًا وتُلزم. وجاز أن لا تكون ولا تُلزم.

مثال الأول قول الإمام الشافعي[3]:

كساني ربّي إذْ عَرَيْتُ عمامةً ... جديدًا وكان الله يختارُها ليا

وقيّدني ربّي بقيْدٍ مُداخَل ... فأعْيَتْ يميني حلَّه وشماليا

هنا التزم الشاعر الألف في القصيدة رغم أن الروي في البيت الأول اتصل بحرف جر ومثاله قول الإمام علي[4]:

ومُحترسٍ من نفسه خَوْف ذِلَّةٍ ... تكون عليه حُجةً هي ما هيا

فقلَّصَ بُرْدَيه وأفضى بقلبه ... إلى البرّ والتّقوى فنال الأمانيا

---

(١) ديوان المتنبي/ ٣٤٥. دار الجيل. بيروت.

(٢) ديوان لبيد بن ربيعة العامري/ ١٢٠. تحقيق وشرح: د. حنا حتي. دار الكتاب العربي.

(٣) ديوان الإمام الشافعي/ ١٥٢.

(٤) ديوان الإمام علي بن أبي طالب/ ١٢٨. تحقيق د. يوسف فرحات. دار الكتاب العربي.

هنا الروي كان ضميرًا منفصلًا في البيت الأول. ومع ذلك التزمت ألف التأسيس في البيت التالي.

ومثال الثاني قول الشاعر:

لبثوا ثلاث منًى بمنزل غِبْطةً وهُمُ على غرضٍ لَعَمْرُكَ ما هُمُ
متجاوِرينَ بغير دارِ إقامةٍ لو قَدْ أُجِدَّ رحيلُهُم لم يندموا

لم يلتزم الشاعر ألف التأسيس في البيت الثاني.

٢- **الدخيل**: هو الحرف المتحرك الذي يفصل بين الروي وألف التأسيس. وقد سُمي بذلك لوقوعه بين حرفين خاضعين لمجموعة من الشروط، بينما هو لا يخضع لشروط مماثلة، فشابه الدخيل في القوم. وهو لا يُعتبر من الحروف الضرورية في القافية. لكنه يُلتزم إذا ما ورد فيها، غير أنه لا يُلتزم بعينه كباقي الحروف، بل ينوب عنه أي حرف آخر متحرك.

مثال ذلك قول الشاعر[١]:

فلا تقبلنْهم إنْ أتَوك بباطلٍ ففي النَّاس كذّاب وفي النَّاس صادِق

الألف تأسيس، القاف روي، والدال بينهما دخيل.

ومثاله قول الإمام علي[٢]:

إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا وكان حديث القومِ ضَرْبَ الجماجِمِ

الألف تأسيس، الميم روي، الجيم دخيل.

ملاحظة: الدخيل والردف لا يجتمعان في قافية واحدة، وذلك لأن الدخيل يجب أن يلاصق الروي متحركًا، أما الردف فلا بد أن يلاصقه ساكنًا. والدخيل يجب أن يقترن بالتأسيس، في حين أن الردف لا يقترن به.

---

(١) نقلًا عن كتاب الشعر. د. جميل سلطان. ص٩٩.

(٢) ديوان الإمام علي/١٠٧.

٣- **الردف**: هو أحد أحرف المد (الألف - الواو - الياء بعد حركة مجانسة لها) أو اللين (الواو - الياء، بعد حركة غير مجانسة لها). يقع قبل الروي ويقترن به مباشرة. وقد سُمي بذلك لوقوعه خلف الروي كالردف خلف راكب الدابة. قال التبريزي: «إنما سمي ردفًا، لأنه ملحق في التزامه، وتحمُّل مراعاته بالروي، فجرى مجرى الردف للراكب، لأنه يليه وملحق به»[١].

ويأتي الردف ألفًا، فيجب أن تُلتزم بعينها في القصيدة كلها، لأنها أوضح حروف المدّ صوتًا. مثال ذلك قول الإمام علي[٢]:

سَيَكْفِيني المليك وحَدُّ سيفٍ لدى الهيجاء يَحْسَبُهُ شِهابا
وأسْمَرُ من رماحِ الخطِّ لَدْنٍ شَدَدْتُ غُرابَهُ أن لا يُحَابا

والروي هنا مطلق.

- ويأتي الردف واوًا مضمومًا ما قبلها. مثاله قول الشافعي[٣]:

إذا هبَّتْ رياحُكَ فاغتنِمْها فَعُقْبى كلِّ خافيةٍ سُكُونُ
ولا تَغْفلْ عن الإحسانِ فيها فلا تدري السُّكونُ متى يكونُ

الردف هو واو ما قبلها مضموم. والروي مطلق.

- كما يأتي الردف ياءً مكسورًا ما قبلها، أو ياءً مفتوحًا ما قبلها. مثال الأول قول الإمام علي[٤]:

إذا ضاق الزمانُ عليك فاصبرْ ولا تيأسْ من الفرج القريبِ
وطِبْ نفسًا بما تَلِدُ اللّيالي عسى يَأتيك بالولدِ النجِيبِ

(١) الكافي/ ١٥٤. نقلًا عن كتاب القافية في العروض والأدب/ ٦٦. د. حسين نصّار.
(٢) ديوان الإمام علي/ ٤٧.
(٣) ديوان الإمام الشافعي/ ١٤٠.
(٤) ديوان الإمام علي/ ٤٧.

الردف هنا: الياء وما قبلها مكسور.

مثال الثاني قوله أيضًا:

دنيا تَحُولُ بأهْلها في كلِّ يومٍ مَرَّتَيْنِ
فَغُدُّوها لتجمُّعٍ ورَواحُها لشتاتِ بَيْنِ

الردف: ياء ما قبلها مفتوح. والروي هنا مطلق.

أما مثال الردف مع الروي المقيّد، فقول الشافعي[1]:

جاء الطبيب يجسني فجسَسْتُهُ فإذا الطبيب لما بهِ مِنْ حَالْ
وغدا يعالجني بطول سقامِهِ ومن العجائب أعْمشٌ كحّالْ

وقد يكون الردف من غير كلمة الروي، كما يكون من كلمة الروي نفسها. مثال ذلك قول الإمام علي[2]:

يحاسِبُها مَلَكٌ قادرٌ فإمّا عَلَيْها وإمّا لها
ترى النَّاسَ سكرى بلا خمرةٍ ولكن ترى العين ما هالها

الردف في البيت الأول (الف إما) والردف في البيت الثاني (الف هالها كلمة القافية). وإذا كانت الواو. أو الياء متحركتين أو مشدَّدتين، لم تُعتَبرا رِدْفًا، لأنهما لم تعودا لينًا ولا مدًا. مثال ذلك قول الشاعر:

ولا ائتُمنْتُ على سرٍّ فَبُحتُ به ولا مددْتُ إلى غير الجميل يَدي
ولا أقولُ نَعَمْ يومًا فأتبعهُ بلا ولو ذهبَتْ بالمال والولدِ

الياء مفتوحة، وهي لا تُعتبر حرف مد أو لين، لذلك لم يلتزمها في كل الأبيات.

---

(١) ديوان الإمام الشافعي/ ١١٤.
(٢) ديوان الإمام علي/ ٩٧.

٤- **الخروج**: هو حرف مد ناتج عن إشباع هاء الوصل المتحركة في آخر البيت. سمي بذلك لأنه يُخرج به من البيت، أو لبروزه وتجاوزه الوصل. وقد يكون ألفًا بعد الهاء المفتوحة. مثال ذلك قول الشاعر لبيد[١]:

من معشرٍ سَنَّتْ لهم آباؤهم ولكلِّ قومٍ سنةٌ وإمامُهَا
لا يَطْبعونَ ولا يبورُ فعالُهُم إذ لا يميل مع الهوى أحلامُها

الميم روي، الهاء وصل، الألف خروج

ويكون ياءً بعد هاء الوصل المكسورة. مثال ذلك قول الشاعر[٢]:

لا تحفظنّ على الندمان زلَّتَهُ واقبل له العذْرَ واحلُمْ عن مساويهِ

وكقول الإمام الشافعي[٣]:

إن الفقيه هو الفقيهُ بفعلِهِ ليس الفقيهُ بنطقِهِ ومقالِهِ
وكذا الرئيس هو الرئيس بِخُلْقِهِ ليس الرئيسُ بقومِهِ ورجالِهِ

اللام روي، الهاء وصل، والياء المتولدة من إشباع كسرة الهاء هي خروج.

- ويكون واوًا بعد هاء الوصل المضمومة. مثال ذلك قول الإمام علي[٤]:

صَبْرُ الفتى لفقرِهِ يُجلُّهُ وبَذْلُهُ لوجهِهِ يُذلُّهُ
يكفي الفتى من عيشه أقَلُّهُ الخبزُ للجائِعِ أُدْمٌ كُلُّهُ

الروي لام، الوصل هاء، والواو هي الخروج (ناتج عن اشباع هاء الوصل المضمومة) والخروج يُعتبر من الحروف غير الضرورية في القصيدة، إلّا أنه

(١) شرح المعلقات السبع/ ٢٥١. الزوزني.
(٢) نقلًا عن كتاب الشعر. د. جميل سلطان. ص٩٩.
(٣) ديوان الشافعي/ ١٢٤.
(٤) ديوان الإمام علي/ ٩٨.

إذا ظهر في بيت، لزم بنفسه سائر أبيات القصيدة، ولا ينوب عنه حرف مدّ آخر لأنه هو الحرف الأخير في القافية.

٥- **الروي**: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، وتتميز به، وتُنسب اليه. ويلتزم الشاعر تكراره في كل أبيات القصيدة. فيقال قصيدة لامية أو بائية، إذا كان حرفها الأخير لامًا أو باءً. وقد اختلف العلماء في أصل اشتقاقه، فقيل: إنه مأخوذ من الرِّواء بمعنى الحبل، أي إنه يضم أجزاء البيت ويصل بعضها ببعض ويمنعه من الاختلاط بغيره، كالحبل الذي تشد به الأمتعة على الجمل. وقيل إنه مأخوذ من الرواية، بمعنى الجمع والحفظ، فالروي بمعنى المروي. وقال السرّاج[1]: إنه مأخوذ من الارتواء، لأنه تمام.

(١) نقلًا عن كتاب القافية في العروض والأدب/ ص٤١.

حركات القافية

حركات القافية ست:

رسٌّ وإشـــبـــاعٌ وحـــذوٌ ثـــم تـــو جـيـهٌ ومـجـرى بـعـده ونـفـاذُ

١- **الرس**: هو الحركة التي تأتي قبل ألف التأسيس. ولا تكون إلّا فتحة. التأسيس ألف، والألف لا تلي إلّا الفتحة... مثال ذلك قول المتنبي:

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلَاطِم

الألف تأسيس واللام قبلها مفتوحة.

٢- **الحذو**: حركة الحرف الذي قبل الرِدف. ويكون فتحة قبل الألف، وضمة قبل الواو أو فتحة، وكسرة أو فتحة قبل الياء. وسُميت بذلك لأنها تحاذي الحرف الذي بعدها، فالحذو هو الحركة التي تحتذي الردف مثال على الحذو، قول الشاعر:

ألَا عِمْ صباحًا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

الحذو هنا حركة الفتحة على الخاء قبل الألف.

ومثال ذلك قول الشافعي:

وربّ ظلـوم قـد كُـفـيـتُ بـحـرْبـه فـأوقـعَـهُ الـمـقـدور أيَّ وقـوعِ

الحذو هنا حركة الضمة على القاف قبل الواو.

ومثاله قول الشافعي:

صُنِ النَّفس واحملها على ما يزينها تَعِشْ سالمًا والقول فيك جميل

الحذو هنا حركة الكسرة على الميم قبل الياء.

ومثاله أيضًا قول الشاعر:

أُصدِّقُ وعْدي والوعيدَ كليهما ولا خيرَ فيمن لا يُرَى صادق القَوْل

الحذو هنا حركة الفتحة على القاف قبل الواو.

٣- **الاشباع**: حركة الدخيل في الروي المطلق. وسميت بذلك لأنها أشبعت الدخيل وبلغته غاية ما يستحق من الحركة بالنسبة للتأسيس والردف الساكنين. وخاصة أنها لا يمكن فيها من الحذف ما يمكن في حركة الروي وهاء الوصل اللتين بعدها.

وقد اتسع العلماء في الإشباع فاطلقوه على حركة ما قبل الروي المطلق المجرد. فقد يكون فتحة أو ضمة أيضًا. مثال ذلك قول الإمام علي:

ألا باعَد اللهُ أهلَ النفاقِ وأهل الأراجيفِ والباطلِ

حركة الاشباع الكسرة على الطاء. والألف التي قبلها تأسيس.

٤- **التوجيه**: حركة ما قبل الروي الساكن (المقيّد). مثال ذلك قول عمر ابن أبي ربيعة:

ليت هندًا أنجزتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تَجِدْ

التوجيه حركة الكسرة على الجيم قبل الروي المسكن.

وقد اختلف العلماء في سبب التسمية، فقال البعض: سُمي التوجيه بذلك لأن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه، فكأن الروي موجّه بها. أي مصَّير ذا وجهين: سكون وتحرك. كالثوب الذي له وجهان: فمن حيث سكونه الحقيقي هو ساكن. ومن حيث تحريكه المجازي بالاعتبار المذكور هو

متحرك». وذكر الدمنهوري: «أن التوجيه سمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات». مثال ذلك قول الشاعر إيليا أبي ماضي:

نسي الطين ساعةً أنه طينٌ حقير فصال تيهًا وعربَدْ

التوجيه هو حركة الفتحة على الباء.

ومثال ذلك قول الإمام علي:

إذا النائِباتُ بلغْنَ المدى وكادت تذوب لهُنَّ المهَجْ

وحَلَّ البلاءُ وبان العزاءُ فعند التناهي يكون الفَرَجْ

٥- **المجرى**: حركة الروي المطلق، والناشىء عنها حروف العلة (الألف - الياء - الواو) - واتفق العلماء على أن الروي المقيد ليس له مجرى، لأنه ساكن. وقد سميت هذه الحركة بذلك لأنها مبدأ جريان الصوت في الوصل، وسميت الإطلاق أيضًا، لأن الصوت ينطلق بها ولا ينحبس.

مثال ذلك قول شوقي:

قمْ ناجِ جلق وانشد رسم من بانوا مشتْ على الرسمِ أحداثٌ وأزمانُ

ومثاله قول المتنبي:

لولا العلى لم تَجُبْ بي ما أجوب بها وجناءُ حرفٌ ولا جَرْداء قيدودُ

٦- **النفاذ**: حركة هاء الوصل بعد الروي، سواء أكانت هذه الحركة فتحة أم ضمة أم كسرة. ولم يجز أحد تعاقب واحدة منها مع أختها. وسُميت بذلك لنفوذ الصوت معها إلى غاية هي الخروج.

وسماها البعض النفاد: وعللوا ذلك بأن النفاد هو الانقضاء والتمام، وهذه الحركة هي تمام الحركات، فقد وقع بها نفادها.

مثال النفاذ فتحة الهاء في قول الإمام علي:

إذا قَــرُبَــتْ ســاعــةٌ يــا لــهــا وزُلْــزلَــتِ الأرضُ زلــزالَــهَــا

تــسـيـر الـجـبـال عـلـى سُـرعـةٍ كَـمَـرِّ الـسّـحـاب تـرى حـالَـهَـا

ومثاله كسرة الهاء في قول الشافعي:

إن الـفـقـيـه، هـو الـفـقـيـه بـفـعـلِهِ لـيـس الـفـقـيـه بـنـطـقِـهِ ومـقـالِـهِ

ومثال الضمة على الهاء في قول الشافعي أيضًا:

مـاذا يُـخـيّـرُ ضـيـف بـيـتـك أهـلَـهُ إنْ سـيـلَ كـيـف مـعـادُهُ ومـعـاجُـهُ

أيـقـولُ جـاوزت الـفـراتَ ولـم أنَـلْ ريًّـا لـديـه وقـد طـغـت أمـواجُـهُ

هذه هي حركات القوافي حسب ما اتفق على تعريفها العلماء.

صلاحيّة الحروف كي تكون رويًّا

الحروف بالنسبة إلى صلاحيّتها كي تكون رويًّا، قسمان: قسم يكون رويًّا في جميع حالاته، وقسم يكون رويًّا أحيانًا ووصلًا أحيانًا أخرى، وذلك بحسب أحواله. والقسم الثاني يضمّ الحروف التالية: الألف، والتاء، والكاف، والنون، والهاء، والواو، والياء، وفيما يلي التفصيل:

١- الألف:

لا تصلح الألف أن تكون رويًّا في المواضع التالية:

أ- إذا كانت للإطلاق، نحو قول المتنبِّي [من الطويل]:

وقيَّدْتُ نفسي في ذُراكَ محبَّةً ومَنْ وَجَدَ الإحسانَ قيدًا تقيَّدا

ونحو قول ابن زيدون [من البسيط]:

غِيظَ العِدى منْ تساقينا الهوى فَدَعوا بأَنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ آمينا

ب - إذا كانتْ ضميرًا للتثنية، نحو قول المتنبي [من البسيط]:

وكلَّما لَقِي الدينارُ صاحبَهُ في ملكِهِ افترقا مِنْ قبلِ يَصْطَحِبا

ونحو قول متمّم بن نويرة [من الطويل]:

وَكُنّا كندمانَيْ جذيمةَ حِقْبَةً منَ الدَّهرِ حتَّى قيلَ لَنْ يتصدّعا

جـ - إذا كانت بيانًا لحركة البناء، مثل ألف «أنا»، وألف «حيَّهَلا» (اسم

فعل أمر بمعنى «أقْدِمْ»، نحو قول المتنبِّي [من الكامل]:

فاغْفِرْ فِدًى لكَ واحْبُني من بَعْدِها لِتَخُصَّني بعَطيَّةٍ منها أنا

ونحو قول الصفديّ [من البسيط]:

لوْ حاكَمَتْهُ أواني ذا الأوانِ إلى قاضٍ لقالَ: أنا من خيرهِنَّ أنا

د- إذا كانت مبدلةً من تنوين النصب عند الوقف، نحو قول المتنبِّي [من الخفيف]:

أَبدًا تَسْتَرِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْـ يا فيا ليتَ جودَها كان بُخْلا

ونحو قول النابغة الذبياني [من الكامل]:

حَدِبَتْ عليَّ بطونُ ضنَّةَ كُلُّها إنْ ظالمًا أبدًا وإن مظلوما

هـ - إذا كانت مبدلة من نون التوكيد الخفيفة عند الوقف، نحو قول الأعشى [من الخفيف]:

وقُميرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعشريـ نَ فقالتْ له الفتاة قوما[1]

ونحو قوله أيضًا [من الطويل]:

وذا النّصُبِ المنصوبِ لا تُسْكُنَنَّهُ ولا تعبُدِ الشَّيطانَ واللهَ فاعْبُدا[2]

و- إذا كانتْ في آخر الضمير، نحو قول المتنبِّي [من المنسرح]:

تَبُلُّ خَدَّيَّ كُلَّما ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرْقُهُ ثناياها

ونحو قول أبي فراس الحمدانيّ [من المنسرح]:

يا حَسْرَةً ما أكادُ أَحْمِلُها آخِرُها مُزعِجٌ وأَوَّلُها

وتصلح الألف أن تكون رويًّا إذا كانت أصليّة في الكلمة (أي: غير

---

(١) الأصل: قومَنْ.

(٢) الأصل: فاعْبُدَنْ.

زائدة)، ولم يلتزمِ الشاعر الحرفَ الذي قبلها[1]، نحو قول محمد مهدي الجواهريّ [من المتقارب]:

برغْمِ الإباءِ ورغمِ العُلا ورغمِ أُنوفِ كبارِ الملا
ورغمِ القلوبِ التي تسْتَفيـ ضُ عصفًا تحوطُكَ حوطَ الحِمى

ونحو قول الشاعر [من البسيط]:

بِما بجفنيكِ مِنْ سِحْرٍ صِلي دَنِفًا يَهْوَى الحياةَ وأمّا إنْ صَدَدْتِ فلا

وكذلك تكون رويًّا إذا كانت زائدةً للتأنيث، نحو ألف «حبلى»، أو للإلحاق (أي لإلحاق الوزن الصرفيّ للكلمة بوزن صرفيّ لكلمة أخرى)، نحو ألف «أرطى» (اسم عَلَم على نوع من الشجر)، كقول الشاعر [من مجزوء الرمل]:

يا جنانَ الأرض دومي أَنتِ بالخيراتِ حُبْلى
فيكِ نبْتٌ موسِمِيٌّ وشجيراتٌ وأرْطى

٢- التاء:

إذا كانت التاء للتأنيث والتُزم بالحرف الذي قبلها كانت رويًّا، وكان الحرف المُلتزَم به هو الرويّ، نحو قول كثيِّر عزّة [من الطويل]:

وما كُنْتُ أَدْري قبلَ عزَّةَ ما البُكا ولا موجعاتِ القلبِ حتَّى تولَّتِ
أُريدُ الثَّواءَ عِنْدها وأَظنُّها إذا ما أَطَلْنا عِنْدها المكْثَ ملَّتِ

فالرويّ هنا اللام، والتاء وصل.

أما إذا لم يُلتزم بالحرف الذي قبلها، كانت رويًّا لا وصلًا، نحو قول عمر ابن الفارض [من الطويل]:

(١) أمّا إذا التزم الشاعر بالحرف الذي قبلها، فعند ذلك يصحّ اعتبارها رويًّا كما يصحّ اعتبارها وصلًا.

وَجَدْتُ بكُمْ وجدًا قِوى كلِّ عاشِقٍ لو احتملتْ مِنْ عبْئِهِ البعضَ كَلَّتِ
وأَنْحَلَني سُقْمٌ لَهُ بجفونكمْ غرامُ التياعي بالفؤادِ وحُرْقتي
كأنّي هلالُ الشَّكِّ لولا تَأَوّهي خفيتُ، فلمْ تُهْدَ العيونُ لِرُؤيتي

٣- الكاف:

تكون الكاف عادةً رويًّا إلّا إذا كانت للخطاب، وليس قبلها حرف مدّ، بل حرف صحيح ملتزم به، فإنّه، في هذه الحالة، يصحّ اعتبارها رويًّا كما يصحّ اعتبارها وصلًا والحرف الذي قبلها هو الرويّ، نحو قول ابن زيدون [من الرمل]:

وَدَّعَ الصَّبْرَ مُحِبٌّ وَدَّعَكْ ذائِعٌ مِنْ سِرِّهِ ما اسْتَوْدَعَكْ
يا أخا البَدْرِ سناءً وسَنًى رحمَ اللهُ زمانًا أَطْلَعَكْ

أمّا إذا سُبقتْ بحرف مدّ، أو إذا لم يُلتزم بالحرف الذي قبلها، كانت هي الرويّ، نحو قول أحمد شوقي [من الكامل]:

يا جارَةَ الوادي طربْتُ وعادني ما يُشبهُ الأحلامَ مِنْ ذكراكِ
مَثَّلْتُ في الذّكرى هَواكِ وفي الكرى والذّكرياتُ صَدَى السِّنين الحاكي

وقوله [من الكامل]:

بيروتُ، يا روحَ النّزيل وأنْسَهُ يمْضي الزّمانُ عليَّ لا أسلوكِ
الحسْنُ لفظٌ في المدائنِ كلِّها ووَجَدْتُه لَفْظًا ومعْنًى فيكِ

٤- النون:

لا تصلح النون أن تكون رويًّا في حالتين:

أ- إذا كانت نون التوكيد الخفيفة، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

يا شَعْبيَ اصبِرْ في المِحَنْ والبأْسَ عَنْكَ، فاطْرَحَنْ

ب - إذا كانت نون التنوين، سواءٌ أكان هذا التنوين للترنُّم. كما في قول جرير [من الوافر]:

أَقِلِّي اللومَ عاذِلَ والعتابَنْ وقولي إنْ أصَبْتُ لقَدْ أصابَنْ[1]

أو تنوينًا غاليًا (وهو التنوين الزائد على الوزن الذي يلحق آخر الرويّ الساكن)، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترَقَنْ مشْتَبَهِ الأعْلامِ لمّاعِ الخَفَقَنْ

وتكون رويًّا في غير ذلك، نحو قول ابن زيدون [من البسيط]:

أَضْحَى التنائي بديلًا منْ تدانينا ونابَ عن طيبِ لُقْيانا تجافينا

٥- الهاء:

إذا سُكِّن ما قبلها وجب اعتبارها رويًّا، نحو قول الأخطل [من البسيط]:

لولا الخيالُ لما كانتْ سوى لُغَةٍ جَرَّدْتُ عنها كناها والتشابيها

ونحو قول القحيف العقلي [من الوافر]:

إذا رضيتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لعَمْرُ اللهِ أَعْجبني رضاها

أمّا إذا تحرَّك ما قبلها، فلا تصلح في المواضع التالية:

أ- إذا كانت منقلبة عن تاء التأنيث المربوطة، نحو قول الصفديّ [من الخفيف]:

واعْتراهُ إلى الديارِ حنينٌ كادَ يقضي أو قَضَى لا محالَهْ

وقول صفيّ الدين الحلّيّ [من الخفيف]:

كنتُ مسْتنصِرًا بأسيافِ صَبْري فنَبَتْ بعدَ فرقةِ ابن نباتَهْ

ب - إذا كانت ضميرًا ساكنًا أو متحرّكًا، نحو قول الشاعر [من الخفيف]:

---

(١) الأصل: «والعتابا»، و«أصابا».

مـنْ لـهـذا الـيـتـيـم غـيـرُ رجـالٍ أصبـحـوا فـي الـحـيـاةِ مـن أعـوانِـهْ

وقول صفيّ الدين الحلّيّ [من الطويل]:

كَفَى البدرُ حُسْنًا أنْ يُقالَ نظيرُها فـيـزهـى، ولـكـنّـا بـذاكَ نـضـيـرُهـا

جـ - إذا كانت للوقف[1]، نحو قول الشاعر [من الرجز]:

أكْـسُ بُـنَـيّـاتـي وأُمَّـهُـنَّـهْ أُقْـسِـمُ بـاللهِ لـتَـفْـعَـلَـنَّـهْ

ونحو قول الشاعر [من المتقارب]:

هـنـاكَ هـنـاكَ عـلـى الـرابـيَـهْ جُـنِـنْـتُ بـلَـيْـلـى وجُـنَّـتْ بِـيَـهْ

كـأَنِّـي بـهٰـذِي الـدّنـى آدمُ وحَـوْلـي تـمـرحُ حـوائِـيَـهْ

أمّا إذا تحرّك ما قبل الهاء، وكانت من أصل الكلمة فيصحّ جعلها رويًّا كما يصحّ جعلها صلةً فنلتزم الحرف الذي قبلها جاعلينه رويًّا، كقول صفيّ الدين الحلّيّ [من مجزوء الكامل]:

يـا جَـنَّـةَ الـحُـسْـنِ الـتـي حُـفَّـتْ لـديـنـا بـالـمـكـارِهْ

إنِّـي لـوجْـهِـكِ عـاشِـقٌ ولِـمَـنْـظـرِ الـرُّقـبـاءِ كـارِهْ

٦- الواو:

تكون الواو رويًّا إذا جاءت:

أ- متحرّكة، نحو قول حسّان بن ثابت الأنصاريّ [من المتقارب]:

إذا مـا تـرَعْـرَعَ فـيـنـا الـغـلامُ فـمـا إنْ يُـقـالَ لـه: مَـنْ هُـوَهْ

ب - ضميرًا للجماعة، وما قبلها مفتوح، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

وأروي من الشعر شعرًا عويصًا يُـنَـسِّـي الـرواةَ الـذي قـد رَوَوا

(١) أو للسّكت، أو للاستراحة.

ونحو قول الشاعر [من الكامل]:

لحْمًا شَوَوا، خبزًا طوَوا، بيضًا قَلَوا وعلى العَرْشِ منَ الحُسْنِ اسْتَوَوا

جـ - مشدَّدة، نحو قول الصفديّ [من المنسرح]:

وسَمْتني بالمَلولِ ظلمًا وسُمْتَني الخفْضَ مِنْ عُلُوِّ

وقول الشاعر [من المتقارب]:

بعَيْنَيكِ يحْيا بريقُ الفُتُوَّهْ وطَيْفُ ملاكٍ أُحِسُّ حُنُوَّه

د- مخفَّفةً من المشدَّدة، كقول الشاعر القرويّ [من المتقارب]:

رأيْتُ الشبابَ يُحِبُّ الضَّجيجَ إذا ما أَحبَّ الشّيوخُ الهدُوّ

هـ - إذا كان الحرف الذي قبلها ساكنًا، نحو قول الصفديّ [من الطويل]:

سكرتُ بحبّ ما لَهُ في الهوى لَهْوُ فلا خاطري خلْوٌ ولا العيشُ حلْوُ

ولا تصلح الواو أن تكون رويًّا إذا تحرَّك ما قبلها، وكانت:

أ- للإطلاق، أي ناشئةً عن إشباع ضمّة الرويّ، نحو قول ابن الروميّ [من الطويل]:

لِما تُؤْذِنُ الدّنيا بِهِ منْ صروفِها يكونُ بكاءُ الطِّفلِ ساعةَ يولَدُ

وقد تكون هذه الضمَّة حركة الفعل المضارع المعتلّ المجزوم، كقول الشاعر [من مجزوء الوافر]:

سباني الوهْجُ قُدْسيًّا رقيقًا طيْفُهُ سَمْحُ

فقُلْتُ: إلهيَ ارْحَمْني وكلَّ الذَّنْبِ فَلْتَمْحُ

ب - لاحقةً للضمير، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

بُثْنَى - أَزَنْبَقَةُ المروجِ - قَضَتْ وقَضَى الهوى والغادرون هُمُ

ونحو قول الشاعر [من الرمل]:

فـتَـزَوَّدْ لـلـهـوَى أسَـفًـا وانْـسَ يـا مـسـكـيـنُ حُـبَّـهُـمُ

جـ - ضميرًا للجماعة وقبلها مضموم، نحو قول أحمد شوقي [من الخفيف]:

واذْكـرِ الـتـركَ إنَّـهُـمْ لـمْ يُـطـاعُـوا فـيـرى الـنـاسُ أَحْـسَـنُـوا أمْ أسـاؤُوا

وقول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

وحـوادِثُ الـدّنـيـا تـرو حُ عـلـيـكـمُ طَـوْرًا وتَـغْـدو

٧- الياء:

إذا تحرَّك ما قبل الياء، تكون وصلًا لا رويًّا في المواضع التالية:

أ- إذا كانت للإطلاق، أي ناشئةً عن إشباع كسرة الرويّ، كقول ابن الروميّ [من الكامل]:

خَـلِّ الـبـكـاءَ بـمـوكـبِ الـشُّـهـداءِ إنَّ الـبـكـاءَ مـطـيَّـةُ الـضّـعـفـاءِ

وقد تكون هذه الكسرة حركة الفعل المضارع المجزوم، كقول طرفة بن العبد [من الطويل]:

ولـسـتُ بـحـلّالِ الـتـلاعِ مـخـافـةً ولـكـنْ متَى يسـتَـرْفـدِ الـقـومُ أرفـدِ

ب - إذا كانت ضمير المتكلّم المفرد، نحو قول جميل بثينة [من الكامل]:

لـوْ كـانَ فـي قـلـبـي كـقَـدْرِ قُـلامَـةٍ حـبًّـا لِـغَـيْـرِكِ مـا أَتَـتْـكِ رسـائـلـي

جـ - إذا كانت ضميرًا للمخاطبة، كقول امرئ القيس [من الطويل]؛

أَفـاطِـمَ مَـهْـلًا بـعـضَ هـذا الـتـدلُّـلِ وإنْ كنتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمي فَأَجْمِلي

وتكون الياء رويًّا إذا جاءت:

أ- متحرِّكة، نحو قول المتنبِّي [من الطويل]:

وللنَّفْسِ أَخلاقٌ تدُلُّ على الفَتَى أكانَ سخاءً ما أتى أمْ تَسَاخيا

وقوله [من الطويل]:

كَفَى بكَ داءً أنْ ترى الموتَ شافيا وحسبُ المنايا أنْ يكُنَّ أمانيا

ب - مشدَّدة، كقول صفيّ الدين الحلّيّ [من الخفيف]:

يُوسُفيُّ الجمالِ كمْ تاهَ صَبٌّ في معاني جمالِهِ اليوسُفِيِّ

ونحو قول الصفديّ [من الطويل]:

دَعِ الحبَّ واهربْ ناجيًا من نَجِيَّهْ ولا تَتَعَرَّضْ دانيًا مِنْ دَنِيَّهْ

جـ - مخفَّفة من المشدَّدة، كقول الأمير عبدالله الفيصل [من السريع]:

لأَجْلِ عَيْنَيْكَ عَشِقْتُ الهَوَى بَعْدَ زمانٍ كنْتُ فيه الخَليّ

وقول الشاعر [من الرجز]:

أو تحلفي بربِّكِ العليّ أنِّي أبو ذَيّالِكَ الصَّبيّ

د- جاءتْ بعد ساكن، نحو قول صفيّ الدين الحليّ [من الوافر]:

إذا ضاقَتْ بِهِ أرضٌ جَفاها ولو ملأَ النّضارُ بها الرّكايا

ونحو قول الشاعر [من الرجز]:

* أنا سحيمٌ ومعي مِدْرايَهْ *

عيوب القافية

للشعر عيوب كثيرة منها:

- **الإقواء**: هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدةٍ، كأن يكون الرويّ في بيت مجرورًا، وفي آخر مرفوعًا، نحو قول النابغة الذبياني [من الكامل]:

أمِن آلِ ميّةَ رائحٌ أو مغتدي ... عَجْلانَ ذا زادٍ وغيرَ مزوّدِ

زَعَمَ البوارحُ أنّ رِحْلتَنا غدًا ... وبذاك خبّرنا الغرابُ الأسودُ[1]

وقيل: وهو أكثر العيوب انتشارًا في الشعر القديم.

- **الإصراف**: هو اختلاف حركة الرويّ بالفتح مع الضمّ أو الكسر، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

أطْعَمْتُ جابانَ حتّى اشتدّ مغرصُهُ ... وكاد ينقدُّ لولا أنّه طافا

فَقُلْ لجابان يتركْنا لطيّته ... نوم الضحى نعد نوم الليل إسرافُ

أو قول الآخر [من البسيط]:

لا تَنْكَحَنَّ عجوزًا أو مطلّقةً ... ولا يسوقنّها في حبلِكَ القَدَرُ

---

(١) قيل: دخل النابغة إلى المدينة فقالوا له: «قد أقويت في شعرك»، فلم يفهم قولهم. فجاؤوا بقينة غنّت أمامه هذه القصيدة، فتنبّه النابغة إلى ذلك وغيّره، فقال:

زعم البوارح أنّ رحلتنا غدًا ... وبذاك تنعاب الغرابِ الأسودِ

فإنْ أتَوْكَ وقالوا: إنّها نصفٌ فإنَّ أطيبَ نِصْفَيْها الذي عَبَرا

- **الإكفاء**: هو اختلاف حروف الرويّ ذات المخرج الواحد، أو المتقاربة المخرج، نحو قول الراجز:

إذا نزلتْ فاجْعلاني وسطا إنّي شيخٌ لا أُطيقُ العَنَدَا

أو قول الآخر [من الرجز]:

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ كأنّها كشيةُ ضبّ في صُقُعْ

- **الإجازة**: هو اختلاف حروف الرويّ مع تباعد مخارجها؛ وسمّيت أيضًا: «الإجارة» بمعنى التعدّي، كما سمّاها بعضهم «الإعطاء»، لأنّ الشاعر أعطى الرويّ ما لا يستحقّه من الحروف، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

خليلَيَّ سِيرَا واتركا الرحلَ إنّني بمَهْلَكَةٍ والعاقباتُ تدُورُ
فبيناه يَشْرِي رَحْلَهُ قال قائلٌ لمن جَمَلٌ رَخْوُ الملاط نجيبُ؟

- **الإيطاء**: هو أن تتكرّر القافية في قصيدة واحدة بلفظها ومعناها من غير فاصل أقلّه سبعة أبيات، نحو قول الشاعر [من السريع]:

قامَتْ تهادَى طفلةٌ جلَّلَتْ هودَجها بالرقمِ والعَقْلِ
تَفْتِنُ بالألحاظِ أهلَ النّهى وتستبي بالغنج ذا العَقْلِ
قلتُ لها: جودي لذي صبوةٍ أصبح للشقوةِ في عَقْلِ

أو قول محمود بيرم التونسي [من البسيط]:

ولم أذقْ طعمَ قدرٍ كنتُ طابخها إلّا إذا ذاق قبلي المجلسُ البَلَدي
كأنّ أمّيَ - بلّ الله تربتها - أوصتْ فقالتْ: أخوك المجلس البلدي
يا بائع الفجل بالمليم واحدة كم للعيالِ؟ وكم للمجلسِ البلدي

- **السناد**: هو اختلاف ما يراعى قبل الرويّ من حروف وحركات، وهو خمسة أنواع:

أ- **سناد التأسيس**، وهو أن يجيء بيت مؤسّس[1]، وآخر غير مؤسّس، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ وليلٌ سخاميُّ الجناحين أدْهَمُ[2]

إذ الأرضُ لم تجهلْ عليّ فروجُها وإذ ليَ عن دارِ الهوانِ مراغَمُ[3]

ب - **سناد الحذو**: هو إرداف[4] قافية، وإهمال أخرى، فإن كان ضمّة مع كسرة لم يكن عيبًا، نحو قول عمرو بن كلثوم [من الوافر]:

ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرِينا

نَزَلْتُمْ منزلَ الأضيافِ منّا فأعْجلْنا القرى أن تَشْتُمُونا

أما العيب فيكون بين الفتح من جهة وبين الكسر والضمّ من جهة أخرى، نحو قول عمرو بن كلثوم [من الوافر]:

علينا كلّ سابغةٍ دلاصٍ ترى فوق النطاق لها غُضُونا[5]

كأنّ غضونَهُنّ مُتونُ غُدْرٍ تُصفِّقُها الرياحُ إذا جَرَينا[6]

جـ - **سناد الردف**: هو أن يجمع الشاعر بين قافية مردفة وأخرى غير مردفة، نحو قول الشاعر [من المتقارب]:

---

(١) هو ألف تقع قبل الرويّ مفصولة عنه بحرف واحد متحرّك يسمّى الدخيل، نحو الألف في كلمة «سالمُ» في قول الشاعر [من الطويل]:

ألا يا ديار الحيّ بالأخضر اسلمي وليس على الأيّام والدهر سالمُ

(٢) الفجاج: الطريق بين جبلين. ليل سخامي أدهم: ليل شديد السواد.

(٣) تجهل: تغمض. الفروج: المواضع المخيفة. مراغم: مهرب.

(٤) الردف هو حرف مدّ أولين يسبق الرويّ دون حاجز بينهما سواء أكان هذا الروي ساكنًا أو متحرّكًا نحو قول جميل بن معمر [من الخفيف]:

مات سعد فهل شهدْتَ الثكالى مات سعد فهل سمعْتَ العويلا

(٥) السابغة: الواسعة. الدلاص: البراقة. الغضون: التشنّج.

(٦) الغضون: التجعّدات. تصفقها: تضربها.

إذا كنت في حاجةٍ مرسلًا فأرْسِلْ حكيمًا ولا توصِهِ
وإن ناصحٌ منك يومًا دنا فلا تَنْأَ عنه ولا تُقْصِهِ

د- **سناد التوجيه**: هو اختلاف حركة ما قبل الروي الساكن، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترَقْ ألّفَ شتّى ليس بالراعي الحمِقْ

هـ - **سناد الإشباع**: هو اختلاف حركة الحرف الفاصل بين الروي وألف التأسيس، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

دعاني زهيرٌ تحت كَلْكلِ خالدٍ فجئت إليه كالعجولِ أبادِرُ
فشلَّتْ يميني يوم أضربُ خالدًا ويمنعُهُ منّي الحديدُ المظاهَرُ

- **التحريد**: هو اختلاف ضروب القصيدة الواحدة، كأن يأتي البيت الأوّل على ضرب، والبيت الثاني على ضرب آخر، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

إذا أنت فضّلتَ امرأً ذا نباهةٍ على ناقصٍ كان المديحُ من النقْصِ
ألمْ تَرَ أنّ السيف ينقُصُ قَدْرُهُ إذا قيل هذا السيف خير من العِصِي

فالضرب في البيت الأوّل «مفاعيلن» من النقص، وفي البيت الثاني «مفاعلن» (من العصي).

- **الاقتصاد**: هو اختلاف أعاريض القصيدة، نحو قول عنترة [من الكامل]:

علّقتها عرضًا وأقتلُ قومَها زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعمِ
جادتْ عليه كلُّ بكرٍ حرّةٍ فتركْنَ كلّ قرارةٍ كالدرهمِ

فالعروض في البيت الأول «متفاعلن» (تُلُ قومها)، وفي البيت الثاني «مستفعلن» (رٍ حرّةٍ).

- **الغلوّ**: هو تحريك الرويّ الساكن بحيث يؤدّي الى كسر الوزن، ومنه قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترَقِنْ مشتبه الأعلام لماع الخَفَقِنْ

حيث زيدت النون في الضرب ممّا أدّى إلى كسر الوزن.

- **التعدّي**: وهو تحريك هاء الوصل الساكنة، بحيث يؤدّي تحريكها إلى كسر الوزن، نحو قول أبي النجم [من الرجز]:

تنفُشُ منه الخيلُ ما لا تغزلُهْ.

فضربه «مستفعلن» (لا تغزلُهْ)، ولو حرّكت الهاء لكسر الوزن وأصبح ضربه «مستفعلتن»، وهذه التفعيلة غير معروفة في بحر الرجز.

- **التضمين**: هو تعلّق قافية البيت الأوّل بالبيت الذي يليه، نحو قول النابغة الذبياني [من الوافر]:

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحابُ يومِ عكاظ إنّي

شهدتُ لهم مواطنَ صادقاتٍ أتيتهمُ بودّ الصدر منّي

- **الإلجاء**: هو أن يلجأ الشاعر مرغمًا على ذكر أحد الأعلام لاتفاقه مع الرويّ دون ميزة معيّنة فيه، نحو قول أبي تمام [من الطويل]:

مَحَاسِنُ أصنافِ المغنّين جمّةٌ وما قصباتُ السبقِ إلا لمعبدِ

- **الاستدعاء**: هو الإتيان بالقافية ليستوي الرويّ، ويتمّ الوزن، دون أن تفيد معنى زائدًا، نحو قول أبي تمام [من الكامل]:

كالظَّبْيَةِ الأَدْماءِ صافَتْ فارْتَعَتْ زَهْرَ العرارِ الغضّ والجثجاثا[1]

فليس في وصف الظبية أنّها ترتعي النبات فائدة.

(١) أدماء: سمراء، العرار والجثجاث: نوعان من النبات.

- **التنافر**: هو خروج على ما تقتضيه الموسيقى من تماثل صوتيّ، أو تشابه نغمي، نحو قول العتابي [من البسيط]:

فـتّ الـمـمـادِحَ إلّا أنّ أَلْـسُـنًـا مُسْتَنْطَقَاتٌ بما تُخفي الضماييرُ

فلفظة «الضماييرِ» ثقيلة على السمع، وقد قال المرزباني:[1] «لو وقعت [الضماييرِ] في البحر لكدّرته، وهي صحيحة لكنّها غير مألوفة، ولا مستعذبة...».

(١) الموشح: ص٢٩٤.

ألقاب القوافي

وتُسمى أنواع القوافي بالنسبة الى ما تتضمنه من حروف: والساكنان في القافية قد يأتيا غير منفصلين. وقد يفصل بينهما حرف أو أكثر. لذلك فان للقافية خمسة ألقاب:

١- **قافية المترادف**: هي كل قافية اجتمع في آخرها الساكنان، وسُميت بذلك لترادف الساكنين فيها، أي اتصالهما وتتابعهما. وقد يكون الساكن الأخير متصلًا غالبًا بأحد أحرف اللين (الألف، أو الواو، أو الياء). مثال ذلك قول الشاعر [من الرمل]:

كلما ثارتْ بهِ الذّكْرى بَكَى آهِ ما أشقى دموعَ الغربأْ

فكلٌ من الألف والهمزة ساكن، ولا فاصل بينهما.

وكقول الشافعي [من الخفيف]:

قُلْ بما شئْتَ في مسبَّةِ عِرْضي فسكوتي عن اللئيم جوابْ

الألف والباء ساكنان ولا فاصل بينهما.

أما إذا اتصل بغير أحرف اللين، فيسمى المصْمت.

٢- **قافية المتواتر**: هذه التسمية مأخوذة من الوتر، وهو الفرد، أو من تواتر الحركة والسكون؛ وهو كل قافية يفصل بين ساكنيها حرف متحرك

واحد. مثال ذلك قول الخنساء [من الوافر]:

يُذكّرني طلوعُ الشمسِ صَخْرًا وأذكرُهُ بكلِّ غروبِ شَمْسِ

الساكنان هما (الميم والسكون على الياء المحذوفة الناتجة عن إشباع كسرة السين). ومثاله قول الإمام علي [من الطويل]:

تُؤَمِّلُ في الدنيا طويلًا ولا تدري إذا جَنَّ لَيْلٌ هل تعيشُ إلى الفجْرِ

وردت الراء المتحركة منفردة بين الجيم الساكنة، والسكون الذي على الياء الناتجة عن إشباع كسرة الراء.

٣- **قافية المتدارك**: هي كل قافية وقع متحركان متتاليان بين ساكنيها. وقد سُميت بذلك لإدراك المتحرِّك الثاني المتحركَ الأوّل. ومثال ذلك قول الإمام الشافعي [من الكامل]:

العلمُ مَغْرِسُ كُلِّ فخرٍ فافْتخِرْ واحْذَرْ يَفُوتُك فَخْرُ ذاك المغْرِسِ

(الساكنان هما: الغين والسكون على الياء الناتجة عن إشباع كسرة السين). وكقول الآخر أيضًا [من الطويل]:

لَقَدْ أسْمَعُ القولَ الذي كانَ كلّما تذكِّرُ فيهِ النَّفْسُ قلبي يُصْدَعُ

الساكنان هما: الصاد والسكون الذي على الياء الناتجة عن إشباع ضمة العين.

٤- **قافية المتراكب**: هي القافية التي يفصل بين ساكنَيْها ثلاثة متحرِّكات؛ وقد سُميّت بذلك لأن حركاتها تتوالى كأن بعضها يتركب فوق بعض. ومثال ذلك قول الإمام الشافعي [من البسيط]:

والبدْرُ لولا أفولٌ منه ما نظرَتْ إليهِ في كلِّ حينٍ عَيْنُ مُرْتَقِبِ

الساكنان هما: الراء والسكون الذي على الياء الناتجة عن إشباع كسر الراء.

وكقول آخر:

يكاد بابك من جُودٍ ومن كرمٍ من دون بوَّابه للنَّاس يَنْدَلِقُ[1]

الساكنان هما: النون والسكون الذي على الياء الناتجة عن إشباع ضمّة القاف.

٥- **قافية المتكاوس**: هي كل قافية يفصل بين ساكنَيْها أربعة متحرِّكات. وهنا ضرب نادر الوقوع، لكثرة الحركات وتراكمها فيه.

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرجز]:

لما رأتني أمُّ عمروٍ صدقتْ ومنعتني خيرها وَشَنَفَتْ[2]

الساكنان هما: الألف والتاء وبينهما أربعة أحرف متحركة (واو - شين - نون - فاء). ومنه قول العجّاج [من الرجز]:

قَدْ جبَرَ الدِّينَ الإلهَ فجَبَرْ

الساكنان هما: الألف المحذوفة في الكتابة من كلمة «الإله»، والراء الساكنة في «فجبرْ»، وبينهما أربعة أحرف متحركة، وهي الهاء، والفاء، والجيم، والباء.

---

(١) كشف الغموض عن قواعد البلاغة والعروض. دار الشمال. د. ياسين أيوبي. د. محي الدين ديب.

(٢) المرجع نفسه.

الفصل الثاني عشر

الجوازات الشعريّة

الجوازات الشعريّة، أو الضرورات الشعريّة هي رُخص أعطيت للشعراء دون الناثرين في مخالفة أصول وقواعد اللغة، وذلك بهدف إقامة الوزن وجمال الصورة الشعريّة.

بعض هذه الجوازات مستساغ، وبعضها ممجوج، وقد ذكرها ابن عصفور في كتابه: ضرار الشعر، نستخلص منها ما يلي:

١- ضرورات الزيادة: وهي أربعة أنواع:

أ- **زيادة حركة**، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

وقاتم الأعماقِ خاوي المخترقْ مشتبه الأعلامِ لمَّاع الخَفَقْ

يريد: الخَفْق، فحرّك الفاء لما اضطرّ إلى حركتها بالفتح اتباعًا لحركة الخاء.

أو قول طرفة بن العبد [من الرمل]:

أيُّها الفتيانُ في مجلسنا جرّدوا منها ورادًا وشُقُرْ

يريد: شُقْرا، فحرّك القاف بحركة الشين ووقف على المنصوب بحذف التنوين.

أو قول قعنب بن أم صاحب [من البسيط]:

مهلًا أعاذلَ قد جرّبت من خلقي أنّي أجود لأقوامٍ وإن ضَنِنوا

يريد: ضنّوا.

ب- زيادة حرف، ومنها:

- إلحاق التنوين بما لا ينصرف، نحو قول النابغة الذبياني [من الكامل]:

فَلْتَأتِيَنْكَ قصائدٌ وَلْتَدْفَعَنْ جيشًا إليك قوادم الأكوار

ونحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

ويومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فقالت لك الويلاتُ إنّك مرجلي

حيث صرف «عنيزة»، وهي علم مؤنث.

- تنوين الاسم المبنيّ للنداء، وفيه وجهان: إمّا إبقاؤه على البناء، وإمّا نصبه ردًّا إلى أصله من الإعراب، نحو قول لبيد [من الرمل]:

قدِّموا إذْ قيل قيسٌ قدِّموا واحْفَظُوا المجد بأطراف الأسَلْ[1]

يريد: «يا قيسُ»، والنصب جائز.

ونحو قول الأحوص [من الوافر]:

سلامُ الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

ونصب «مطر» جائز.

- إثبات التنوين والنون في اسم الفاعل في حال اتّصال الضمير به إجراءً للمضمر مُجرى الظاهر أو لاسم الفاعل مُجرى الفعل المضارع، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعًا وأيدي المعتفين رواهقه

والوجه أن يقال: «محتضروه».

---

(١) الأسل: الرماح.

- تنوين الاسم العلم الموصوف بـ«ابن» المضاف إلى العلم، أو ما جرى مجراه ردًّا إلى أصله، نحو قول الراجز:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ كأنّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

- إلحاقهم النون الثقيلة أو الخفيفة في الفعل المضارع إذا كان منفيًّا، أو مقلّلا، أو موجبًا لم تدخل عليه لام القسم، أو جواب شرط أو فعل شرط غير مفصول بينه وبين أداة الشرط بـ«ما» الزائدة، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

نَبَتَّتْمْ نباتَ الخيزرانيّ في الثّرى حديثًا متى ما يأتك الخير ينفعا

والأصل «ينفعن» حيث أبدلت النون ألفًا في الوقف.

- زيادة النون الثقيلة أو الخفيفة في اسم الفاعل إجراءً له مجرى الفعل المضارع، لكونه في معناه، وجاريًا عليه، نحو قول رؤبة [من الرجز]:

أريت إن جئت به أملودا
مُلَفَّفًا ويلبس البرودا
أقائلنّ أحْضِري الشهودا

يريد «أتقولنّ».

- زيادة هذه النون في آخر الاسم الذي ليس في المعنى الفعلي، ولا جاريًا عليه، تشبيهًا له بالاسم الذي هو في معناه، نحو قول دهلب بن قريع [من الرجز]:

أَحِبُّ منك موضعَ الوُشْحُنّي وموضعَ الإزارِ والقَفَنّي[1]

حيث زيدت النون في «الوشح» و«القفا»

- إثبات الزيادة اللّاحقة لـ«مَنْ» في الاستثبات في باب الحكاية وصلًا، إجراءً له مجرى الوقف، وهو قليل، نحو قول شمير بن الحارث الضبيّ [من الوافر]:

(١) الوشاح: ما تشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها من نسيج.

أتَوا ناري فقلتُ: مَنُون أنتمْ؟ فقالوا: الجنُّ. قلت: عموا ظلاما

يريد: من أنتم.

- إشباع الحركة، فينشأ عنها حرف من جنسها. فمن إنشاء الألف عن الفتحة قول الراجز:

أقول، إذ خرّتْ على الكلكالِ: يا ناقتي ما جُلْتِ من مجالِ[1]

يريد: الكلكل.

ومن إنشاء الواو عن الضمّة، قول الراجز:

خَوْد أناة كالمهاة عطبولْ كأنّ في أنيابها القَرَنْفُولْ[2]

يريد: «القرنفل».

ومن إنشاء الياء عن الكسرة قول الفرزدق [من البسيط]:

تنفي يداها الحصى في كلّ هاجرةٍ نفي الدنانير تنقادُ الصيارِيفِ

يريد: «الصيارف».

- مدّ المقصور، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

سيُغنيني الذي أغناك عنّي فلا فقر يدوم ولا غِناء

يريد «الغنى»، وهو ضدّ الفقر.

- إثبات حرف العلّة في الموضع الذي يجب حذفه فيه، نحو قول جرير [من الطويل]:

فيومًا يجاذبن الهوى غير ماضيٍ ويومًا ترى منهنّ غولًا تغوّلُ[3]

---

(١) الكلكل: الصدر.

(٢) الخود: المرأة الشابّة. المها: البقرة الوحشيّة. العطبول: المرأة الفتيّة الجميلة.

(٣) التغوّل: التلوّن والتقتّل.

والوجه فيه أن يقال: «غير ماضٍ».

ونحو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

أَلَمْ يأتِيكَ والأخبار تَنْمِي بما لاقتْ لَبُونُ بني زياد

والوجه فيه أن يقال: «ألم يأتك».

أو قول الآخر [من الطويل]:

أبا خالدٍ فاكْسُوهُما حِلْيَتَيْهما فإنّكما إن تفعلا فتيان

والوجه فيه أن يقال «فاكْسُهما».

- إثبات ألف «أنا» في الوصل، نحو قول الأعشى [من المتقارب]:

فكيف أنا وانتحالي القوافـ ي بعد المشيب كفى ذاك عارا

- إثبات هاء السكت في حال الوصل، نحو قول الراجز:

يا مرحباهُ بحمارِ ناجيَهْ إذا أتى قربتُه للسانيَهْ

- قطع ألف الوصل، نحو قول جميل بن معمر [من الطويل]:

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمةً على حدثان الدهر منّي ومن جُمْلِ

حيث جعل من همزة «اثنين» همزة قطع، وهي همزة وصل.

أو قول أنس بن العبّاس السلمي [من السريع]:

لا نسبَ اليوم ولا خلّة إتّسَعَ الخَرْقُ على الراقعِ

حيث جعل من همزة «اتّسع» همزة قطع، وهي همزة وصل.

- زيادة حرف في الكلمة، نحو قول الراجز:

أم الحليس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ترضى من اللّحمِ بعَظْمِ الرقبَهْ

حيث زاد اللام في خبر المبتدإ

أو قول أبي حزام العكلي (غالب بن الحارث) [من الوافر]:

وأعلمُ أنّ تسليمًا وتركًا للامتشابهان ولا سواءُ

حيث زاد اللّام في خبر «أنّ».

أو قول كثيّر عزّة [من الطويل]:

وما زلت من أسما لدنْ أن عرفتها لكالهائم المقصي بكلّ بلاد

حيث زاد اللّام في خبر «ما زال».

أو قول قيس بن زهير [من الوافر]:

ألم يأتيك والأخبار تنمي بما لاقت لبون بني زياد

حيث زاد الياء في فاعل «يأتي». والتقدير: «ألم يأتك ما لاقت لبون...»

ج - **زيادة كلمة**، ومنها الجمع بين العوض والمعوّض عنه، نحو قول الراجز:

إنّي إذا ما حَدَثٌ ألمّا أقول يا اللهمّ يا اللهمّا

حيث أدخل حرف النداء «يا» على «اللهمّ»، وهذا لا يجوز، لأنّ الميم المشدّدة عوض منه (أي من حرف النداء).

- ومنها زيادة «أن» نحو قول المفضل النكري [من الوافر]:

حَمُومُ الشدّ شائلة الذنابى وهاديها كأن جذعٍ سحوقُ

حيث زيدت «أن» بين كاف التشبيه والاسم المجرور بها «جذع». ومنها زيادة «إن» نحو قول الشاعر [من الوافر]:

يرجّى المرء ما إن لا يلاقى وتعرض دون أدناه الخطوبُ

حيث زاد «إن» بعد «ما» وهي اسم موصول لشبهها باللفظ بـ«ما» النافية.

- أو زيادة «مِن»، نحو قول الأسود بن يعفر [من الطويل]:

هَوَى بِهِمُ من حبّهم وسفاههم من الريح لا تمري سحابًا ولا قطرا

والتقدير: هوى بهم الريح.

- أو زيادة «على» أو «في»، أو «ما»، نحو قول حميد بن ثور [من الطويل]:

أبــى الله إلّا أنّ ســرحــةَ مــالــكٍ عـلـى كـلّ أفـنـان الـعـضـاه تـروقُ[1]

حيث زاد «على»، لأنّ الفعل «يروق» لا يحتاج إلى تعدية، فيقال: راقني الشيء يروقني، أي أعجبني. ونحو قول سويد بن أبي كاهل [من الرجز]:

أنـا أبـو سـعـدٍ، إذ الـلـيـلُ دجـا تـخـالُ فـي سـواده يـرنـدجـا

حيث زاد «في» والتقدير: «تخال سواده يرندجا».

ونحو قول الأعشى [من المتقارب]:

كـمـا راشـدٍ تـجـديـن امـرأً تـفـكّـر ثـم ارعـوى أو نـدم

يريد: «كراشد».

- ومنها إدخال الحرف على الحرف للتأكيد، وذلك لاتفاقهما في اللفظ والمعنى، أو في المعنى لا اللفظ، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

فـلا والله لا يُـلْـفَـى لِـمَـا بـي ولا لِـلِـمـا بـهـم أبـدًا دواءُ

حيث زاد لامًا على لام الجرّ للتأكيد.

أو قول الشاعر [من الرمل]:

فَـلَـئِـنْ قـومٌ أصـابـوا غِـرَّةً وأصَـبْـنـا مـن زمـانٍ رَنَـقـا

لَـلَـقَـدْ كـنّـا لـدى أزمـانـنـا لَـصَـنـيـعـيـن لـبـأسٍ وتُـقَـى

حيث زاد على «لقد» اللام للتأكيد.

- زيادة الواو، والفاء، و«بل» و«أم» نحو قول الشاعر: [من الطويل]:

فـإنّ رشـيـدًا وابـن مـروان لـم يـكـن لـيـفـعـل حـتـى يُـصـدر الأمـر مـصـدرا

(١) السرحة: نوع من شجر العضاة، وكنيّ بها عن المرأة.

حيث زيدت الواو بين الصفة والموصوف، والمراد: «إنّ رشيد بن مروان. . .» أو قول الشاعر [من الطويل]:

يموتُ أناسٌ أو يشيبُ فتاهُمُ ويحدث ناس والصغير فيكبرُ

يريد: «والصغير يكبر».

أو قول الراجز:

بل ما هاج أحزانًا وشجوًا قد شجا

حيث زيدت «بل» في أوّل الرجز.

أو قول ساعدة بن جؤية [من البسيط]:

يا ليت شعريَ لا مَنْجى من الهَرَمِ أم هل على العَيْشِ بعد الشيبِ من نَدَمِ

حيث زاد «أم»، والمراد: «يا ليت شعري هل على العيش بعد الشيب من ندم».

- زيادة «إلّا»، نحو قول ذي الرمّة [من البسيط]:

ما زال مذ وجفت في كلّ هاجرةٍ بالأشعث الورد إلّا وهو مهموم

يريد: «هو مهموم».

- زيادة «لا» و«كان»، نحو قول جرير [من البسيط]:

ما بال جهلك بعد الحلمِ والدّينِ وقد علاك مشيبٌ حين لا حينِ

حيث زاد «لا»، والمراد: حين حين: أي في وقته.

أو قول الفرزدق [من البسيط]:

في غرف الجنّةِ العليا التي وجبت لهم هناك بسعيٍ - كان - مشكورِ

حيث زاد «كان».

د- **زيادة جملة**، نحو قول حسان بن ثابت [من الكامل]:

وتكاد تكسل أن تجيء فراشها في جسم خرعبةٍ ولين قوام

ويريد: «وتكسل أن تجيء فراشها...».

٢- ضرورات الحذف: وهي أنواع منها:

أ- حذف حركة، نحو قول نهشل بن حري [من الطويل]:

ولمّا تبيّنْ غبّ أمري وأمره وولّتْ بأعجازِ الأمور صدورُ

ويريد: «تبيَّنَ».

ونحو قول جرير [من البسيط]:

هو الخليفة فارْضُوا ما رضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جَنَفُ

حيث حذف الفتحة عن ياء «رضي».

ونحو قول الراعي النميري [من البسيط]:

تأبى قضاعةُ أن تعرفْ لكم نسبًا وابنا نزارٍ فأنتم بيضة البلد

حيث سكّن «تعرف»، والوجه فيها الفتح.

ونحو قول الأخطل [من الطويل]:

إذا شئتَ أن تلهو ببعضِ حديثها رَفَعْنَ وأنزلْنَ القطين المولدا

حيث حذف الفتحة عن واو «تلهو».

ب- حذف حرف، نحو قول مجنون بني عامر [من الطويل]:

فلو أنّ واشٍ باليمامةِ دارُهُ وداري بأعلى حضرموتَ اهتدى ليا

يريد: «واشيًا».

- وصل ألف القطع، نحو قول حاتم الطائي [من الطويل]:

أبوهم أبي والأمّهات امّهاتنا فأنعمْ ومتّعني بقيس بن جحدرِ

يريد: «والأمهات أمّهاتنا».

- ترك صرف ما ينصرف، نحو قول الأخطل [من الكامل]:

طلب الأزارق بالكتائبِ إذ هوتْ بشبيبَ غائلة النفوسِ تدورُ

حيث منع صرف «شبيب»، والأصل: «بشبيبٍ».

- حذف التنوين، نحو قول أبي الأسود [من المتقارب]:

فألفيته غيرَ مُسْتَعْتَبٍ ولا ذاكرَ الله إلّا قليلًا

يريد: «ذاكرًا الله».

- حذف النون من التثنية والجمع من غير أن يكونا موصولين أو مضافين، نحو قول تأبّط شرًّا [من الطويل]:

هما خطّتا إمّا إسار ومنّة وإمّا دمٌ والقتل بالحرّ أجدرُ

يريد: خطتان.

ونحو قول الآخر [من الوافر]:

يَقُولون ارتحلْ قبلي قريشًا وهم مكتنفو البيت الحراما

- حذف النون، علامة الرفع في الفعل المضارع لغير نصب أو جزم، نحو قول ابن خريم [من المتقارب]:

وإذ يغصبوا الناس أموالهم إذا ملكوهم ولم يغصبوا

- حذف نون «من»، نحو قول الأعشى [من الخفيف]:

وكأنّ الخمر المدامة مِ الإسـ.. فنط ممزوجةٌ بماء زلال

يريد من الإسفنط[1].

- حذف نون «لكن»، نحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

فلستُ بآتيه ولا أسْتَطِيعُهُ ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فَضْل

(١) الإسفنط: من أسماء الخمرة. الزلال: العذب.

يريد: «ولكن».

- حذف النون من «يكن»، نحو قول الشاعر [من الرمل]:

لـم يَـكُ الـحـقّ عـلـى أن هـاجـه رسـم دار قـد تـعـفّـى بـالـطـلـلْ

- قصر الممدود، نحو قول النمر بن تولب [من الطويل]:

يسرّ الفتى طول السلامة والبقا وكيف ترى طول السلامة تفعلُ

يريد: «البقاء».

- الاكتفاء بالحركات عن حروف المدّ واللين المجانسة لها، نحو قول الأعشى [من الكامل]:

وأخـو الـغـوانِ متـى يَـشَـأ يَـصْـرِمْـنَـهُ ويَـعُـدْنَ أعـداءً بُـعَـيْـدَ وِداد

ويريد: «الغواني».

- حذف الياء من «هي»، نحو قول الراجز:

دار لـسـعـدى إذ هِ مـن هـواكـا

يريد: «هي».

حذف الواو من «هو»، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

وأعـطـيـه مـا يـرجـو وأولـيـه سـؤلـه وألـحـقـه بـالـقـوم حـتَّـاهُ لاحـق

يريد «حتّى هو».

- الاجتزاء بالكسرة عن ياء الضمير، نحو قول الشاعر [من الطويل]:

ومـن قـبـلِ نـادى كـلّ مـولـى قـرابـة فما عطفت يومًا عليك العواطفُ

يريد «قبلي».

- الاجتزاء بالضمّة عن واو الضمير، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

فـلـو أنّ الأطـبّـا كـانُ حـولـي وكـان مـع الأطـبـاءِ الأسـاةُ

يريد: «كانوا».

- الاجتزاء بالحركات عن حروف المدّ واللين المجانسة لها في حشو الكلمة، نحو قول الراجز:

إنّ الذي قضى بذا قاضٍ حكم أن تَرُدّ الماء إذا غاب النجُمْ

يريد «النجوم».

وقول العجاج [من الرجز]:

وكحّلَ العينين بالعواوِرِ

يريد: «العواوير».

أو قول الآخر [من الرجز]:

مثل النقا لبده ضرب الطِّلَلْ

يريد: «الطلال».

- تخفيف المشدّد في القوافي، نحو قول امرئ القيس [من المتقارب]:

فلا وأبيكِ ابنة العامريّ لا يدّعي القوم أنّي أفرْ

يريد: «أفرّ».

- حذف المشدّد في الوقف وحرف بعده، نحو قول النابغة [من الوافر]:

إذا حاولت في أسد فجورًا فإنّي لست منك ولست مِنْ

يريد «منّي».

- ترخيم الاسم في غير النداء، إجراءً له مجرى النداء، نحو قول جرير [من الوافر]:

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعةً أماما

يريد: «أمامة».

- حذف حرف أو أكثر من الكلمة، نحو قول الأخطل [من البسيط]:

كانت مناها بأرضٍ ما يبلّغها بصاحب الهمّ إلّا الناقة الأجُدُ

يريد منازلها.

وقول لبيد [من الكامل]:

دَرَسَ المنا بمتالع فأبان فتقادمت بالحُبْسِ فالسوبان[1]

يريد المنازل.

- إضمار حرف الخفض، وإبقاء عمله من غير أن يعوّض منه شيء، نحو قول ذي الأصبع العدواني [من البسيط]:

لاه ابنُ عمّك لا أفضلت في حسبٍ عنّي ولا أنت ديّاني فتخزوني

يريد «لله ابن عمّك».

- حذف حرف الخفض من المعمول ووصول العامل إليه بنفسه للضرورة، تشبيهًا له بالعامل الذي يصل بنفسه، نحو قول جرير [من الوافر]:

تمرّون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذًا حرام

يريد «على الديار».

- إضمار الجازم، وإبقاء عمله، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

محمّدُ تَفْدِ نفسَك كلُّ نفسٍ إذا ما خِفْتَ من شيء تبالا[2]

- إضمار «أن» الناصبة، وإبقاء عملها من غير أن يعوّض منها شيء، نحو قول ذي الرمّة [من الوافر]:

وحقّ لمن أبو بكر أبوه يوفّقَه الذي رفع الجبالا

يريد: «أن يوفقه».

---

(١) المتالع والحبس: موضعان - أبان: جبل. السوبان: اسم واد.

(٢) التبال: سوء العاقبة.

- حذف «ما» النافيّة، وهو قليل جدًّا، نحو قوله [من الطويل]:

لعمرُ أبي دَهْمَاءَ زالَتْ عزيزةً على قومها ما فتّل الزندَ قادحُ

يريد: «ما زالت».

- حذف همزة الاستفهام، إذا أمن اللبس، نحو قول عمران بن حطان [من الطويل]:

أصبحتُ فيهم آمنًا لا كمعشر أتوني وقالوا من ربيعة أو مُضَرْ

يريد: «أمن ربيعة أو مضر».

- حذف الفاء من جواب الشرط إذا كانت جملة اسميّة، أو فعلًا مرفوعًا، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

مَنْ يفعلِ الحسناتِ الله يَشْكُرُها والشرّ بالشرّ عند الله مثلان

يريد: «فالله يشكرها».

- حذف الخبر في باب «كان» لدلالة المعنى عليه، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير

يريد: «ليس في الدنيا مجير».

- حذف «قد» من الماضي الواقع جوابًا للقسم، نحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

حلفتُ لها بالله حِلْفَةَ فاجرٍ لناموا فما إنْ من حديث ولا صالِ

ج - **حذف الجملة الفعليّة** بعد «لم»، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

احفظْ وديعتَكَ التي استودَعْتَها يوم الإعازب إنْ وصلت وإن لم

أي: وإن لم تصل.

- حذف فعلَي الشرط بعد «إن» نحو قول الراجز:

قالت بنات العمّ: يا سلمى وإنْ كان فقيرًا معدمًا؟ قالت: وإنْ

أي: و«إن كان فقيرًا معدما فسأتزوّجه».

٣- ضرورات التغيير، ومنها:

- تذكير المؤنث، نحو قول الشاعر [من البسيط]:

إنارة العقل مكسوفٌ بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

- تأنيث المذكر، نحو قول عمر بن أبي ربيعة [من الطويل]:

فكان مجنّي دون من كنت أتّقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصرُ[1]

حيث أنّث الشخص لأنّه أراد النساء.

- دخول «ال» على الفعل المضارع، نحو قول الفرزدق [من البسيط]:

ما أنت بالحكَم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدلِ

يريد: «الذي ترضى».

- إبدال كلمة من كلمة، نحو قول القحيف العقيلي [من الوافر]:

إذا رضيت عليّ بنو قشيرٍ لعَمْرُ اللهِ أعجبني رضاها

يريد: «عنّي».

وقول زيد الخيل [من الطويل]:

وتركب يوم الروع فيها فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلي

يريد: «بصيرون بطعن الأباهر».

أو قول امرئ القيس [من الطويل]:

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّل

يريد: «بعد تفضّل».

---

(١) المجن: الترس. الكاعب: الفتاة التي نهد ثدياها. المعصر. الفتاة البالغة.

أنواع الشعر

للشعر أنواع عديدة، هي:

• **الشعر الأخيف**: هو ما كانت ألفاظه واحدة منقوطة وأخرى غير منقوطة على التوالي، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من الرمل]:

ظَبْيَةٌ أدْماءُ تشفي الأملا خَيَّبتْ كلَّ شجيٍّ سألا

• **الشعر الأرقط**: هو ما كانت حروف ألفاظه واحد منقوط والآخر غير منقوط على التوالي، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من مجزوء الرمل]:

لذّ لي حَجْرٌ قديمٌ تحتَ هَجْرٍ يَسْتَطيلُ

• **الشعر التوأم**: هو ما تشابهت كلماته في الرسم، حتّى إذا أُبدلت نقط بعضها ظهرت لها معانٍ جديدة، نحو قول الحلّي [من الخفيف]:

سَنَدٌ سيّدٌ حكيمٌ حليمٌ فاضلٌ فاصلٌ مُجيدٌ مَجيدُ

حازمٌ جازمٌ نصيرٌ بصيرٌ زائدٌ رائدٌ شديدٌ سديدُ

• **الشعر الحالي**: هو ما كانت جميع حروف ألفاظه منقوطة، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من الخفيف]:

بَيْنَ جَنْبَيَّ شُقَّةٌ خَشنَتْ في قضيض تبيني خشنِ

• **الشعر الحرّ أو الحديث**: راجع أسماء القصيدة. رقم «٢».

• **الشعر الشعبيّ أو الزجل**: هو شعر يُنظم باللهجة العاميّة، فلا تراعى فيه قواعد الإعراب، نحو قول أحدهم:

وْلَكْ خبّروني اللّيل ع شْفَافِكْ سَكَرْ نور الدني والحبّ وقلوب البَشَرْ

بِسْتِي جبِينُو وْعَلَّمِتْ بمحلَّها نقطَه وكلّ الناس سمّوها قَمَرْ

• **الشعر العاطل**: هو ما كانت ألفاظه خالية من النقط، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من مجزوء الرجز]:

الحمدُ لله الصمدْ حال السرور والكمدْ

الله لا إلٰه إلّا اللهُ مولاك الأحدْ

لا أمَّ للهِ ولا والدَ لا ولا ولَدْ

ومنه عاطل العاطل، وهو ما كانت حروفه وأسماؤها خالية من النقط، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من مجزوء الكامل]:

حول درّ حلّ ورد هل له للحرّ وِرْدُ[1]

وله صَوْلٌ وطَوْلٌ وله صدٌّ وردُّ[2]

• **الشعر المؤرّخ**: هو أن يضع الشاعر بعد كلمة «أرّخ» أو أحد مشتقّاتها، كلمات إذا حسبت بحساب الجمّل تكوّن منها تاريخ المناسبة التي يعنيها (ولادة، زواج، وفاة....). نحو قول الشاعر في تأريخ طبع «المخصّص» لابن سيدة في سنة ١٣٢١هـ [من البسيط]:

أقولُ لمّا انتهى طبعًا أؤرّخُهُ جاء المخصّص يروي أحسنَ الكلم

٤+٨٥١+٢٦٦+١١٩+١٢١ = ١٣٢١هـ

---

(١) الدرّ: هنا الأسنان. الورد: هنا الخدّ. الورد: من ورد الماء: قصده.

(٢) الصول: السلطة. الطول: الغلبة.

• **الشعر المرسل**: راجع: «أسماء القصيدة، الرقم «٢».

• **الشعر المصغّر**: هو ما كثرت فيه الألفاظ على صيغة المصغّر، نحو قول الشاعر [من الوافر]:

دُوَيْنُكَ يا أهَيْلَ الجود منّا نُظَيْمًا في وُصَيْفِكَ كالعُقَيْدِ

• **الشعر المضمّن**: هو الذي يتضمّن آية قرآنيّة، أو حديثًا نبويًّا أو قولا مأثورًا، أو قول شاعر... نحو قول بشّار بن برد، والبيت الثاني لجرير [من البسيط]:

وذاتِ دَلٍّ كأنّ البدر صورتُها باتتْ تغنّي عميدَ القلبِ سَكْرنا

(إنّ العيونَ التي في طرفها حورٌ قتلننا ثم لا يُحيين قتلانا)

• **الشعر المطرّز**: هو الذي تؤلّف الحروف الأولى من أبياته المتتابعة اسمًا، غالبًا ما يكون اسم حبيبة، نحو قول الشاعر في تطريز كلمة «روز» [من الخفيف]:

ردّدي النغمةَ الجريحة آها فلقد فاتنا الزمان وولّى

واسْكُبيها مع الدموع لهيبًا تتلظّى به الضلوعُ وتُصْلَى

زهرةُ العمرِ والصّبا خلجاتٌ ترفعُ الروح للخلود المعلّى

• **الشعر المطلق**، أو الشعر المنثور. راجع أسماء القصيدة، الرقم «٢».

• **الشعر المعجم**: راجع الشعر «الحالي».

• **الشعر المعكوس**: هو أن يكون عكس شطره كطرده، نحو قول القاضي الأرّجاني [من الوافر]:

مودّتُهُ تدومُ لكلِّ هَوْلٍ وهل كلٌّ مودّتُهُ تدومُ

ومنه ما يقرأ طردًا وعكسًا كلمة كلمة فلا يتغيّر نحو قول الشاعر [من المنسرح]:

تـرشُـقـنـي بـالـنـبـالِ مُـقْـلـتُـهُ مـقـلـتُـهُ بـالـنـبـالِ تـرشُـقُـنـي

ومنه ما يكون الطرد مدح والعكس هجاء، وهو نوعان:

أ- عكس في الحروف، نحو قول الشاعر [من مجزوء الكامل]:

بـاهـي الـمـراحـمِ لابـسٌ كَـرَمًـا قـديـرٌ مـسـنـدُ

البيت من المدح، عكسه:

دنـسٌ مـريـدٌ قـامـرٌ كـسـبَ الـمـحـارِمَ لايـهـابْ

ب - عكس في الألفاظِ نحو قول الشاعر [من الكامل]:

حـلـمـوا فـمـا سـاءَتْ لـهـم شـيـمٌ سـمـحـوا فـمـا شـحّـتْ لـهـم مـنـنُ

البيت من المدح، عكسه:

مـنـنٌ لـهـم شـحّـت فـمـا سـمـحـوا شـيـمٌ لـهـم سـاءتْ فـمـا حـلـمـوا

• **الشعر المقطّع**: هو نظم من الكلمات ذات أحرف انفصال، أي لا يتّصل بعضها ببعض، نحو قول الحلّي [من المتقارب]:

إذا زارَ داريَ زَوْرٌ ودُودٌ أودُّ وَأُورِدُهُ وَرْدَ ودّي

• **الشعر الملمّع**: هو الذي أحد شطريه منقوط والآخر مهمل، نحو قول الشيخ ناصيف اليازجي [من السريع]:

أسـمـرُ كـالـرمـح لـه عـامـلٌ يُـغْـضِـي فـيَـقْـضـي نَـخِـبٌ شَـيِّـقُ

• **الشعر الموصّل**: هو نظم من الكلمات ذات أحرف اتّصال، أي يتّصل بعضها ببعض، نحو قول الحلّي [من الكامل]:

ظـبـي تـحـكّـمَ بـي فـسـلّـط جـفـنـه سـقـمًـا لـجـسـمي بـعـضُـهُ لـي مـتـلـفُ

• **الشعر الهندسي**: هو الذي يكتب وفق أشكال هندسيّة، كالدائرة والمثلّث، والمربع، والمخمّس... نحو الشكل التالي:

أبياتها [من الرمل]:

دَمْعُ عَيْني سائلٌ في حبّ من ... إنْ رأته العين لم تخش رَمَدْ
دمّر اللهُ أناسًا قد طغوا ... وبغوا ما لم ينالوا من رَشَدْ
دشّر العصيان ثمّ اتبعْ رضًى ... رافع السبع الشداد بلا عَمَدْ

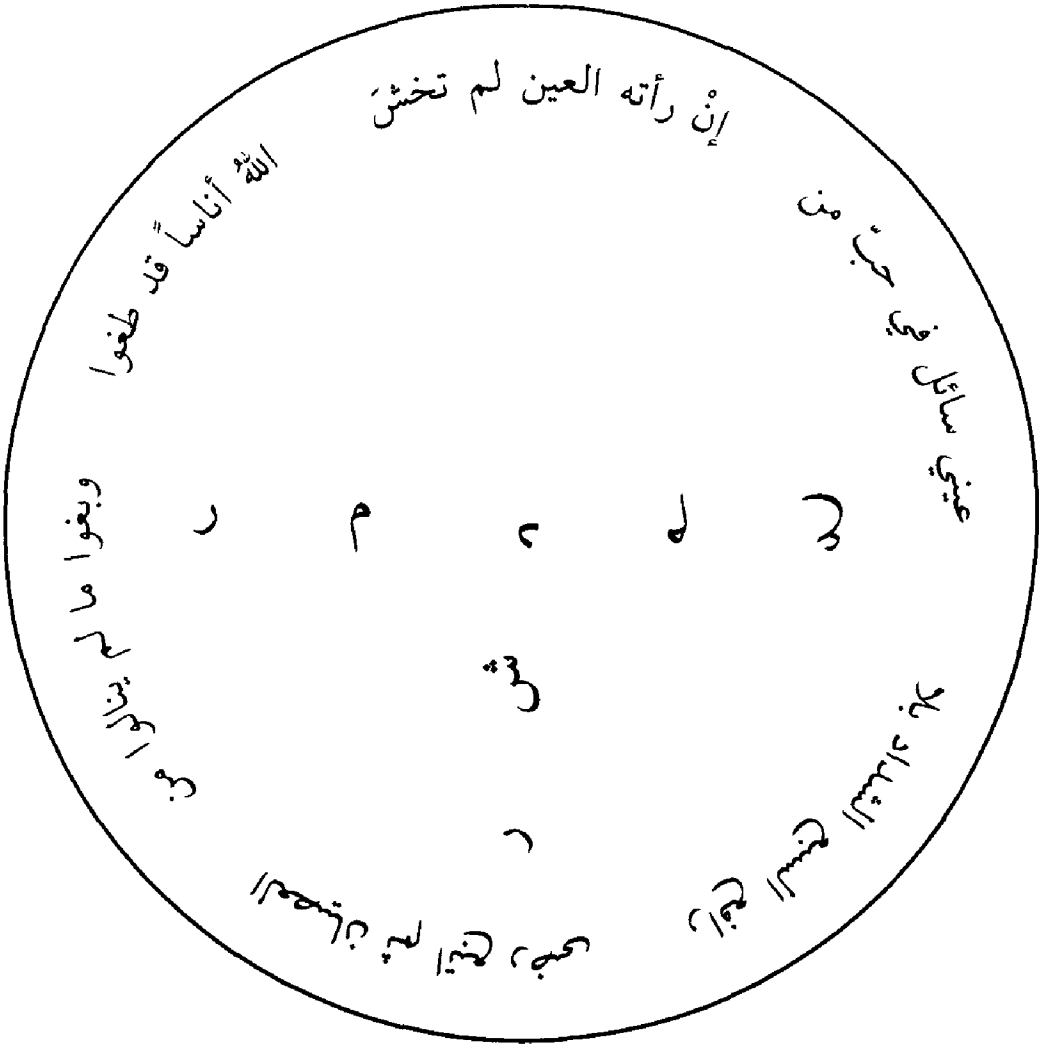

أسماء القصيدة

١- أسماء القصيدة بالنسبة إلى رويّها[١]

- **الهمزيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الهمزة، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ ومن القصائد الهمزيّة معلّقة الحارث ابن حلّزة، ومطلعها [من الخفيف]:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[٢]

أو قصيدة عنترة واصفًا ابنة عمّه عبلة بنت مالك ومطلعها، [من الكامل]:

رَمَتِ الفُؤَادَ مَلِيحَةٌ عَذْرَاءُ بِسِهَامِ لَحْظٍ مَا لَهُنَّ دَوَاءُ

- **البائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الباء، وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربيّ. ومنها قصيدة أبي تمام في مدح المعتصم بالله حين فتح مدينة عمورية، ومطلعها [من البسيط]:

السَّيفُ أصدقُ إنْباءً من الكتبِ في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ

أو قصيدة النابغة الذبياني، ومطلعها [من الطويل]:

كِلِيني لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ[٣]

---

(١) الروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة.

(٢) آذنتنا: أخبرتنا. البين: الفراق. الثواء: الإقامة.

(٣) كليني: دعيني. ناصب: متعب. بطيء الكواكب: كناية عن الليل الطويل.

- **التائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف التاء. وهي قليلة الشيوع في الشعر العربي. منها قصيدة عنترة [من الوافر]:

سَكَتُّ فغرَّ أعدائي السكوتُ وظنّوني لأهلي قد نسيتُ

أو قصيدة الخنساء في رثاء أخيها صخر [من الطويل]:

أَعَيْنِ ألا فابْكي لصخرٍ بدِرَّةٍ إذا الخيلُ من طولِ الوجيفِ اقْشَعَرَّتِ[1]

- **الثائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الثاء، وهي نادرة في الشعر العربي. منها قول ابن المعتزّ [من الكامل]:

سار الرفيقُ لقصدِهِ وتلبّثا وشكا فما عذر الرفيقَ ولا رَثَى

- **الجيميّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الجيم، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ. منها قصيدة عنترة [من الطويل]:

أشاقَكَ من عَبْلَ الخيالُ المبهّجُ فقلبُك منه لاعجٌ يتوهَّجُ[2]

أو قصيدة المتنبّي ومطلعها [من الوافر]:

لهذا اليوم بعد غدٍ أريجُ ونارٌ في العدوّ لها أجيجُ[3]

- **الحائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الحاء، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربي. يقول عنترة في إحدى قصائده [من الطويل]:

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الظّباءُ السوانحُ غداةَ غدا منها سنيحٌ وبارحُ[4]

أو قول المتنبّي [من الطويل]:

---

(١) الدرّة: هنا الدموع. الوجيف: السير السريع. اقشعرّت: ساءت حالها.

(٢) المبهج: الحسن. اللاعج: الحرقة. يتوهّج: يتألّق.

(٣) الأريج: الرائحة الطيّبة. الأجيج: اشتعال النار.

(٤) الطرب: خفّة الشوق. هاجتك: أثارت شوقك. السنيح: هو ما أتاك عن يمينك فولّاك ظهره من ظبي وسواه. وضدّه: البارح.

وأدْنَى ابْتسامٍ منكَ تحيا القرائحُ وتَقْوى من الجسمِ الضعيفِ الجوارحُ

- **الخائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الخاء، وهذه القصائد نادرة في الشعر العربي. يقول طرفة بن العبد هاجيًا ملك الحيرة عمرو بن المنذر [من البسيط]:

أنت ابنُ هندٍ قل لي مَنْ أبوك إذن؟ لا يُصلح المُلْكَ إلّا كلُّ بذّاخِ[1]

أمّا الملوكُ فأنت اليوم ألْأَمُهُمْ لؤمًا وأبيضُهُمْ سربال طبّاخِ[2]

- **الداليّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الدال، وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربيّ. منها معلّقة طرفة بن العبد، ومطلعها [من الطويل]:

لخولةَ أطلال ببرقةِ ثَهْمَدِ تلوحُ كباقي الوَشْمِ في ظاهر اليدِ[3]

أو القصيدة اليتيمة، ومطلعها [من الكامل]:

هل بالطلولِ لسائلٍ ردُّ أم هل لها بتكلّمٍ عَهْدُ

- **الذاليّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الذال، وهي نادرة في الشعر العربيّ، منها قصيدة للمتنبّي يمدح فيها مساور بن محمد الرقّي، ومطلعها [من الكامل]:

أمُساورٌ أم قرنُ شمسٍ هذا أم ليثُ غابٍ يقدُمُ الأستاذا[4]

---

(١) ابن هند: هو عمرو بن المنذر، ملك الحيرة، وقد اشتهر بنسبه إلى أمّه. أصلح الملك: أقامه. البذّاخ: شديد الافتخار.

(٢) اللؤم: الخسّة. أبيضهم سربال طباخ: كناية عن البخل.

(٣) خولة: اسم امرأة. الأطلال: ج الطلل، وهو ما بقي ما آثار الدار. برقة: ما يختلط ترابه بحجارة وحصى. ثهمد: اسم موضع. تلوح: تظهر. الوشم: النقش على الجلد بالإبر، وحشو المغارز بالكحل وغيره. الباقي: الدائم.

(٤) مساور: ليث. قرن الشمس: أول ما يبدو منها. الأستاذ: الوزير في لغة بعض أهل الشام.

- **الرائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويُّها حرف الراء، وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربيّ. ومن القصائد الرائيّة المشهورة قصيدة جرير في رثائه لزوجته، ومطلعها [من الكامل]:

لولا الحياءُ لعادني استذكارُ ولزرتُ قبركِ والحبيبُ يزارُ

أو قصيدة عمر بن أبي ربيعة في وصف إحدى مغامراته، ومطلعها [من الطويل]:

أمن آلِ نُعْمٍ أنت غادٍ فمُبكرُ غداةَ غدٍ أم رائحٌ فمهجَّرُ[1]

- **الزائيّة**، وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الزاي. وهذه القصائد أو المقطوعات نادرة في الشعر العربيّ، قلّما نجدها في دواوين الشعراء، يقول ابن المعتزّ في مطلع قصيدة زائيّة [من البسيط]:

يا صاحِ يشغلُ سمعي عن عواذلِهِ قَرْعُ الكؤوسِ بأفواه القوازِيزِ[2]

- **السينيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف السين، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ، ومن أشهرها سينيّة البحتري في وصف إيوان كسرى، ومطلعها [من الخفيف]:

صنتُ نفسي عمّا يدنّس نفسي وترفّعتُ عن جدا كلّ جبس[3]

- **الشينيّة**: هي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الشين، وهي نادرة في الشعر العربيّ.

يقول المتنبّي في قصيدته الشينيّة، ومطلعها [من الوافر]:

مبيتي من دمشقَ على فراشٍ حَشَاهُ لي بحرّ حشاي حاشِ

---

(١) الغادي: السائر في الغدوة، أي بين الفجر وطلوع الشمس. الرائح: السائر في آخر النهار. المهجّر: السائر في الهاجرة، أي عند اشتداد الحرّ.

(٢) القوازيز: ج القازوزة، وهي القدح الذي يشرب فيه الخمر.

(٣) صان نفسه: أبعدها. الجدا: العطاء. الجبس: اللئيم والجبان.

ويقول أبو فراس الحمداني في مقطوعة مطلعها [من مجزوء الكامل]:

حـــبٌّ لأحـــمـــدَ قـــد فـــشـــا بـيـن الـجـوانـحِ والـحَـشَـا[1]

يـهـتـــزّ فـــي حـركـاتـــه مـثـل الـقـضـيـب إذا مـشَـى

- **الصادية**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الصاد، وهي نادرة في الشعر العربيّ. يقول الأعشى هاجيًا علقمة بن علاثة [من الطويل]:

لعمري لئن أمسى من الحيّ شاخصًا لقد نالَ خيصًا من عُفَيْرةَ خائصا[2]

- **الضاديّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الضاد، وهي نادرة الشيوع في الشعر العربي. ومن القصائد الضاديّة قصيدة طرفة بن العبد، ومطلعها [من الطويل]:

ألا اعتزليني اليوم خولَة أو غُضّي فقد نزلَتْ حرباءُ معضلةُ العضِّ[3]

أو ضاديّة ابن المعتزّ، ومطلعها [من الطويل]:

ومـمّـا شـجـانـي بـارقٌ لاح مَـوْهـنًـا فَأَكْفَا إناء الدمع واستلبَ الغمضا[4]

- **الطائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الطاء، وهي قليلة الشيوع في الشعر العربي. يقول ابن المعتزّ في إحدى قصائده الطائيّة [من الطويل]:

ألا تَـرَيـان الـبـرقَ مـا هـو صـانـعُ بدمعةِ صبّ شفّه النأيُ والشّحطُ[5]

---

(١) فشا: انتشر. الجوانح: الضلوع.

(٢) الخيص: الشيء القليل. عفيره: اسم امرأة.

(٣) اعتزليني: تنحّي عنّي. غضّي: كفّي عن اللوم. الحرباء: دويبة وكنّى بها عن المصيبة. المعضلة: الشاقة والصعبة. ومعضلة العض: أي يصعب البرء من عضّها.

(٤) موهنًا: ليلًا. أكفا: أي أكفأ: قلب الإناء ليصبّ فيه.

(٥) الصب: العاشق. شفّه: جعله هزيلًا. النأي والشحط: بمعنى واحد وهو البعد.

ويقول الأعشى في هجاء وائل بن شرحبيل [من الرجز]:

لا فـشـلٌ فـيّ ولا سـقـاطُ لـيـس أوان يُـكـرهُ الـخـلاطُ[1]

- **الظائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الظاء، وهي نادرة جدًّا في الشعر العربي. يقول أبو تمام في إحدى مقطوعاته الظائية [من السريع]:

إجعلْ لعَيْني في الكرى حظّا ولا تكنْ لي مالكًا فظّا[2]

أما لعيني بك من حُرمةٍ إذا أعملتْ في حسنك اللحظا

- **العينيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف العين، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ، ونادرًا ما نجد ديوانًا خاليًا من قصيدة عينيّة. يقول أبو تمام في رثاء إدريس بن بدر الشامي القرشي [من الطويل]:

دموعٌ أجابت داعيَ الحزنِ هُمَّعُ توصّلُ منّا عن قلوبٍ تقطَّعُ[3]

ويقول عنترة [من الوافر]:

إذا كشف الزمانُ لك القناعا ومدّ إليك صرفُ الدهر باعا[4]

فلا تخشَ المنيّة واقْتَحِمْها ودافع ما استطعت لها دفاعا[5]

- **الغينيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الغين. وهي نادرة في الشعر العربيّ. يقول ابن عبد ربّه في وصف الخمر [من الكامل]:

أصْغَى إليك بكأسه مُصغِ صَلْتُ الجبينِ مُعَقْربُ الصُّدْغِ[6]

---

(١) السقاط: العثرة. الخلاط: معاشرة الناس.

(٢) الكرى: النوم. الفظ: السيّئ الخلق.

(٣) همّع: غزيرة السيلان.

(٤) كشف الزمان: تنكّر. مدّ إليك صرف الدهر: أصابتك نوائبه.

(٥) لا تخش المنيّة: لا تخف الموت.

(٦) صلت: واضح. معقرب الصدغ: امتدّت على جبينه شعرات ملتوية زينةً.

كأسٌ تولَّدُ بالمحبّة بيننا طورًا وتَنْزغُ أيّما نَزْغِ[1]

- **الفائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة التي رويّها حرف الفاء، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربي، ومنها فائية عنترة التي مطلعها [من البسيط]:

أمِنْ سُميّةَ دَمْعُ العَيْنِ تذريفُ لو أنّ ذا منك قبل اليومِ معروفُ[2]

أو فائية الخنساء [من البسيط]:

يا عينِ جودي بدَمْعٍ غير إنزافِ وابْكي لصَخْر فَلَنْ يَكْفِيكِهِ كافِ

- **القافيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف القاف، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربي. منها قافيّة محمد مهدي الجواهري في مدينة «دمشق» ومطلعها من [من البسيط]:

شَمَمْتُ تُرْبَكِ لا زُلْفَى ولا مَلَقا وسرتُ قَصْدَكِ لا حبًّا ولا مذقا[3]

وقافيّة حاتم الطائي [من البسيط]:

قالَتْ طُرَيفَةُ: ما تبقى دَرَاهُمنَا وما بنا سَرَفٌ فيها ولا خُرُقُ

- **الكافيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الكاف[4]. وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ.

منها كافيّة المتنبّي التي مدح فيها أبا شجاع عضد الدولة ومطلعها [من الوافر]:

فدًا لك من يقصّرُ عن فداكا فلا مَلِكٌ إذًا إلّا فداكا

وكافيّة طرفة بن العبد [من الطويل]:

---

(١) النزغ: الإفساد.

(٢) التذريف: سيلان الدموع.

(٣) الزلفى: القربى. الملق: الودّ الظاهر دون الباطن. المذق. المودّة المشوبة بكدر.

(٤) ينكر بعضهم مجيء الكاف رويًّا، ويجعلها وصلًا، وبعضهم الآخر يجعلها رويًا كسائر الحروف الصحيحة.

قفي ودّعينا اليومَ يا ابْنَةَ مالِكِ وعوجي علينا من صُدُورِ جمالكِ[1]

اللاميّة: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف اللام، وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربي، ومن اللاميّات المشهورة معلّقة امرئ القيس، ومطلعها [من الطويل]:

قفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزل بسقطِ اللّوى بين الدَّخول فحومَلِ[2]

فتوضِحَ فالمقراة لم يعف رسمُها لِمَا نَسَجَتْها من جنوبٍ وشمأل[3]

أو لاميّة ابن الوردي التي مطلعها [من الرمل]:

اعتزلْ ذكرَ الأغاني والغزلْ وقلِ الفصلَ وجانبْ مَنْ هَزَلْ

أو لاميّة العرب للشنفرى (ثابت بن أوس) ومطلعها [من الطويل]:

أقيموا بني أمّي صُدُورَ مطيّكُمْ فإنّي إلى قومٍ سواكم لَأَمْيَلُ

أو لاميّة أبي العلاء المعرّي التي مطلعها [من الطويل]:

ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلُ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

الميمية: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الميم. وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربي، وهي شبيهة باللاميّة والنونيّة. ومن الميميّات المشهورة معلّقة زهير بن أبي سلمى ومطلعها [من الطويل]:

أمن أمِّ أوفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بحومانةِ الدَّراجِ فالمتثلّمِ[4]

أو معلقة عنترة، ومطلعها [من الكامل]:

---

(١) ابنة مالك: خولة، ويسمّيها أيضًا المالكيّة. عوجي: ميلي.

(٢) اللوى: رمل يعوج ويتلوّى. الدخول وحومل: موضعان.

(٣) توضح والمقراة: موضعان. عفا: امّحى. الرسم: ما لصق من آثار الدار. نسج الريح: اختلافها عليها، فواحدة تستر والأخرى تكشف.

(٤) الدمنة: ما اسودّ من آثار الدار. حومانة الدراج والمتثلّم: موضعان.

هـل غـادر الـشـعـراء مـن مـتـردّم أم هـل عَـرَفْـتَ الـدارَ بـعـد تـوهُّـمِ[1]

أو ميميّة المتنبّي في مدحه لسيف الدولة، ومطلعها [من الطويل]:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارِمُ

- **النونيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف النون. وهي كثيرة الشيوع في الشعر العربي، وشبيهه باللّاميّة والميميّة. ومن النونيات المشهورة نونيّة عمرو بن كلثوم في معلّقته التي مطلعها [من الوافر]:

ألا هبّي بـصـحْـنِكِ فـاصْـبِـحـيـنـا ولا تـبـقـي خـمـور الأنـدريـنـا[2]

ونونيّة ابن زيدون في ولّادة بنت المستكفي، ومطلعها [من البسيط]:

أضحى التنائي بديلًا من تدانينا ونابَ عن طيبِ لُقْيانا تجافينا

ونونية الخنساء، ومطلعها [من المتقارب]:

أيـا عـيـنُ مـا لَـكِ لا تَـهْـجَـعـيـنـا وتـبـكـيـن إذْ حَـلَّ مـا تَـكْـرَهـيـنـا

ونونيّة أبي فراس الحمداني يسأله تقديم الفداء [من الكامل]:

أتـعِـزُّ أنـت عـلـى رسـومِ مَـغَـانِ فـأُقـيـمَ لـلـعـبـراتِ سـوقَ هـوانِ

فـرضٌ عـلـيّ لـكـلّ دارٍ وقـفـةٌ تـقـضـي حـقـوقَ الـدار والأجـفـانِ

- **الهائية**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الهاء وهي قليلة الشيوع في الشعر العربي. منها هائيّة أبي فراس الحمداني في أهل البيت [من الكامل]:

يـومٌ بـسَـفْـحِ الـديـرِ لا أنـسـاهُ أرْعَـى لـه دَهْـري الـذي أَوْلَاهُ

يـومٌ عـمـرتُ الـعـمـر فـيـه بـفـتـيـةٍ مـن نـورهـم أخـذ الـزمـان بَـهَـاهُ

---

(١) المتردّم: من ردم الشيء إذا أصلحه. التوهّم: الإنكار.

(٢) هبّي: استيقظي. الصحن: القدح. أصبحينا: قدّميه لنا عند الصباح. الأندرين: موضع.

فكأن غرّتهم ضياءُ نهارِهِ وكأنّ أوجُهَهم نجومُ دجاه[1]

وهائيّة المتنبّي التي يمدح فيها أبا شجاع عضد الدولة، [من المنسرح]:

أوْهِ بديلٌ من قولتي واها لمنْ نأتْ والبديل ذكرها

أوْهِ لمنْ لا أرى محاسنها وأصل واهًا وأوهِ مرآها

- **الواويّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الواو، وهي نادرة في الشعر العربي، لأنّها حرف علّة لا يكون رويًّا إلّا بشروط[2]. ومن مقطوعات أبي نواس الواويّة [من مجزوء الكامل]:

يا فضل قد أودعتني عِظَةً ما بعدها غَلَطٌ ولا سَهْوُ

وبرئتَ ممّا تستريب به فَلْيَهْنني بك ذلك البَرْوُ[3]

أو قصيدة ابن المعتز [من الكامل المجزوء]:

يا صاحبي شُيّبْتُ عَفْوا وشربتُ بالتكدير صَفْوا

وسُقيتُ كاساتِ الهوى فوجَدْتُها مرًّا وحُلْوا

- **اليائيّة**: وهي القصيدة أو المقطوعة الشعريّة التي رويّها حرف الياء، وهي متوسّطة الشيوع في الشعر العربيّ. ومن القصائد اليائيّة المشهورة قصيدة مجنون ليلى (الملوّح): «المؤنسة» والتي مطلعها [من الطويل]:

تذكّرتُ ليلى والسنينَ الخواليا وأيّامَ لا نخشى على اللهو ناهيا

أو قصيدة المتنبّي في هجاء كافور، والتي مطلعها [من الطويل]:

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكنّ أمانيا

---

(١) دجاه: ليله.

(٢) راجع المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشعر للدكتور إميل بديع يعقوب. مادة «القافية» الرقم ٣، الفقرة «هـ».

(٣) تستريب به: أي يريبك، يحملك على الشكّ. البرو: البرء.

٢- أسماء القصيدة بالنسبة إلى عدد أبياتها

١- **القصيدة**: في الشعر الكلاسيكي، هي مجموعة أبيات شعريّة تتألّف من سبعة[١] أبيات وما فوق، تخضع لنظام القافية الواحدة والوزن الواحد، وتقوم على وحدة البيت، وغالبًا ما تبدأ بالتصريع[٢]. أما في الشعر العربي المعاصر، فقد تحرّرت القصيدة من القافية الواحدة، ووحدة البيت والوزن، فعرفت بالشعر الحرّ، أو بالقصيدة غير المقفاة، والشعر المنثور.

- **الشعر الحرّ**: هو نوع من الشعر الحديث يقوم غالبًا على وحدة التفعيلة التي هي مرتكز الوزن، والوحدة الموسيقيّة في القصيدة، فينظم على البحر الكامل، والرمل، والهزج، والرجز، والمتقارب، والمتدارك. كما يقوم على الحريّة المطلقة باستخدام التفعيلات في الشطر الواحد، فإنّنا نرى بعضهم قد أوصل التفعيلات إلى عشر في السطر الواحد بعكس الشعر الخليلي الذي يقوم على عدد ثابت من التفعيلات. من هنا نلاحظ أن الشاعر يتصّرف بعدد التفعيلات كما يشاء، مخضعًا طول السطر للمعنى، ومتوقّفًا حيث يريد دون قيد أو شرط، غير عابئ بالقافية أو الروي اللذين يعتبرهما عامل تعطيل، وكثيرًا ما يهتمّ بالموسيقى التي تعبّر عن حالة الشاعر النفسيّة. ومن أشهر شعراء هذا اللون: بدر شاكر السياب، ونازك الملائكة، وخليل حاوي، وأدونيس (علي أحمد سعيد)، وأنسي الحاج، ومحمود درويش، ويوسف الخال وغيرهم. وممّا قاله محمّد الماغوط:

ليتني وردةٌ جوريّةٌ في حديقة ما

يقطفني شاعر كئيب في أواخر النهار

---

(١) وقيل أيضًا ثلاثة أبيات، وقيل تسعة، وعشرة، وخمسة عشر بيتًا.

(٢) هو أن يجعل الشاعر العروض (التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت) والضرب (التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت) متشابهين في الوزن والرويّ.

أو حانةٌ من الخشب الأحمر
يرتادها المطر والغرباء
ومن شبابيكي الملطّخة بالخمر والذباب
تخرج الضوضاءُ الكسولة
إلى زقاقنا الذي يُنتج الكآبة والعيون الخضر
حيث الأقدام الهزيلة ترتفع دونما غاية في الظلام

- **الشعر المنثور**: يقوم على الحرّيّة المطلقة في الكتابة، وإنّما يشارك الشعر في الصور الخيالية والإيقاع الموسيقي. أشهر رواد هذا الفن: أنسي الحاج، ومحمد الماغوط، وجبرا إبراهيم جبرا، وغيرهم.

- **الشعر المرسل**: هو الذي لا يلتزم قافية واحدة، ولا رويًّا واحدًا، وقد عدّه العروضيّون ضربًا من عيوب القافيّة. بدأ بالمحافظة على الوزن وانتهى إلى التنويع.

وممّا قاله الشاعر الأموي عجير السلولي [من الطويل]:

ألا قد أرى إلم تكن أمّ مالك ... بملك يدي أنّ البقاء قليلُ
رأى من رفيقيه جفاءً وبيعة ... إذا قام يبتاع القلاصَ ذميمُ[1]
فقال لخلَّيْهِ ارْحلا الرَّحْلَ إنّني ... بمهلكة والعاقباتُ تدورُ
فبيناه يشري رحلَه قال قائلٌ ... لمن جملٌ رخو الملاط نجيبُ

وممّا قاله أحمد فارس الشدياق:

ساعةُ البُعْدِ عنكِ شهرٌ وعام الـ ... ـوَصْل يمضي كأنّما هو ساعَهْ
أتَنَجّمُ الليلَ الطويلَ صَبَابةً ... وَتَنَجُّمي لنجومٍ ذي تَفْليكِ
ويخفق منّي القَلْبُ إن هبَّتِ الصبا ... يذكّرني البدرُ المنير محيّاكِ

(١) القلاص: النوق الفتيّة.

فالبيت الأول نظم على البحر الخفيف، والثاني على الكامل، والثالث على الطويل.

٢- **المقطوعة**: وهي مجموعة أبيات شعريّة تتراوح بين ثلاثة وستة أبيات نحو قول ابن عبد ربّه [من مجزوء الكامل]:

سَلَبْتَ الروح من بَدَني ورُعْتَ القلبَ بالحزَنِ
فلي بَدنٌ بلا روحٍ ولي روحٌ بلا بَدَنِ
قَرَنْتَ مع الردى نفسي فنفسي وهو في قَرَنِ
فلمت السحر من عينيـ ـك لم أره ولم يرني

٣- **النتفة**: هي قطعَة شعريّة مؤلّفة من بيتين فقط. ومن نتف ابن عبد ربّه [من السريع]:

ورديّةٌ يحملها شادنٌ في مشربِ الحمرةِ ورديِّ
كأنّه والكأس في كفّه بدر دجًى يسعى بدُرّيِّ

ومن نتفه أيضًا في وصف حمامة ساجعة [من الكامل]:

ولربّ نائمةٍ على فننٍ تشجي الخليّ وما به شجوُ
وتغرّدتْ في غصن أيكتها فكأنّما تغريدُها شَدْوُ

٤- **البيت اليتيم**: هو البيت الذي يرسله الشاعر وحيدًا نحو بيت طرفة بن العبد [من البسيط]:

الخيرُ خيرٌ وإن طال الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أُوعيتَ من زادِ

أو قول زهير بن أبي سلمى [من الرجز]:

الودّ لا يَخفَى وإنْ أخفَيْتَهُ والبغضُ تُبديهِ لك العَيْنانِ

٣- أشكال القصيدة

للقصيدة أشكال متعدّدة، منها:

- **الدوبيت**: وهو نوع من الشعر مؤلّف من أربعة أشطر بقافية واحدة، أو الشطر الأول، والثاني والرابع بقافية واحدة، والشطر الثالث بقافية مختلفة.

نحو قول الشاعر:

يا غصن نقا مكلّلًا بالذهبِ أفديك من الردى بأمّي وأبي
إن كنتُ أسأتُ في هواكم أدبي فالعصمةُ لا تكونُ إلّا لنبيّ

ومخطّطه:

.....أ .....أ
.....أ .....أ

ونحو قول الآخر:

لو صادفَ نوحُ دمعَ عيني غَرِقا أو صادفَ لوعتي الخليلُ احْترقا
أو حُمّلتِ الجبال ما أحمِلُهُ صارتْ دكًّا وخرّ موسى صعقا

ومخطّطه:

.....أ .....أ
.....ب .....أ

- **المثلّثات**: هو نوع من الشعر تقوم كلّ ثلاثة أشطر على قافية واحدة، نحو قول الشاعر [من الكامل]:

أذن الشفاءُ فما له لم يحمدِ ودنا الرجاءُ وما الرجاء بمُسعدي
أعدوتُ أم شارفتُ غاية مقصدي.

- **المثنّيات**: أو الشعر المزدوج، وهو الذي يقوم على تصريع القصيدة بحيث تكون قافية الصدر على مثال قافية العجز، وغالبًا ما تكون في

الأراجيز، نحو قول الراجز:

إنّ الشبابَ والفراغ والجدَهْ مفسدةٌ للمرء أيّ مفسدَهْ

حسبُكَ ممّا تبتغيه القوتُ ما أكثر القوت لمن يموتُ

ما انتفعَ المرءُ بمثلِ عقلِهِ وخيرُ ذخرِ المرء حسنُ فِعْلِهِ

- **المخمسّات**: هي القصيدة المؤلفّة من أقسام، في كلّ قسم منها خمسة أشطر مراعيًا في ذلك نظامًا ما للقافية؛ قد يكون حسب المخطط التالي:

.....أ .....أ

.....أ .....أ

.....أ

.....ب .....ب

.....ب .....ب

.....ب

أو

.....أ .....أ

.....أ .....أ

.....أ

.....ب .....ب

.....ب .....ب

.....أ

نحو قول الياس فرحات [من الرجز]:

ظلمتني ظلمتني يا دهرُ ماذا تشا؟ هل لك عندي ثأرُ

كـأنّ دمـعـي فـوق خـدّي نَـثْـرُ كـأنّ صـدري مـن سـقـامـي شـعـرُ
وكـلُّ ضـلـعٍ مـن ضـلـوعـي شـطـرُ

قـد صـرتُ من حـزنـي وامـتـعـاضـي كـالـهـيـكـل الـهـادي إلـى الأربـاضِ
إن أذكـرِ الـعـهـدَ الـلـذيـذ الـمـاضـي يـخـتـلـطِ الـسـوادُ بـالـبـيـاضِ
وتـمـطـرُ الـعـيـن عـلـى الأنـقـاضِ

أو قول الرصافي [من الوافر]:

إلـى كـم أنـت تـهـتـفُ بـالـنـشـيـدِ وقـد أعـيـاكَ إيـقـاظ الـرقـودِ
فـلـستَ وإن شـددتَ عـرى الـقـصـيـدِ بـمـجـدٍ فـي نـشـيـدك أو مـفـيـدِ
لأنّ الـقـوم فـي غـيّ بـعـيـد

إذا أيـقـظـتـهـم زادوا رقـادا وإن أنـهـضـتـم قـعـدوا وئـادا
فـسـبـحـان الـذي خـلـق الـعـبـادا كـأنّ الـقـوم قـد خُـلـقـوا جـمـادا
وهـل يـخـلـو الـجـمـادُ عـن الـجـمـودِ

المربّعات: هو الشعر الذي يقسّم فيه الشاعر قصيدته إلى أقسام في كلّ منهاأربعة أشطر، مراعيًا فيها نظام القافية الواحدة أو الشطر الأول والثاني والرابع على قافية واحدة والشطر الثالث على قافية مختلفة، وذلك على غرار «الدوبيت» راجع «الدوبيت». ومنها ما يكون فيه لكلّ أربعة أشطر قافية واحدة، ثم تأتي أربعة أخرى، للثلاثة الأول قافية، والقافية الأخيرة تكون على قافية الأشطر الأربعة الأولى، وذلك حسب التخطيط التالي:

.....أ .....أ
.....أ .....أ
.....ب .....ب
.....ب .....أ

نحو قول الشاعر [من الوافر]:

أعيدوا مجدنا دُنيًا ودينا وذودوا عن تراثِ المسلمينا
فمن يعنو لغير الله فينا ونحن بنو الغزاة الفاتحينا
ملَكْنا الأمرَ فوق الأرض دَهْرا وخلّدنا على الأيام ذِكْرا
أتى عُمر فأنسى عدل كسرى كذلك كان عهد الراشدينا

وقد يعتمد الشاعر للشطر الأوّل والثالث قافية، والثاني والرابع قافية أخرى، وذلك حسب التخطيط التالي:

.....أ .....ب
.....أ .....ب

نحو قول الشاعر [من الرمل]:

لا تفزعي يا أرض لا تفرقي من شبح تحت الدجى عابر
ما هو إلّا آدميّ شقي سمّوه بين الناس بالشاعرِ

- **المسمطات**: هو نوع من الشعر، يبدأه الشاعر ببيت مصرّع، يسمّى عمود القصيدة، ثم تأتي القصيدة مؤلفة من أقسام، وكلّ قسم منها مؤلّف من خمسة أشطر، الأربعة الأول منها على غير قافية عمود القصيدة، والشطر الخامس على قافية عمود القصيدة، وذلك وفق المخطط التالي:

.....أ .....أ
.....ب .....ب
.....ب .....ب
.....أ

نحو قول امرئ القيس [من الطويل]:

توهّمتُ من هند معالم أطلال عفاهنَّ طول الدهر في الزمن الخالي

* * *

مرابعُ من هندٍ خَلَتْ ومصايفُ يصيح بمغناها صدى وعوازفُ
وغيرها هوج الرياح العواصف وكلّ مُسِفٍّ ثمّ آخِرُ رادفُ
بأسحمَ من نَوْءِ السماكين هطّالِ

- **الموشّح**: هو فنّ شعري استنبطه الأندلسيون، وفيه خروج على وحدتي الوزن والقافية، وفيه اعتناء بالموسيقى، بُني على نظام خاص، وذلك وفق المخطّط التالي:

غصن

.....أ .....ب
.....أ .....ب

سمط

.....ج .....ج
.....ج .....ج
.....ج .....ج

.....أ .....ب
.....أ .....ب

أو

.....أ .....ب
.....ج .....ج

.....ج
.....أ .....ب

نحو موشح لسان الدين بن الخطيب [من الرمل]:

جادك الغيث إذا الغيث همى يا زمان الوصل في الأندلسِ
لم يكن وصلك إلّا حُلُما في الكرى أو خلسة المختلسِ
في ليالٍ كتمت سرّ الهوى بالدّجى لولا شموس الغررِ
مال نجم الكأس فيها وهوى مستقيم السير سَعْدَ الأثرِ
وَطَرٌ ما فيه من عيبٍ سوى أنّه مرّ كلمح البصرِ
حين لذّ النوم شيئًا أو كما هجم الصبحُ هجوم الحرسِ
غارت الشهبُ بنا أو ربّما أثّرتْ فينا عيونُ النرجسِ

أو موشّح ابن زهر [من الرمل]:

أيّها الساقي إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمعِ
ونديم همت في غرّتهِ
وبشرب الرّاح من راحته
كلّما استيقظ من سكرته
جذب الزقّ إليه واتّكى وسقاني أربعًا في أربعِ

علماء العروض والقافية

أ- الخليل بن أحمد: هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي اليحمدي (١٠٠هـ/٧١٨ - ١٧٠هـ/٧٨٦م) من أئمّة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى، وكان عارفًا بها. وهو أستاذ سيبويه النحويّ. ولد ومات في البصرة. عاش فقيرًا صابرًا مغمورًا. فكّر في ابتكار طريقة في الحساب تسهّله على العامة، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل، فكانت سبب موته.

من مؤلّفاته: كتاب «العين» في اللغة، و«تفسير حروف اللغة» و«كتاب العروض» و«النقط والشكل» و«النغم» وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٢/ ٣١٤).

ب - أبو العلاء المعرّي: هو أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعرّي (٣٦٣هـ/ ٩٧٣ - ٤٤٩هـ/١٠٥٧) شاعرٌ فيلسوف. ولد ومات في معرّة النعمان. كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيرًا، فعمي في السنة الرابعة من عمره؛ وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة. ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨هـ، فأقام فيها سنة وسبعة أشهر. وهو من بيت علم كبير في بلده. ولمّا مات وقف على قبره ٨٤ شاعرًا يرثونه. وكان يلعب بالشطرنج والنرد. وإذا أراد التأليف أملى على كاتبه عليّ بن عبدالله بن أبي هاشم. وكان يحرّم

إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمسًا وأربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب. له آراؤه في العروض والقافية. أمّا شعره، وهو ديوان حكمته وفلسفته، فثلاثة أقسام: «لزوم ما لا يلزم» ويعرف باللزوميّات، و«سقط الزند»، و«ضوء السقط».

ومن مؤلّفاته: «رسالة الغفران» و«ملقى السبيل»، و«تاج الحرّة» وغيرها. (الزركلي: الأعلام: ١/ ١٥٧).

جـ - **إسماعيل بن حماد الجوهريّ**: هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ/ ١٠٠٣)، أوّل من حاول الطيران، ومات في سبيله، لغويّ من الأئمّة، وخطّه يذكر مع خط ابن مقلة.

أصله من «فاراب»، دخل العراق صغيرًا، وسافر إلى الحجاز، فطاف في البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور، وصنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل، وصعد سطح داره، ونادى في الناس: «لقد صنعت ما لم أسبق إليه، وسأطير الساعة». فازدحم أهل نيسابور ينظرون إليه، فتأبّط الجناحين، ونهض بهما، فخانه اختراعه، فسقط على الأرض قتيلًا.

من مؤلفاته: «الصحاح» مجلدان، وله كتاب في «العروض»، ومقدّمة في «النحو». «الزركلي: الأعلام: ١/ ٣١٣).

د - **الأخفش الأوسط**: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري (٢١٥هـ/ ٨٣٠) نحويّ، عالم باللّغة والأدب، من أهل بلخ. سكن البصرة، وأخذ العربيّة عن سيبويه، وصنّف كتبًا منها: «تفسير معاني القرآن» و«الاشتقاق»، و«معاني الشعر»، و«القوافي»، وزاد في العروض بحر «الخبب»، وكان الخليل قد جعل البحور خمسة عشر، فأصبحت ستّة عشر. (الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠١ - ١٠٢).

هـ - **الزجاجيّ**: هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي

الزجاجي (٣٣٧هـ/ ٩٤٩) شيخ العربيّة في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن دمشق، وتوفّي في طبريّة (في بلاد الشام). له كتاب «الجمل الكبرى»، و«الإيضاح في علل النحو»، و«الزاهر» في اللغة، و«المخترع» في القوافي، و«الأمالي» وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٣/ ٢٩٩).

و- ابن رشيق: هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (٣٩٠هـ/ ١٠٠٠ - ٤٦٣هـ/ ١٠٧١) أديب، نقاد، باحث. كان أبوه من موالي الأزد. ولد في المسيلة (بالمغرب)، وتعلّم الصياغة، ثم مال إلى الأدب، وقال الشعر، فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦، ومدح ملكها، واشتهر فيها. وحدثت فتنة، فانتقل إلى جزيرة صقلية، وأقام في إحدى مدنها (مازر) إلى أن توفّي.

من كتبه: «العمدة في صناعة الشعر ونقده»، و«قراضة الذهب»، و«الشذوذ في اللغة»، و«المساوي في السرقات الشعريّة»، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٢/ ١٩١).

ز - ابن عبد ربّه: هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه (٢٤٦هـ/ ٨٦٠ - ٣٢٨هـ/ ٩٤٠) أديب، إمام، من أهل قرطبة؛ كان جدّه الأعلى (سالم) مولى لهشام بن عبد الرحمن بن معاوية. وكان ابن عبد ربّه شاعرًا مذكورًا، فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها. وكانت له في عصره شهرة ذائعة، وهو أحد الذين أثروا بأدبهم بعد الفقر. أصيب بالفالج قبل وفاته بأيّام.

من أشهر كتبه: «العقد الفريد». وله شعر كثير، منه ما سمّاه «المحمّصات» وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزهد، وله أرجوزة تاريخيّة ذكر فيها الخلفاء وجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر عليًا (ﷺ). (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٠٧).

حـ - ابن جنّي: هو أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢)

من أئمّة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل، وتوفّي ببغداد عن نحو ٦٥ عامًا. وكان أبوه مملوكًا روميًّا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي. وكان المتنبي يقول: «ابن جنيّ أعرف بشعري منّي».

من تصانيفه: «شرح ديوان المتنبّي»، و«سرّ الصناعة»، و«الخصائص»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«التنبيه» في شرح ديوان الحماسة، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٠٤).

ط - ابن سيده: هو أبو الحسن عليّ بن إسماعيل المعروف بابن سيده (٣٩٨هـ/ ١٠٠٧ - ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦) إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية (شرقي الأندلس)، وانتقل إلى دانية، فتوفّي فيها. كان ضريرًا، وكذلك أبوه، واشتغل بنظم الشعر مدّة، وانقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري، ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها.

من مصنّفاته: «المخصّص» سبعة عشر جزءًا، وهو من أثمن كنوز العربيّة، و«المحكم والمحيط الأعظم»، أربعة مجلّدات منه، و«شرح ما أشكل من شعر المتنبّي، و«الأنيق» في شرح حماسة أبي تمام، ستّ مجلّدات، وغير ذلك. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٤).

ي - ابن قتيبة: هو أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢١٣هـ/ ٨٢٨ - ٢٧٦هـ/ ٨٨٩) من أئمّة الأدب، ومن المصنّفين المكثرين. ولد ببغداد، وسكن الكوفة. ثمّ ولي قضاء الدينور مدّة، فنسب إليها. وتوفّي ببغداد.

من كتبه: «أدب الكاتب»، و«عيون الأخبار»، و«الشعر والشعراء» و«الاشتقاق» و«الردّ على الشعوبيّة»، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٤/ ١٣٧).

ك - ابن القطّاع: هو أبو القاسم علي بن جعفر المعروف بـ«ابن القطّاع» (٤٣٣هـ/ ١٠٤١ - ٥١٥هـ/ ١١٢١) عالم بالأدب واللغة؛ من أبناء الأغالبة

السعديين أصحاب المغرب. ولد في صقلية، ولمّا احتلّها الإفرنج انتقل إلى مصر، فأقام يعلّم ولد الأفضل الجمالي. توفّي بالقاهرة. من تصانيفه: «العروض البارع»، و«الشافي في القوافي»، و«كتاب الأفعال» وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦٩).

ل - ابن كيسان: هو أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بـ «ابن كيسان» (٢٩٩هـ/ ٩١٢) عالم بالعربيّة نحوًا ولغة؛ من أهل بغداد. أخذ عن المبرّد وثعلب.

من كتبه: «تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها»، و«المهذّب» في النحو، و«المختار في علل النحو»، و«معاني القرآن» وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٥/ ٣٠٨).

م - ثعلب: هو أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ«ثعلب» (٢٠٠هـ/ ٨١٦ - ٢٩١هـ/ ٩٠٤) إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدّثًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجّة. ولد ومات في بغداد. أصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس، فسقط في هوّة، فتوفّي على الأثر.

من كتبه: «قواعد الشعر» و«الفصيح»، و«إعراب القرآن»، و«مجالس ثعلب» مجلّدان، و«الشواذ» وغيرها. (الزركلي: الأعلام ١/ ٢٦٧).

ن - الجرميّ: هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء (٢٢٥هـ/ ٨٤٠) فقيه، عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة. سكن بغداد. له كتاب في «السير»، و«كتاب الابنية»، و«غريب سيبويه»، وكتاب في «العروض». (الزركلي: الإعلام ٣/ ١٨٩).

س - الزجّاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (٢٤١هـ/ ٨٥٥ - ٣١١هـ/ ٩٣٢) عالم بالنحو واللغة. ولد ومات في بغداد. كان في فتوّته

يخرط الزجاج، ومال إلى النحو، فعلمه المبرّد. وطلب عبيدالله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي) مؤدبًا لابنه القاسم، فدلّه المبرّد على الزجّاج، فطلبه الوزير، فأدّب له ابنه إلى أن ولي الوزارة مكان أبيه، فجعله القاسم من كتّابه، فأصاب في أيامه ثروة كبيرة. وكانت للزجاج مناقشات مع ثعلب وغيره.

من كتبه: «معاني القرآن»، و«الاشتقاق»، و«الأمالي» في الأدب واللّغة، و«إعراب القرآن»، و«المثلث» في اللغة، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ١/ ٤٠).

ع - **سيبويه**: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب «سيبويه» (١٤٨هـ/ ٧٦٥ - ١٨٠هـ/ ٧٩) إمام النحاة، وأوّل من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. صنّف كتابه المسمّى «كتاب سيبويه» في النحو، ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز فتوفّي بها. وقيل: وفاته وقبره بشيراز. وكان في لسانه حبسة. (الزركلي: الأعلام ٥/ ٨١).

ف - **الفرّاء**: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي المعروف بالفرّاء (١٤٤هـ/ ٧٦١ - ٢٠٧هـ/ ٨٢٢) إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. كان يقال: الفرّاء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفرّاء ما كانت اللغة». ولد في الكوفة، وانتقل إلى بغداد. وعهد إليه المأمون بتربية ابنَيْه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة، فأقام أربعين يومًا في أهله يوزّع عليهم ما جمعه ويبرّهم. وتوفّي في طريق مكّة. وكان مع تقدّمه في اللغة فقيهًا متكلّمًا، عالمًا بأيام العرب وأخبارها، عارفًا بالنجوم والطبّ، يميل إلى الاعتزال.

من كتبه: «المقصور والممدود»، و«المعاني»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«مشكل اللغة» و«الفاخر» في الأمثال، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٨/ ١٤٦).

ص - المبرَّد: هو أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد (٢١٠هـ/ ٨٢٦ - ٢٨٦هـ/ ٨٩٩) إمام العربيّة ببغداد في زمنه، وأحد أئمّة الأدب والأخبار. ولد بالبصرة، وتوفّي ببغداد.

من كتبه: «الكامل»، و«المذكّر والمؤنّث»، و«المقتضب»، و«المقرّب»، و«شرح لاميّة العرب» مع شرح الزمخشري، وغيرها. (الزركلي: الأعلام ٧/ ١٤٤).

ق- المفضّل الضبّي: هو أبو العبّاس المفضّل بن محمد بن يعلى (١٦٨هـ/ ٧٨٤) راوية، علّامة بالشعر والأدب، وأيام العرب. من أهل الكوفة. قال عبد الواحد اللغوي: «هو أوثق من روى الشعر من الكوفيين». يقال: إنّه خرج على المنصور العباسيّ، فظفر به، وعفا عنه. ولزم المهدي، وصنّف له كتابه: «المفضّليات» وسمّاه الاختيارات.

ومن كتبه أيضًا: «الأمثال»، و«معاني الشعر»، و«العروض»، و«الألفاظ». (الزركلي: الأعلام ٧/ ٢٨٠).

فهرس كتاب علم العروض والقافية

المقدمة ٥

الفصل الأول: مدخل الى علم العروض

١- التعريف بعلم العروض ٧

٢- واضعه ٧

٣- الحاجة إليه ٨

٤- الكتابة العروضية ٩

٥- المقاطع العروضية ١١

٦- تقطيع البيت الشعري ١٢

الفصل الثاني: التفاعيل

فعولن ١٣

فاعلن ١٥

مفاعيلن ١٦

مفاعَلَتُن ١٧

فاعِ لاتن ١٩

متفاعلن ١٩

مستفعلن ٢٠

مستفعِ لن ٢١

مفعولات ٢١

مفاعيلُ ٢٢

مفاعِيلْ ٣٢

مفاعلن ٢٣

فعولُ ٢٤

فعولْ ٢٤

فَعَلْ ٢٤

فَعْلُ ٢٥

فَعْ ٢٥

فعولانْ ٢٥

فَعْلُنْ ٢٥

فَعِلُنْ ٢٦

فاعلانْ ٢٧

فاعِ لاتُ ٢٧

فاعلاتُ ٢٧

فعلاتُنْ ٢٨
فعلاتُ ٢٨
فاعلاتانْ ٢٩
متفاعلاتُنْ ٢٩
متفاعلان ٢٩
مستفعلاتُن ٢٩
مستفعلان ٢٩
فَالْ ٣٠
مفتعلُنْ ٣٠
مفاعلاتن ٣٠
مفتعلاتن ٣٠
مفاعِلانْ ٣١
مفعولن ٣١
مستفعِ لُ ٣٢
مفتعلانْ ٣٢
فَعِلَتُنْ ٣٢
فعلتَانْ ٣٣
مفعولُ ٣٣
مفعولانْ ٣٣

الفصل الثالث: الزحافات والعلل

١- تعريف الزحاف ٣٤
٢- تعريف العلّة ٣٥
٣- أنواع الزحاف المفرد ٣٦
- الخبن ٣٦
- الإضمار ٣٦
- الوقص ٣٧
- الطي ٣٧
- القبض ٣٧
- العَصْب ٣٨
- العَقْل ٣٨
- الكفّ ٣٩
٤- الزحاف المزدوج ٣٩
- الخَبْل ٣٩
- الخَزْل ٤٠
- الشَكْل ٤٠
- النَقْص ٤٠
٥- العلل بالزيادة ٤١
- الترفيل ٤١
- التذييل ٤١
- التسبيغ ٤٢
- الخَزْم ٤٢
٦- العلل بالنقص ٤٢
- الحَذْف ٤٢
- القطف ٤٣
- الحذّ أو الحَذَذ ٤٣

- الصَّلْم ٤٤
- الوَقْف ٤٤
- الكسف أو الكشف ٤٤
- القَصْر ٤٥
- القَطْع ٤٥
- البتر ٤٦
- التشعيث ٤٦
- الخَرْم ٤٧

الفصل الرابع: البيت الشعري

١- التعريف به ٤٩
٢- ممَّ يتألف ٤٩
٣- أنواع البيت الشعري ٥٠
- البيت التام ٥٠
- البيت السالم ٥١
- البيت الصحيح ٥١
- البيت القائم بذاته ٥١
- بيت القصيد ٥٢
- البيت المجزوء ٥٢
- البيت المدوّر ٥٢
- البيت المداخل ٥٢
- البيت المدمج ٥٢
- البيت المشرّع ٥٣
- البيت المشطور ٥٣
- البيت المصرّع ٥٤
- البيت المصمَّت ٥٤
- البيت المضمَّن ٥٥
- البيت المعلّق ٥٥
- البيت المفوّف ٥٥
- البيت المقعد ٥٦
- البيت المقفَّى ٥٦
- البيت الملمَّع ٥٦
- البيت المنقّط ٥٧
- البيت المنهوك ٥٧
- البيت المهمَل ٥٨
- البيت الموحَّد ٥٨
- البيت الوافي ٥٨
- البيت اليتيم ٥٩

الفصل الخامس: الدوائر العروضية

١- دائرة الوافر أو المؤتلف ٦٠
٢- دائرة المتَّفق ٦١
- دائرة المتقارَب ٦١
٣- دائرة المجتَلَب ٦١

٤- دائرة المختَلَف ٦١
٥- دائرة المشتبه ٦٢
- دائرة المؤتلف ٦٢

الفصل السادس: البحور الشعرية

١- البحور الشعرية المهملة ... ٦٤
٢- البحور الشعرية المستعملة ٦٦
- البحر الطويل ٦٧
- البحر المديد ٧١
- البحر البسيط ٧٦
- البحر الوافر ٨١
- البحر الكامل ٨٧
- البحر الهزج ٩٧
- البحر الرجز ٩٧
- البحر الرَّمَل ١٠٢
- البحر السريع ١٠٧
- البحر المنسرح ١١٢
- البحر الخفيف ١١٧
- البحر المضارع ١٢١
- البحر المقتضب ١٢٥
- البحر المجتثّ ١٢٨
- البحر المتقارب ١٣٢
- البحر المتدارك ١٣٧

الفصل السابع: القافية وحروفها

١- تعريف القافية ١٤٢
٢- حروف القافية ١٤٣
- التأسيس ١٤٣
- الدخيل ١٤٦
- الردف ١٤٧
- الخروج ١٤٩
- الرويّ ١٥٠

الفصل الثامن: حركات القافية

١- الرسّ ١٥١
٢- الحذو ١٥١
٣- الإشباع ١٥٢
٤- التوجيه ١٥٢
٥- المجرى ١٥٣
٦- النفاذ ١٥٣

الفصل التاسع: صلاحية الحروف كي تكونَ رويًّا

١- الألف ١٥٥
٢- التاء ١٥٧
٣- الكاف ١٥٨
٤- النون ١٥٨

٥- الهاء ١٥٩
٦- الواو ١٦٠
٧- الياء ١٦٢

الفصل العاشر: عيوب القافية

- الإقواء ١٦٤
- الإصراف ١٦٤
- الإكفاء ١٦٥
- الإجازة ١٦٥
- الإيطاء ١٦٥
- السناد ١٦٥
أ- سناد التأسيس ١٦٦
ب- سناد الحذو ١٦٦
ج- سناد الردف ١٦٦
د- سناد التوجيه ١٦٧
هـ- سناد الإشباع ١٦٧
- التحريد ١٦٧
الاقتصاد ١٦٧
- الغلوّ ١٦٨
- التعدّي ١٦٨
- التضمين ١٦٨
- الإلجاء ١٦٨
- الاستدعاء ١٦٨
- التنافر ١٦٩

الفصل الحادي عشر: ألقاب القوافي

١- قافية المترادف ١٧٠
٢- قافية المتواتر ١٧٠
٣- قافية المتدارك ١٧١
٤- قافية المتراكب ١٧١
٥- قافية المتكاوس ١٧٢

الفصل الثاني عشر: الجوازات الشعرية

١- ضرورات الزيادة ١٧٣
أ- زيادة حركة ١٧٣
ب- زيادة حرف ١٧٤
ج- زيادة كلمة ١٧٨
د- زيادة جملة ١٨٠
٢- ضرورات الحذف ١٨١
أ- حذف حركة ١٨١
ب- حذف حرف ١٨١
ج- حذف جملة ١٨٦
٣- ضرورات التغيير ١٨٧

الفصل الثالث عشر: أنواع الشعر

- الشعر الأخيَف ١٨٨
- الشعر الأرقط ١٨٨
- الشعر التوأم ١٨٨
- الشعر الحالي ١٨٨

- الشعر الحر ١٨٨
- الشعر الشعبي ١٨٩
- الشعر العاطل ١٨٩
- الشعر المؤرخ ١٨٩
- الشعر المرسل ١٩٠
- الشعر المصغر ١٩٠
- الشعر المضمَّن ١٩٠
- الشعر المطرَّز ١٩٠
- الشعر المطلق ١٩٠
- الشعر المعجم ١٩٠
- الشعر المعكوس ١٩٠
- الشعر المقطَّع ١٩١
- الشعر الملمَّع ١٩١
- الشعر الموصَّل ١٩١
- الشعر الهندسي ١٩١

الفصل الرابع عشر: أسماء القصيدة

١- بالنسبة إلى رويها ١٩٣
٢- بالنسبة إلى عدد أبياتها ٢٠٣
٣- أشكال القصيدة ٢٠٦
- الدوبيت ٢٠٦
- المثلثات ٢٠٦
- المثنيات ٢٠٦
- المخمّسات ٢٠٧
- المربعات ٢٠٨
- المسمَّطات ٢٠٩
- الموشح ٢١٠

الفصل الخامس عشر: علماء العروض والقافية

- الخليل بن أحمد ٢١٢
- أبو العلاء المعري ٢١٢
- اسماعيل بن حماد الجوهري ٢١٣
- الأخفش الأوسط ٢١٣
- الزجّاجي ٢١٣
- ابن رشيق ٢١٤
- ابن عبد ربه ٢١٤
- ابن جنّي ٢١٤
- ابن سيده ٢١٥
- ابن قتيبة ٢١٥
- ابن القطّاع ٢١٥
- ابن كيسان ٢١٦
- الجرمي ٢١٦
- الزجاج ٢١٦
- سيبويه ٢١٧
- الفرّاء ٢١٧
- المبرّد ٢١٨
- المفضَّل الضبّي ٢١٨

إن الموسوعات الجامعة تشكِّل عاملاً لتضييق الهوَّة القائمة بين الإنسان القارئ والموضوعات المتخصِّصة التي لا حَصْرَ لها ولا نهاية مع بداية الألف الثالث.

***

لذلك كانت الموسوعات التي تحمل بين دفَّتَيْها زبدة إبداع العقل البشري، وخلاصة أحداث الكون، وجماع العلوم والمعارف المتَّصلة بأي شعب من الشعوب.

***

و«**الموسوعة الثقافية العامة**» تدخل ضمن هذا الخط العام الذي اعتمدناه في تبسيط الثقافة من دونٍ ابتذالها، وايصالها الى القارئ العربي بأيسر الأساليب التي توفِّر له تناولاً للمعارِف تتناسب وقدرته على الاستيعاب.

***

من هناك كانت موضوعاتها تشمل الفنون، والتاريخ، والجغرافيا والأدب العربي والإنساني، والشعراء العرب، ومجمل العلوم العربية من نحوٍ وصرفٍ وإعراب وبلاغة وعلم عروض.

***

آملين أن يكون هذا العمل لَبِنَةً في صرح الثقافة الإنسانية، وخطوةً في تبسيط العلوم والمعارف.